

عبدالله مبلغي العباداني

تاريخ الديانة الزرادشتية

ترجمة: عبدالستار قاسم كلهور

منتدى إقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada.com

منتدى اقرأ الثقافي

www.iqra.ahlamontada.com

تأريخ
الديانة الزرادشتية

عبد الله مبلغي العباداني

تأريخ
الديانة الزرادشتية

الترجمة من الفارسية

وريا قانع

تعريب

عبد الستار قاسم كلهور



مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر

- **تأريخ الديانة الزرادشتية**
- **الكاتب:** عبد الله مبلغي العباداني
- **الترجمة من الفارسية:** وريا قانع
- **التعريب:** عبد الستار قاسم كلهور
- **تصميم الداخلي:** گۆران جمال رواندزی
- **غلاف:** هۆگر سديق
- **السعر:** ٢٠٠٠ دينار
- **الطبعة الاولى:** ٢٠١١
- **عدد:** ٥٠٠ عدد
- **مطبعة:** خانی (دهۆك)
- **رقم الايداع:** (٧٣) سنة ٢٠١١ في المديرية العامة المكتبات العامة.

تسلسل الكتب (٦٥٩)

سایت: www.mukiryani.com

ئیمەیل: info@mukiryani.com

فهرست

كلمة مختصرة

بلا شك فان الديانة الزرادشتية ديانة الهية كبقية الديانات و التي نسخت من قبل الله كان زرادشت نبيا" و قائدا" لهذه الديانة و جاء بأفكار دقيقة و نافعة لأيامه و عصره، زرادشت العالم و المقتدر و الخارق في ذلك العصر المظلم كشعاع الشمس أضاء أرجاء المنطقة بنوره و ضيائه أنقذ الناس من الكذب و اليمان بالسحر و الشعوذة و قراءة الفال و علامة من علامات نبوة زرادشت هي اقتباس الانبياء الذين جلؤوا من بعده مرسلين الى الامم معظم أفكار و تعاليمه بصورة مباشرة أو غير مباشر أعادوا تأكيدها و للمثال:- يوجد في الديانة الزرادشتية الصلاة و هي موجودة في الاديان بعدها في دين زرادشت يوجد(نـهرين)و في الاديان الاخرى يوجد الشيطان في ديانة زرادشت يوجد الجنة و الجحيم و البرزخ و يوم الحساب و في الاديان الاخرى كذلك في دين زرادشت يوجد جسر(ضينوات)و في الدين الاسلامي يوجد(الصراط)و كل ذلك يؤكد و يدلل على أن زرادشت كان نبيا" حقا" و حقيقة" و بظهور القرآن المجيد نسخ كبقية الاديان كاليهودية و المسيحية و لكن ما يؤسف له ما قام به المويدون (المووغ)من رجال الدين الزرادشتيين من تحريف للديانة الزرادشتية و كانوا يفسرون النصوص الدينية للافيستا الزرادشتية بحسب رغبة ومرام الملوك ٠

و بعض الموروثات الاخرى العادات الدينية القديمة الايرانية و التي كانت باقية بين المشعوذين و كانت شائعة بعد موت زرادشت حيث أعيدت و أدخلت ضمن الديانة الزرادشتية كالاغتسال ببول الثور٠

لا أعتقد بان من ارتقى الى مرحلة النبوة و قيادة المجتمع الانساني و يحمل فوق أكتافه هذه المسؤولية يرى بأن بول الثور نظيف طاهر مع أن البول هذا شائع بأنه في

ديانة زرادشت مقدس و بخلاف ذلك فان الثور في دين(بودا)مقدس و مقابل ذلك فان الكهاريز و الجداول و الارض مقدسة

كان زرادشت في حياته ينبذ شراب(الهوم)و عشب الهوم و مع ذلك قام(المووغ = رجال الدين)بعد زرادشت باعادة هذا الشراب الى الدين و قاموا بتقديسه و خصصوا قسما" من الافيستا في العهد الساساني لذلك .

و بعد موت زرادشت أصبحت الوراثة لرجال الدين من الموبدين و المووغ كالملوك و بهذا ظهرت مجاميع من رجال الدين هؤلاء من غير المتعلمين ليصبحوا قادة للمجتمع

عمل السحر و الشعوذة كان شائعا" في الاديان القديمة و كان ضمن العادات و التقاليد و العرف في المجتمع من جيل الى جيل من فم الى فم و من صدر الى صدر و تم خلط هذا السحر و الشعوذة بالديانة الزرادشتية و الغسل ببول الثور كان احدى تلك الاعمال الواهية

باعتقادي مع ان الدين الزرادشتي نسخ من قبل الله و لا يعمل به في هذه الايام كان في وقته دينا" حقيقيا" و عادلا" لله و قاد المجتمع في عصره نحو الاعمال الصالحة و الحقيقية العادلة و المحبة و الابتعاد عن الاعمال المشينة و الكذب و الذنوب و خراب البيوت و هذه الاعمال هي شعار المجتمعات الانسانية لهذا العصر لهذا الدين الذي مر عليه ثلاثة الاف عام و نحن هنا لنا الاف التحيا و الاجلال لاولئك الاشخاص في ايامنا هذه يجعلون(الكلام الصائب، و العمل النافع، و الفكر الثاقب)خميرة لزاد ايامهم

ووريا قانع

فذلكة كلام

عزيزي القارئ :

كلما توغلنا في اعماق التأريخ فاننا نجد جذوره ممتدة في أعماق أرض ايران بلاد أعرق الحضارات و التمدن، أرض ايران المترامية الأطراف بشعبها الآري العرق و العريق، الارض التي وهبت للأنسانية الصفاء النفسي بأديانها البدائيـة، و انتـشارها في ربـوع الارض و حضاراتها العريقة و تراثها و عبقرية رجالاتها و دين زرادشت الكـوردي، يعتبر الركيـزة الاساسية في هرم الاديان و البنيان الالهي للاديان السماوية المبنيـة علـى اسـس و ركـائز الدين الزرادشتي و هذا يؤكد عمق و اصالة الفكر الانـساني الايراني الخلاق، لمعرفة الذات الانسانية التائهة، و ان ما جاء به زرادشت من تعاليم في تلك الحقبـة الزميـة المظلمـة و المليئة بشتى أنواع المخاوف و التحديات من الطبيعة و ظواهرها المحيرة انما هـي معجـزة كبيرة ٠

ان اسس الديانة الزرادشتية اسس راسخة و صحيحة و لو لا ذلك لما استندت اليها الاديان السماوية اللاحقة و التي تلتهـا حيـث نـرى العديـد مـن المـشتركات بـين ديـن زرادشت و الاديان اليهودية و المسيحية و بالاخص الدين الاسلامي، كوحدانية الالهة و الثواب و العقاب و الجنة و الجحيم و الـبرزخ و الـصلاة مـع ورود اسمـاء و كلمـات في القرآن " و انما هي ايرانية زرادشتية مضى على استعمالها عشرات القـرون و بـالاخص في وصف الجنة و الجحيم ٠

مثل:-

جهنم، فردوس، أباريق ، غلمان ، غلام ، أرائـك ، اسـتبرق ، ابريـسم ، بـستان ، سراديب ، درهم ، سراب ، سرادق ، محراب ، صراط ، أكواب ٠٠٠

تناول العلماء و الفلاسفة و الباحثون في شؤون الاديان و المؤرخون، الدين الزرادشتي و ولجوا في مفرداته و أثنوا عليه كأفلاطون و هيرودوت و ينتشه و ٠٠٠

التأريخ يؤكد بأن الشعب الكوردي الايراني العرق و الاصيل هم من الجدود الاوائل للبشرية ، و سفينة نوح التي رست على جبل آرارات أو على جبل جودي الكوردستاني هما في قلب كوردستان حيث بدأت البشرية بالانتشار مرة اخرى و الامبراطويات التليدة في التأريخ كالامبراطورية(الميدية)و الزندية و الساسانية و الاسلامية بقيادة الشاه اسماعيل الصفوي و صلاح الدين الايوبي تثبت بان الشعب الكوردي الايراني هو أعرق شعوب الارض ، و الدليل على ذلك فان هذا الشعب لم يقم يوما" بالحكم و الانفراد به باسم الشعب الكوردستاني كالقوميات الاخرى رغم وجود السلطة بيده و انما باسم ايران أو باسم الامة العربية أو الاسلامية ٠

ان تخلف الامة الكوردية عن ركب الامم في تكوين دولتها و كيانها الخاص بها يعود الى اسباب عديدة خارجية و داخلية ، فالدين الاسلامي أحدث شروخا" و تصدعا" كبيرا" و بين أفراد هذا الشعب بنشره للمذاهب المتناحرة، كالسنية و الشيعية و الكاكائية و السنجاوية و القادرية و النقشبندية و ٠٠٠ مما دفع الشعب الكوردي لينحر نفسه بنفسه و ينسى قضيته القومية و استقلال وطنه ٠

ان توحد القوميات ذات التوجه العنصري في فرض احتلالها لكوردستان و أرضها و نهب خيراتها و قمع كل حركة ثورية كوردية و كذلك ما قامت به القوى الظلامية من الاستعمار العالمي و على رأسهم الاستعمار البريطاني في قمع معظم الحركات التحررية الكوردية بامداد تلك القوميات بالسلاح و المال لقتل و تذويب هذا الشعب الابي و الذي تدين له الانسانية جمعاء ، كل ذلك أدى الى التآمر و تقسيم كوردستان ، ختاما" أوجه شكري و تقديري للأستاذ و ريا قانع لما قام به من جهود لتذليل العقبات التي واجهت هذه الترجمة ٠

عبد الستار قاسم كلهور

كوردستان / أربيل

ايران

الجغرافيا التاريخية و الانسانية

الايرانييون الاصليون ، و الاعتقاد البدائي

الآريون في ايران ، و الاعتقاد البدائي

ودائي ، ميترائي ، مزدائي

الدين في عموم ايران ، زرادشت

عبادة(الشمس = مهر)، الديانة المانية ، الديانة المزدكية و٠٠٠

الاسلام في ايران و ٠٠٠

مستوطنوا ايران القدماء الذين هم بنكها(أصلها)قبل هجوم القبائل الآرية الى فيافي ايران الواسعة و المترامية الاطراف كانت تتكون من عدة عشائر كبيرة استوطنت في الشرق و الغرب و الجنوب و الشمال ، عشيرة(كاس سو)في الغرب و عشيرة(كادوسيان)في الشمال و عشيرة(تيوريان)في مازندران و عشيرة(عبدوسيان)في خراسان و عشيرة(سياهان)على ضفاف الخليج الفارسي [١] ، كان الآريون يتكونون من عدة عشائر رحل غازية ، رحلوا الى ايران قبل(٢٥٠٠)عام قبل الميلاد و بهذه الصورة ظهرت الكثير من الاعراق و العديد من اللغات المختلفة و في النهاية كونوا وحدة العرق و اللغة ، يعتقد علماء الاعراق بأن البلوج كانوا من المستوطنين الاوائل في أرض ايران و آخرون يرون بان مستوطني كرمان ، مازندران ، و لورستان هم المستوطنون الاوائل [٢] .

(الأسلاف التاريخية العرقية و الاعتقاد الآري البدائي)

رحلت العشائر الآرية من مناطقها السابقة نحو ايران و الهند من الاثار(الودائية)هناك الكثير من اوجه التشابه بين الاعتقاد الآري في ايران و(آشورا)في النصوص الودائية له احترام كبير و هو نفس(الآهورا)الايرانية الاسلاف التاريخية و القواسم المشتركة في الاعتقاد الفكري و الايمان بين الآريين في الهند و ايران تعود الى (١٤٠٠) عام ق ٠ م و بعد انفصال اعتقادهم ظهر رويدا" رويدا" الاختلاف الديني و المذهبي للسكان و هذا الاختلاف أصبح سببا" في تذمر و انزعاج الايرانيين من آلهة ، سكان الهند و التي كانت من(ديوەكان = العفاريت)و أمام هذا كان الهنود يصفون آلهة سكان ايران بالقبح و الميوعة(علينا اعتبار بداية التمذهبفي ايران هي بداية مجئ الآريين الى ايران)قبل مجئ الآريين الى ايران كانت هناك العديد من العشائر الاصلية تعيش في هذه البلاد و كذلك في الهند و التي لا تزال تعيش هناك و التي أنجبت الطبقات الغير الطاهرة ٠٠٠ و مهما يكن بالنسبة لوجود العشائر الاصلية في ايران(قبل هجوم الآريين)و الذي لا يمكننا أن نشك بوجودها ، هناك بعض الخاصيات العرقية و التي لازالت في أرجاء(كرمان)تظهر(كذكرى)للأعراق الأصلية من غير الآريين حول العشائر البدائية في ايران ، ليست لدينا معلومات و بغير الشك و الظن ، لا نستطيع اصدار أي حكم و كيف توحدوا في البداية ، أكانوا يؤمنون ب(فيتشيسم)أو(أنيميسم)أو لشكل و صورة نموي ايمانهم كانوا يعبدون الاصنام و الاوثان أو الظواهر الطبيعية ٠

بعد احتلال الهند من قبل العشائر الآرية كونت هذه الأقوام حضارة و مدنية و نظاما" سياسيا" و اجتماعيا" كبيرا" و الذي هو نقطة أوجدوها أمام المذهب لأصدقائهم في ايران و تلك الحضارة و المدنية التي أنشأها الآريون في ايران كانت تختلف عن الحضارة في الهند ، الآريون الايرانيون، انقسموا الى ثلاثة أقسام ، قسم منهم سكنوا منطقة خراسان ، و كونوا(الشارتيين)و القسم الاخر سكن في المناطق الشمالية الغربية ، من(آذربايجان)حتى منطقة كوردستان و كانوا يدعون باسم(ماد)و عرفوا بهذا الاسم ٠

و القسم الثالث بقي في أرجاء منطقة(فارس)في الوسط و الجنوب و كانوا يدعون باسم(پارس)٠

ليس من العجب أن نجد بين الآريين بمجيئهم لأول مرة الى الهند و ايران ، من أوجه التشابه " لأن كل تلك العشائر كانت من عرق واحد و جاءت من منطقة واحدة الى منطقتين مختلفتين و التأريخ يظهر لنا تشابه الآلهة في المذهب(ودا)مع مجموعة الآلهة(ميترا نيسم)٠

في الهند(ميتر)هو الله و في ايران(مهر)هناك(ديّو = عفاريت)هو الله و هنا(ديّوه = عفاريت)في كلا المنطقتين(وارونا)هو الله ، و مجمل آلهة الطرفين ، و مذهب(وداتي)في الهند و عبادة(المهر = الشمس)في ايران قبل(ظهور زرادشت)هو اله واحد ،(عبدة المهر)مع (ميترائيسم)على اعتقاد واحد و ان(مهر)هو الأله الاكبر و الآلهة الاخرى أصغر منه و (ميترائيسم) مبني على عبادة النار و الظواهر الطبيعية(كالهواء، الطوفان ، سعادة الربيع ، السماء ، الجبال ، الغابات و الليل و ٠٠٠)و مع البدء بالسحر و الشعوذة و التي هي من ضرورات عبادة القوى الطبيعية و الايمان بالروح السئ و الروح الحسن(اللذان لهما أوامر في العالم)كان السحر و الشعوذة مجموعة من الاعمال التي يقوم بها الانسان للحماية من الروح الشريرة و استدراج الروح الطاهرة و من الامور المهمة للابتعاد عن الروح الشريرة و استدراج و جذب الروح الطاهرة " القيام بالفداء و النذر و حتى هذا كان جرما" كبيرا" لأن السحر و الشعوذة كانا دائما" مع الجرم متزامنين و أصدقاء و خاصة في القرون الوسطى عشر على جثث أربعين رضيعا" تقل أعمارهم عن أربعين يوما" في محراب كنيسة متروكة في(فرساي)كانوا من ضحايا السحر و الشعوذة و بوجود اثبات على ذلك ، و بعكس التعايش الانساني الاجتماعي ، و للمثال يقول(دوركيم):- بانه لا يوجد بين السحر و الشعوذة أية تشابه مع الاديان لأن السحر و الشعوذة عمل فردي و ضد المجتمعات الانسانية و الاديان و المذاهب، أعمال اجتماعية و ضد عبادو الفرد أو الافراد و هذا يبين بأن السحر و الدجل منبوذ من قبل الشرع و الدين و الضمير العام و دائما" يعيش في الانحراف و الجرم في وقت كان للمذهب التوجه الاجتماعي و لحد الآن [٣] ٠

حول الاعتقاد الديني القديم لسكان ايران القدماء ، المعلومات المتوفرة لدى المؤرخين قليلة جدا"، الآثار القديمة تتحدث بصراحة عن الاعتقاد القديم لهذه العشيرة و للمثال:- (رب النوع)هذا يحتمل أن يكون له(رب نوع)آخر كأن يكون زوجته و أبناؤه و هذا العرف و هذه العادة الطبيعية كان اعتقادا" له شهرته في غرب آسيا ورث الايرانيون و النبطيون هذه الاعراف من الامم التليدة و أسس التزاوج بين الام و أبنائها يندر أن يكون له وجود في هذا الدين ، علينا البحث عنه و يظهر أن التزاوج مع الام عند العيلاميين و الاتروسيين و المصريين كان له شيوعا" و من هنا ظهر الى الوجود و نبع في نشيد(ريط ودا)القديم حول جمشيد(ياما)و(يامي)أخته كان من أوائل البشرية اللذين أشير اليهم براسيم كهكذا زواج[٤] .

يقول مختص ايراني:- ليست لدينا معلومات وافية عن ديانة سكان ايران القدماء(قبل زرادشت) و الذي نعلمه هو أن سكان ايران الاقدمون كانوا يعبدون الشمس و القمر و جميع النجوم و جميع الظاهر الطبيعية الاخرى ، نسطيع أن نحس بأن آلهة الهند و لعدة عصور كانت لها شهرة و انتشار في هذه البلاد عشر على كتابة و التي ترجع الى(١٤٠٠)عام ق٠ م ذكرت فيها أسماء آلهة الهند مثل(ميترا ، مهر ، واندرا ، وارونا و ٠٠٠)[٥] .

من جهة أخرى يظهر تاريخ الاسلاف القديمة و تواجد العشائر الارية الايرانية الى حوالي(٥٠٠٠)خمسة الاف عام قبل ذلك ، توجهت هذه العشائر نحو ايران من مناطق سيبريا و انتشرت في منطقة خراسان ، همدان ، كوردستان ، آذربايجان و فارس و كونت ثلاثة طوائف من الملوك كالبارتيين و الماديين و الحاخامانشي [٦] .

يقول(فيليسين شاله):- ان القبائل الهندو الاوربية)التي تعرف انفسها بأنهم الآريون النجباء سواء أكان مجيؤهم من بحر البلطيق أو جنوب سيبريا قبل احتلالهم الهند توجهت مجموعة منهم الى ايران و تمت السيطرة على سكان ايران الاصليين من قبلها و يرجح أن يكون هؤلاء من ذوي البشرة السوداء[٧].

كان الآريون في أيام سحيقة تليدة على ضفاف نهر سيحون و جيحون في شمال بحر الخزر قبل الفي عام قبل الميلاد و عانت هذه القبيلة من شضف العيش و ضيق المكان و قلة الخيرات لمعيشتها و لأسباب عديدة أخرى بدأ أفرادها بالرحيل رحلت مجموعة الى ايران و مجموعة اخرى الى الهند و مجموعة ثالثة الى أورثا كان رحيل الآريين الى الهند قبل(١٢٠٠)عام قبل الميلاد و استطاعوا السيطرة بالقوة على السكان الاصليين و التنعم بخيرات الهند الوافرة و الآريون الذين اتجهوا نحو ايران واجهوا عدة مصاعب بسبب ندرة و شحة المياه في أرض ايران و جعلت آمالهم تواجه مصاعب عديدة و تلك المجموعة التي نزحت نحو أورثا كانت هي الاخرى تعاني من نفس المصاعب التي واجهتها المجموعة الآرية التي رحلت الى ايران ، البعض من مختصي الاعراف يعتقدون بأن الاورثيين لا تجمعهم صلة تشابه مع العرق الهند أورثي و البعض الآخر يعتقد بأن العرق الاورثي هو نتاج القارة الاورثية لوحدها و في النهاية رحلوا الى مناطق أخرى و منهم من وصل الى ايران و لكن هذا التوجه لا زال دون اثبات لحد الآن و علينا أن نسلم بأن الرحيل من أورثا لم يحدث في فترة زمنية واحدة و استمرت لعدة قرون مثلا":- رحيل عشيرة نحو الجنوب الغربي لايران كان في حوالي الفي عام قبل الميلاد و توجهت هذه المجموعة نحو منطقة ما بين النهرين و لكونهم شجعانا" و فرسانا" تمكنوا من السيطرة على سكان المنطقة القدامى و استمرت هذه الهجرة من الاعوام(٢٠٠٠ — ٦٠٠)ق ٠ م و بنى هؤلاء الآريون الرحل في مناطق ما بين النهرين في سوريا و فلسطين البيوت و العمارات ٠

في حوالي العام(١٦٠٠)ق ٠ م كان معظم أرض ايران تحت السيطرة الآرية و سلطتها و هؤلاء انقسموا الى عدة فروع كبيرة و حسب كتابات(هيرو دوت)و نصوص(الافيستا)و الكتابات المتوفرة كان(داريوش)أسكن هذه الفروع في عدة مناطق مختلفة من ايران:

١ — البارت في خراسان ٠

٢ — الماد في الشمال الغربي من ايران ٠

٣ — البارس في جنوب ايران ٠

٤ – الهيركانيون في(استرآباد)٠

٥ – الآريانيون في ضفاف نهر(هريرود)٠

٦ – الدرانگيان في الشمال الغربي لأفغانستان ٠

٧ – الآرخوتيان على ضفاف نهر هيرمند و قندهار ٠

٨ – الپاكتريان في الأرجاء الشمالية للهند و كش و حتى نهر جيحون ٠

٩ – السغديون على ضفاف نهر سيحون ٠

١٠ – الخوارزميون في أنحاء(خيوة)٠

١١ – الساطارتيون في جبال زاطروس الشرقية ٠

١٢ – المرطيان على ضفاف نهر مارطوس و الأكثرية في أنحاء(مرو)[٨] ٠

ان منشأ القبائل الآرية و كيفية و سبب رحيلها الى أرض ايران أدى الى ظهور آراء مختلفة بين المؤرخين و الباحثون التأريخيون و معظم العلماء متفقون على أن السبب الرئيسي الذي أدى الى نزوح هذه القبائل " الى سوء الأحوال و الظروف الجوية لتلك المناطق التي كانت تسكنها ، هل أتى الآريون من الشمال ؟ البعض يعتقد بأن منشا هؤلاء كان الصحارى المترامية لخراسان و آخرون يعتقدون بأنهم نزحوا من الجنوب الغربي لبحر الخزر و مجموعة أخرى من العلماء يعتقدون بأن منشأ الآرين كان السهول الجنوبية لروسيا(سيبريا)و بعضهم يعتقد بأن(الماد)دخلوا الى ايران من جنوب روسيا [٩] و عدد آخر يقولون بأن بابل هي الموطن الأصلي لهؤلاء أو منطقة أخرى هي آسيا الغربية ٠

و هناك من يعتقد بأن هذه العشائر نزحت من آسيا نحو أفريقيا وآستوطنت هناك في مصر و ليبيا و ٠٠٠

يقول(نلدكه):- مستوطنوا الهند أورثي في محل سكناهم حتى آخر منطقة من أورثا هم من فروع الآرين الايرانيين و بموجب الثوابت العلمية فان هذه القبائل تنقسم الى ثمانية أقسام:-

١ – الآريايي ٢ – اليوناني و المقدوني – الأرمـني ٤ – ألبـاني ٥ – ايطـالي ٦ – السلتي ٧ – الجرمني (ألماني و أنكلو ساكسوني)٨ – ليتواني و أسلاوي ٠

المختصون في علم اللغات يقولون:- يظهر لنـا بـأن أفـراد تلـك العشـائر و بأقـل تقـدير كانوا يعيشون قبل أربعة آلاف عام في مكان ما و بعد هذه المدة تفرقـوا و لم تعـرف بـصورة دقيقة و واضحة عهد انفصالهم و تفرقتهم و المختصون عن طريـق الـتخمين يحسبون الفـترة الزمنية لانفصالهم عن بعضهم بحوالي الثلاثة الى الاربعة آلاف عـام قبـل المـيلاد، و بعـض من هؤلاء المختصين يرون بأن المنطقة الأولية لـسكنى أولئـك الأقـسام الثمانيـة هـي شـبه الجزيرة الأسكندنافية و البعض الآخر يحدد تلك المنطقة بضفاف نهر الفولطا و بحر البلطيـق ، المختصون مصرون على أن الآريين هم فرع من فروع الهندو أورثيـة رحلـوا نحـو الجنـوب و للمرة الثانية اضطروا للأنقسام ، الآثار التأريخية و الأدبية للآرييم تبدأ في القرن الرابـع قبـل الميلاد و يظهر بصورة أكثر وضوحا" من الآثار اليونانية و الايطالية ٠٠٠

الانقسام الثاني للآريين يظهر لنا القسم الهندي و الايراني و تـأريخ هـذا الانفـصال كـان حوالي الألف الثالث قبل الميلاد و قبل(٢٤٠٠)عام كان آريوا الهنـد و ايـران أصحاب لغـة مشتركة [١٠] .

العشائر الآرية الايرانية لم تكن لديها ديانة واحدة مثال ذلك السكايون كان لهـم اعتقـاد خاص بهم و الثارتيون كان لهم اعتقاد مختلف خاص بهم و الاعتقاد الديني و الفكري لهـاتين العشيرتين كان له اختلاف أساسي مع عشائر شرق ايران كانـت آلهـة الايـرانيين قبـل ظهـور زرادشت هي(مهر = ميترا = الـشمس)و كانـت صـاحبة و رب المراعـي الواسـعة و حـراس لايتعبون و عبدة الميترا كانوا على اعتقاد بأنه لا يخفى شئ أمام عينيهـا لأن الـرب مـيترا لا يقبل أبدا" بغياب عيون الشمس و ميترا في كل مكان حاضـر و لـه آلاف الآذان و آلاف الأعين و بالنسبة لأولئك السيؤوا السلوك و الاشرار و الذين لا يوفون بعهودهم اذا عاهـدوا غاضب دون رحمة و شديد العقـاب و امـام عبـاده الـصالحين غفـور رحـيم ، و عبـدة المـيترا ينعمون بنعماء هذا الرب و تحت امرة ميترا ملاتكتان باسم(راشـنوا)و(سرانوشـا)و الموكلـة

اليهما عقاب المذنبين أمام الرب و ملائكة(النور و الانشراح)يوجد الظلام السيئات و العفاريت هنا تقوم بشؤونها ·

الايرانيون كانوا يعتقدون بقوتين في خصوصياتهم القديمة و كانوا يعتقدون بالعالم الثاني بمعنى الدنيا و الاخرة و بما ستؤول اليه مصير الانسان المؤمن في النهاية سيحصل على مكافأة أعماله و يعيش في نعيم و سعادة دائمة [11] ·

الايرانيون القدماء و حسب كتابات المختصين منهم و قبل ظهور زرادشت و مع اعتقادهم بعدة آلهة ألا انهم كانوا يؤمنون(باله الآلهة = ئيزدەی ئيزدەكان)و بين جميع الآلهة كانوا يؤمنون بالاله (ئاگنى)اله النار و(ئيندرا)اله الطبيعة و البرق و الرعد و(ميترا)اله الشمس و النور و (وارونا) اله السماء و(ئاناهيتا)اله الماء ، الايرانيون القدماء كانوا يعظمون و يجلون النار دلالة على الرب (ئاگنى)لذلك كان أحفاد النار بدلا" من الروحانيين أصبحوا يعرفون باسم(ئاتروپان = ئاگرەوان = ئازربانان)و كان الايرانيون القدماء يعبدون العديد من الظواهر الطبيعية ·

الايرانيون القدماء قبل ظهور زرادشت كانوا يؤمنون بشعار(الفكر الصائب ، الكلام النافع ، العمل الصالح)و يعملون بموجبه و حسب الدلائل التي هي بين أيدينا كان في ايران التليدة ، أنبياء عديدون و كانوا يسمون(زرادشت)و يعني عندهم(النجم الذهبي)و كانت في مذاهبهم تلك الاحكام و الارشادات و التي جاء بها زرادشت و لكن الناس في زمن الحاخامنشي وهبوا هذا الاسم لآخر رجل من هذه المجموعة في عصر الحاخامنشي [12] ·

مذهب سكان عيلام

كانت معظم الشعائر في جنوب ايران(عيلام)من عبدة الاوثان و هذه المنطقة في التأريخ السياسي الايراني تعرف باسم(دولة عيلام)و تتألف من الولايات، خوزستان، لورستان، پشت كو و جبال بختياري يحدها من الغرب دجلة و من الشرق فارس و من الشمال بابل و همدان و من الجنوب الخليج الفارسي و حتى بو شهر و

كلمة(عيلام)تعني الجبلي و كان سكانها قبل أربعة آلاف عام، أصحاب حضارة مضيئة و الاثار القديمة المستكشفة تثبت ذلك [١٣] ٠

مذهب سكان عيلام غير واضح و الذي ثبت حتى الان ان الاعتقاد الديني كالمذهب السومري كانوا يرون الدنيا بأنها مليئة بالارواح الغيبية و بأن هذه الارواح تسكن الاماكن المظلمة و الغابات و كان اسم(رب النوع)الخاص بهم هو(شوشيانگ)٠

كان للملوك و الكهنة حق الحضور في الاماكن المقدسة و كان هؤلاء يؤمنون بستة أنواع من(رب النوع)أو رب النوع الأصلي، و أحد الارباب يعرف باسم(امن كيبرا)و لعله هو رب النوع الخاص باليونانيين ٠

كان العيلاميون يخرجون الهياكل(التماثيل)من مكانها في الايام المقدسة و أيام الاعياد في ذكرى انتصاراتهم ، تلك التماثيل و الصور التي كانوا يقدسونها ٠

روحانيوا ايران القدماء

الكهنة و خدم(الآغوات و البيگات = كبار رجالات المجتمع)مثل كهنة بابل و كانوا يتكونون من الاشخاص ذوي النفوذ و الأغنياء [١٤] ٠

ميترائيسم أو عبادة المهر التليد

احدى الاديان القديمة لسكان ايران هي ديانة عبادة(المهر)و جيء بهذه الديانة من قبل الآريين لدى قدومهم الى ايران و بهذه الصورة أخذت الى الهند تمكنت هذه الديانة و لمدة ألفي عام بأن تخضع الاديان الاخرى لضيائها و فعاليتها و كان لها تأثير قوي في الديانات اليهودية و المسيحية و الزرادشتية[١٥] ٠

كان عبدة(المهر)في كل عام من شهر(مهر)يقومون بتزيين ثور و يقودونه بكبرياء نحو الميدان و يذبحونه و بعد مرور مأتم الثور و قتله يقومون بطبخ لحمه و أكله و فلسفة هذا العمل أرادوا بها بقاء شئ من وجود الله في أرواحهم ليوجههم نحو الله و هذا هو نفس الطقس الذي كان يقوم به المسيحيون بمعنى أكل خبز(الفطير)مع الشراب يعني الدم و قتل(عيسى)عليه السلام هو طعام الهي و الهنود لحد الآن يقدسون الثور [١٦] .

يقول مؤرخ أرمني في تأريخ(آرامنة):- ان نشيد(واهاگون)أي مهر من الاساطير الشعبية الأرمية و هذا المؤرخ الأرمني عاش في القرن الرابع الميلادي ، يضيف قائلا":- ولدت الأرض و السماء من آلام المخاض و الولادة بحور الضياء و شمس الدنيا المشرقة تمارضت و القصب الاحمر في بحور الضياء الزاهية الالوان كانت تسحب تلك الامراض من تلك الأجمات اندلعت لهيب النيران و تصاعد الدخان و خيم فوق تلك الاجمات ولد(واهاگون)و بآمتطاء فرس ناري توجه نحو السماء .

أنت يا جب ارارات أو طيء برأسك لجيء(واهاگون)السماء و الارض و البحر بلون الضياء يبشرك بذلك.

في أرمنستان لهيبة اسمه صنعوا له هيكلا" يعرف باسم الاعلى أو قصر(واهاگون)[١٧] يوجد بين رجال الكلدان الذين كانوا أساتذة للاعتقاد الديني و المراسيم المذهبية و رجال الدين من عبدة المهر اختلاف و فروقات أساسية في القرن الاول و الثاني الميلادي .

في الوقت الذي لم يظهر أي تغيير في المراسيم و العمل الديني لعبدة المهر و الصورة البدائية الساذجة حافظت على هذه الطريقة البدائية للمذاهب العبادية للطقوس الدينية لعبادة المهر دون اضافة .

كان المؤمنون بهذا الدين يقيمون المراسيم الدينية في الكهوف و يبنون معابدهم قرب الينابيع و العيون و ضفاف الانهار لأجراء عملية(التعميد)بصورة أسهل ، الروم و اليونانيون و ... هم من الذين وقعوا تحت تأثير هذه الديانة(المهرية)في المعابد في نهاياتها تلك التماثيل المنحوتة من الصخور كانت تبدو ماثلة للعيان وقت و أثناء

تنفيذ عملية قتل الثور من قبل الاله ميترا و كان جسد الثور من كل أطرافه يبدو مخضرا" كالزرع [١٨] أحد أولئك الشهود للعصر القديم و الذي كان يعيش بعد المسيح عليه السلام بثمانين عاما" ، يتحدث عن ميترا بهذه الصورة " أحد الاله و الذي كان جالسا" تحت صخرة من كهوف ايران و الذي محتضنا" ركبتيه و يدير و يدير قرون رأسه و هكذا و بهذه الصورة فأن الظهور الاول لميترا كان في كهف احدى الجبال أو كان ينحت في السراديب و هناك كانوا يقومون باجراء طقوسهم الدينية صورة مهر بمعنى تمثاله و(طاقيته)التي فوق رأسه ، بنهايتها العمودية المحدبة المائلة نحو الامام و نهايات شعيراتها الرعناء المختلطة " كانت تغطي وجهه وهو يغرز خنجره في خاصرة الثور [١٩]

أسس عبادة المهر أو ميترائيسم

أسس عبادة المهر أو ميترائيسم بني على ذلك الاعتقاد بأن مهر هو الاله الاكبر و الالهة الاخرى أصغر منه عبادة المهر بني على أساس عبادة النار و عبادة القوى الطبيعية مثل(الرياح ، الطوفان ، سعادة الربيع ، السماء ، الجبال ، الغابات و الليل ٠٠٠ و البدء بالسحر و الشعوذة و السحر و الشعوذة ضرورية لعبادة القوى الطبيعية و الاعتقاد بالروح الطاهرة و الروح الشريرة و التي لهما فعاليتهما في الدنيا [٢٠]

الشعوذة أساس للميترائيسم

احدى اصول الميترائيسمي هي السحر و الشعوذة على أساس عبادة(النار و مهر)٠

الرب مهر هو اله في الشمس و ليس الشمس بعينها و المشعوذ يعرف بالاصالة الاسرية و هذان لا يستويان أبدا" في مجتمع المشعوذين لم يكن يحق للشخص الذي يكون له الاستعداد الكافي و الذكاء و الذوق و المعرفة بموجب هذه المواصفات أن يكون مشعوذا" لأن الشعوذة في المذاهب القديمة كان لها صفة التنظيم الرسمي و الوراثة و كانت تدار بهذه الطريقة و كان المشعوذ حلقة الوصل بين الانسان و الله و لم يكن قيمة كل مشعوذ بمستوى معرفته و علمه و خوفه من الله و لكن كان في شخصيته و التي ورثها من والده و الموروث لأولاده و لم يكن بالامكان منح هذا المنصب لمن كان أكثر علما" و معرفة أو لأناس أكثر كفاءة (٢١)

روحانيوا عبدة المهر

في الميترائيسم كانت الاصالة للمووغ من رجال الدين فقط و القادة الدينيون من الذين تمسكوا بمبدأ عبادة المهر الذين كان لهم صيت و شهرة من الناحية الدينية و كان الرجال من غير المؤمنين بهم يتبعونهم مضطرين ، تيمنا" بايمان الاكثرية لربط الاعمال الدينية حصرا" بهؤلاء(رجال الدين من المووغ)و لكون هؤلاء المووغ قد حكروا الواجبات الدينية كان باستطاعتهم تفسير الدين حسب مصالحهم الشخصية و للمثال:- كان واردات هؤلاء من النذور كما هو في مذهب(ودا)و(بودا)منبع ذلك و الذي كان وافر الخير و النعمة و أفضل طريقة للحصول على مستلزمات المعيشة لم تكن النذور للناس و لكن كان لشخص الله و للقيام بمراسيم القرابين و ارسال الضحية الى بيت الله و لم تكن تلك القرابين لغير المووغ من رجال الدين ... في دين عبادة المهر كان(المووغ)و(الكارتان)أصحاب أكبر قوة و سلطة بين العشائر الآرية (٢٢)

الجذور التأريخية لعبادة المهر

ان الاسس و القواعد التأريخية لمذهب عبادة المهر هي:- الايمان بالسحر و الشعوذة، الايمان برجال الدين من المووغ و اصالتهم و سلطاتهم كان الروحانيون من المووغ، أناسا" غير طاهرين يأكلون السحت الحرام و قد هوجموا من قبل زرادشت و كان هذا من صفات الانبياء حين ينتفضون لا يمكن لأية قوة مهما كانت الوقوف أمامها و في مقدمتهم هؤلاء الروحانيون [٢٣] .

ميترا في الأديان الاخرى

أماكن الانتشار و النفوذ للدين الميترائي أوسع من الاديان الايرانية و الهندية ، مهر أو ميترا كان من الالهة المشتركة بين الايرانيين و الهنود و كان هذا الاله هو اله النور حامي نظام الكون و المدافع عن الحقوق العادلة و احقاق العهود و القسم ، ميترا رقيب العالم و منقذ و مؤيد المخلوقات ، ميترا في وقوفه بصلابة بين الانسان و العفاريت يعني في نضاله ضد التشرذم و خفايا القلوب الخبيثة هو معين للآنسان ، ميترا مقاتل قوي و في ذات الوقت هو تاج للآنسان ، تعاليمه لما بعد الموت ، في أواسط القرن الاول الميلادي انتشر عبادة المهر في ايطاليا و في الغرب كان له نفوذ واسع و لكن ميترا(المصدر) يختلف عن ميترا الاظيستا و بينهما اختلاف كبير كان ميترا في بابل اله الشمس و في آسيا الصغرى كان مرتبطا" ب(هليوس)و آختلط مع آلهة اليونان و في النهاية حمل لقب اله الشمس أصبح الرب ميترا اله النجاة و الشجاعة و القوة و القدرة ، معين للآنسان ميترا هو الواسطة بين الانسان و الرب و هو باكورة المؤمنين و

الميترا هذا كان في الغرب له منزلة عالية بشكل كان ميترا الآريين قد اختلط مع الاعتقاد الايراني و الهندي و اليوناني و الرومي و في النتيجة اصبح(مزدا)٠
عبادة الرب ميترا مليء بالاسرار المذهبية و بالاعمال العبادية و المراسيم الصعبة ، باستطاعته الارشاد الى طريق النجاة للذين يتبعون سبيله [٢٤] ٠

اسطورة ظهور ميترا

ولد الرب ميترا من رحم صخرة و لدى ولادته عبدة الرعاة و بالتالي تآلف مع الشمس ، أوقع ثورا" بريا" و(ورز أو ورزا)في كمين سحب(مهر)الثور البري الى كهف و هناك ربطه بسلسلة فر الثور من الكهف و بأمر من الشمس قتل الغراب الثور اخضرت السنابل و شجرة العنب ، العقارب و الأفاعي و النمل بدأت بآلتهام و أكل الأعضاء التناسلية للثور ، استوى ميترا الى السماء و عاد الى الارض و منح قوة القيام للاموات و عزل الصالحين عن الاشرار و في النهاية ذبح ثورا" و أخلطه مع الرحيق المقدس و قدمه لحكام العشيرة و كل من يشرب من هذا الخليط لن يموت أبدا"[٢٥] ٠

اعلان عبادة المهر

أعلن المؤمنون(بالمهر)في العام الاول الميلادي عن ديانتهم بصورة علنية و دين المهر انتشر بصورة سريعة في عام(٦٨)م وصل هذا الدين الى أوربا الوسطى في عام(١٠٧)م وصل الى شمال البلقان في عام(١٤٨)م أصبح له اتباع في(روما)و في ايطاليا و المانيا و نوتريش و فرنسا ، نجد آثارا" لعبادة الميترا في الروم انتخب الاباطرة الديانة الميترانية و آعتنقوها و في الجيش اليوناني كان لعبادة الميترا نفوذ لكون الجيش اليوناني كان يرى في الرب ميترا رمزا" للمقاتل البطل[٢٦]٠

عبادة المهر و قدسية العدد سبعة

تظهر قدسية الاعداد في الاديان القديمة في الميترائيسم للعدد سبعة قدسية:- قدسية ظاهرة للعيان سبع سماوات ، سبع طباق الارض ، الدرجات السبعة ، النجوم السبعة ، الرفوف السبعة ، الابواب السبعة ، في عبادة المهر و للوصول الى الدرجات العالية من المراسيم كانت هناك شروطا" و لهذا العمل وجب على الافراد معرفة فن الشعوذة ، علم النجوم ، الاصطرلاب ، التنبؤ و الطبابة ٠

الدرجات السبع لعبادة المهر هي:-

١ — الغراب ، و الذي كان يعرف باسم عطارد(الرمح = ميركوري)و كان سيماه ، الرياح و الهواء ٠

٢ — الزوجان ، ألحق بالزهرة(ناهد = ڤينوس)سيماه، الماء ٠

٣ — الجندي ، ألحق بالمريخ(بهرام = مارس)و سيماه ، التراب ٠

٤ — الأسد ، الحق بالمشتري(هرمز = ژوپيتر)و سيماه ، النار ٠

٥ — پارسا ، المتدين ، ثارسي ، الحق بالقمر، سيماه ؟

٦ — بشرى ، و انذار الشمس ، الحق(بمهر نيما)نجمة الصباح ، هليوس ، سل ٠

٧ — العجوز ، القائد ، الحق بزحل(كيوان)أو(ساتورن)٠

الشباب ، الجدد ، الذين حضروا أمام معبد ميترا كانوا يعرفون بظهورهم أمام الناس و في النهاية هؤلاء الشباب من هذه المجموعة ، كانوا يستلمون الدرجة الاولى من هذه الدرجات السبع و علينا القول بأن كل درجة من هذه الدرجات لها واجباتها الخاصة بها ، مثلا" درجة الغراب كان على المتقدم أن يشرب شراب الهوم و يقرأ الاناشيد و المقامات و درجة الزوج ، كان للرجال فقط لأن النساء لم يكن لهن الحق في المشاركة في الدرجو و المراسيم ، كان الازواج يلبسون غطاء" فوق رؤوسهم كالخمار و حمل شعار دلالة المشعل أو الفانوس ، و هذا الشعر يعطي دلالة شعاع جديد له صلة

مع الرب ميترا(اله النور)، درجة الجندي تعطى بعد معرفة الاسرار ، الدخول في جيش الرب و لباسه من اللون الرمادي ، درجة الاسد ، يرتدون لبسا "(ورديا")و يحملون قضيبا" حديديا" لتقليب النار ، درجة ثارسا ، المتدين ، كان لها درجة خاصة ، قمصان رمادية ، درجة بشرى أو نذير الشمس ، علامته قميص احمر ، و حزام أصفر و له قبتان للماء ، درجة(الشيب = الشيخ = العجوز)و هي أعلى درجات الديانة الميترائية ، و كان على الارض ممثل لميترا ، و علامتها الخاصة بها هي الحلقة العصا[٢٧] .

الاعتقاد العام للميترائيسم

عبدة المهر ، كانوا يؤمنون بالبقاء الأبدي للروح و لذلك كانوا مصرون على العمل الصالح و الخير لتبقى أرواحهم(خالدة = أبدية = جاويدي)و لينالوا ثواب الرب و مكافأة أعمالهم ، كان المؤمنون عبدة المهر يؤمنون بتأثير النجوم على مصير الانسان و هناك أناس سعداء و تعساء ويؤمنون بفعالية الرؤيا على حياة الانسان ، لذلك كانوا يقومون بتفسير الاحلام و هذا الميثرات لازال الى يومنا هذا و سبب الانتشار السريع لهذا الدين في أرجاء واسعة من العالم في ذلك الزمان ، يرجع " الى التصرفات و الاعمال في نهج هذا الدين [٢٨] .

اماكن ديانة مهر في العالم

يمكن أن يكون سبب انتقال ديانة ميترا من ايران الى الأماكن الأخرى هو التجاور و الرحيل و العلاقات الاجتماعيى و الثقافية و الاقتصادية ...

انتشرت هذه الديانة في آسيا الصغرى و بين النهرين(كلدة)في العصر الأشكاني و أصبحت ساحة مقدسة لعبدة المهر في بابل بنوا معبدا" للرب مهر و رحل عدد من الموبغ من رجال الدين الى آسيا الصغرى و بسبب نفوذ و سلطة الروحانيين اختلط الاعتقاد الديني الآري مع الاعتقاد الديني للساميين(عبدة النجوم من الكلدان)و الديانة المهرية و بالصورة التي تكلمنا عنها قبل قليل انتشرت في قسم كبير من العالم في تلك الايام و تقدم نحو اليونان و روما و شمل هذا الدين أورثا الوسطى و جعلت الديانة المسيحية تحت شعاعها [٢٩] .

بقايا الآثار لعبادة المهر في ايران

يظهر لنا بقايا آثار عبادة المهر في ايران المعاصرة في خورم آباد في لورستان التي هي احدى الأماكن الكبيرة لعبادة المهر في ايران التليدة و من الأواسط المزدحمة بالسكان و لحد الآن في الشمال الغربي من مدينة خورم آباد يظهر من آثار(العصر المهري)في احدى الوديان و التي تعرف باسم(بابا عباس)على سفوح(كوسفيد = الجبل الأبيض) .

يوجد سرداب عند سفح الجبل لذكرى أيام عبادة المهر في ايران القديمة في هذا السرداب العديد من الاعمدة و أربعة جدران ساكنوا المنطقة يقولون بأن في هذا السرداب قبر يعرف باسم(قبر بابا عباس) .

سكان المنطقة على أساس الاعتقاد الديني القديم(الذي لا يزال آثاره باقية لديهم لحد الآن)يقدمون العديد من النذور(كالخرز الملونة)و المعاصم و الخيوط و تقام طقوس الدعاء و الرجاء مع عدم وجود قبر آثار في هذا السرداب و لكن الاعتقاد العام للسكان من أهل المنطقة لمعظم السكان " بأن بابا عباس مدفون هناك .

من هذا نستطيع القول بأن الاعتقاد القديم لتقديس هذا السرداب موروث أثري من بقايا عبادة المهر و الذي لا يزال باقيا" كذكرى ، لكون عبادة المهر كانت باقية

الى ايام الأشكانيين و كان لمعابد السراديب حضورا" دائما" و في عهد الساسانيين تم تحويل(المهراب)الى معابد النار و في العهد الاسلامي تحول تحولا" كبيرا"(أوه أو أبه)في اللغة الفارسية تعني(القبة)كما في كلمتي(سردابه و گرمابه)و كلمة(مهرابه)في النهاية تحولت الى كلمة(مهراب = محراب)و تم كتابتها هكذا لعدم وجود خلاف بين دين الميترائيسم و الاديان الجديدة و لم يكن بينه و بين هذه الاديان أشياء مبهمة و لهذا السبب في تلك العصور التأريخية المختلفة كان الاعتقاد الديني لهذه المناطق قد تعرض الى التخريب و التغيير كمعبد(مهر = ناهد = ئاناهيتا)في(كەنگاو)و بآختصار فأن مقبرة بابا عياس دون شك هو معبد لعبدة المهر و لورستان هي الأخرى منطقة آثار أخرى للديانة الآرية و التي بقيت كذكرى[٣٠] ٠

مراسيم القرابين و كيفية اتباعها

ان مرسيم تقديم القرابين عند قدماء ايران(قبل و بعد مجيء العشائر الآرية)كان لها العديد من الخصوصية و الشروط و لعل مراسيم تقديم القرابين كان مرسوما" آريا" أو هنديا" و على أية حال فان كل من كان يرغب بتقديم القربان أو الضحية كان عليه أخذ الحيوان الى منطقة نظيفة و القيام بتزيين هذا الحيوان بوضع تاج من الورود على رأسه و القيام بقراءة الأدعية الخاصة بالقرابين عند رأس الحيوان و القيام بطلب عدة أشياء من الله من قبل مقدم القربان و كان من الواجب أن تكون هذه المطاليب مطاليب عامة ٠

و بعد طبخ الضحية وجب فرش(سفرة = مائدة)من أنعم الحشائش و خاصة من حشيش(شەوەر) و وضع قطع اللحم المطبوخ قطعة قطعة على هذه المفروشة و القيام بقراءة نشيد الآلهة بعد ذلك و حسب ما أرادوا كانوا يقومون باستعمال اللحم و أكله[٣١] ٠

الثارس و الماد كانوا يقدمون القرابين في الامـاكن العاليـة و كـان هـؤلاء يـسمون السماء باسم (ننوس) و الشمس باسم(مهر)القمر ، النار ، الأرض ، الرياح و الماء كان لها احترام كبير و يقوم الثارس و الماد بتزيين القرابين بتاج من الزهور و مـن ثـم القيـام بذبحها في مكان نظيف ٠

(الموغ = الروحاني)المشرف و مسؤول المذهب كان يقوم بقطع الضحية الى قطـع و يستلم كل واحد من الحضور حصته و لم تكن هنـاك حـصة(للازدهكـين)أي للآلهـة لأن الايرانيين كانوا يعتقدون بأن الآلهة لها صلة الشفافية و الصدق حول القرابين ٠

الشراب المقدس(الودائي)في الميترائيس

يظهر اسم هذا الشراب في الكثير من الاديان و المذاهب و ظهوره لأول مرة كـان في الدين(الودائي) و بعده في بعض الأديـان الأيرانيـة ، و كـان هـذا الـشراب يـصنع مـن حـشيش خـاص في الديانـة المهريـة كـان هـذا الـشراب " يعـرف باسـم شراب(هووم)أو(هائوما)و الذي كان يصنع من حشيش مقدس ٠

المؤمنون بالدينة المهرية كانوا يعتقدون بـأن شـرب هـذا الـشراب ينقلـهم الى عـالم روحاني و يعلمون الأسرار المخفية و دخل هذا الشراب الى الديانـة الزرادشـتية و بهـذه الصورة دخل الى الديانة المسيحية و أصـبح طعـام الخبـز(الفطـير)مـع الـشراب الجذور التأريخية لهذا الشراب المقدس ترجع الى الديانة الودائية٠

يقول مختص الماني كان عبدة المهر في أوقات تقديم القرابين بتنـاولهم شـراب الهـوم و يصبحون منتشين سكارى كان شراب الهوم يصنع من عنصر نـوع مـن النبـات يعـرف بهذا الاسم(هوم)من قبل(هنود ، تم)و كان هوم شعار أحد الأرباب و الـذي كـان يجمـع المؤمنين في مجالس الذكر المذهبي ليقوموا بعبادته و عبادة الآلهة الاخرى ٠

كان الايرانيون القدماء قبل زرادشت يؤمنون باله الخير و الشر و كـانوا يقومـون بتقوية اله الخير بشرب شراب الهوما و كان هوم أو هوما شرابا" مقدسا" و لازال هـذا

الشراب بين الزرادشتيين موجود لحد الآن يقول(فيلسين شاله)، الايرانيون القدماء كان لهم شراب مقدس و الذي كان نفس(سوما)في مذهب(ودا)[٣٢] ٠

الديانة الأيرانية – اللوري(كاست)

كان أفراد عشيرة(كاست)أو الكوسي يسكنون لورستان و كانت هذه العشيرة الايرانية من العشائر الآرية و أفراد هذه العشيرة كانوا متمدون أكثر من غيرهم وآختلطت هذه العشيرة مع سكان بابل و سيطروا على سكانها و قاموا بحكم بابل لقرون عديدة ، الأختصاصي التأريخي الروسي (دياكونوف)يكتب:- عشيرة كوستي أو(الكاست)كان لها العديد من الآلهة و هذا المختص يحدد لنا أهم آلهة هذه العشيرة و يقول:- أحد الآلهة هو(كاشو)اله لعشيرة(كاستي)و اله آخر هو (شمالي)و كان يدعى باله(الجبليين)و كان لهذا الاله اسم آخر هو(شيب دو)،(وشو كامون)كان اله باطن الأرض و حامي سلسلة الملوك و الآلهة الأخرى كانت تتألف من(هاربه ، شيخو ، ساخ ، و اله الشمس أو شورياش)٠

الاعتقاد الديني لهذه العشيرة في الآثار القديمة في لورستان ظاهرة للعيان و كان لهذه العشيرة ايمان بقوة واحدة و سلطة سماوية واحدة ، الكاستيون أظهروا بعض الأشياء عن ديانتهم " في فنونهم ، الآثار المستكشفة تظهر لنا بأن أفراد هذه العشيرة كانوا ذوي مذهب متطرف و كانوا يؤمنون بالحياة بعد الموت و كانوا يفكرون في ذلك وآتجهوا لدفن الحاجيات مع الموتى لآعتقادهم بأنهم سوف يحتاجون تلك الحاجيات في الدنيا الآخرة ، ان دفن الحصان ، العربات و الخدم " يظهر لنا بجلاء هذا التوجه ، و لم يقوموا بدفن الرجال في مقابر النساء و كانت مقابر النساء و الرجال منفصلة ، تم العثور على بعض النقوش حول الآلهة الأسطورية ، رسمت على هيئة الانسان و المخلوقات ،(تمثال سروش)الذي له عدة رؤوس كان دليلا" للعدالة و هيكل هذا الصنم على شكل مخلوقات عديدة ، اله الأم يسمى(ناشي = نهشى)كان يطلب منها الدعاء أثناء الولادة ، صنم(روسو)عليه نقوش يذكر بما يجري في يوم القيامة ٠

أفراد عشيرة كاستي كانوا يقدمون النذور الى المعابد و الآلهة و تلك المواد التي عثر عليها في معبد(سرخ دم)في جبال أرجاء لورستان تظهر لنا بأن مستوطني هذه المنطقة يسكنون في مناطق شاسعة أخرى و كانت الآداب و المراسيم واحدة و كذلك المذهب و المعبد المذكور هو أحد المعابد لسكان لورستان [٣٣] .

الأعتقاد الديني لعشائر سومر و أكد

لعشيرة سومر و أكد تأريخ طويل ، الأسلاف التأريخية للاعتقاد الديني للعشيرتين غير معلومة .

لعشيرة سومر و عشيرة أكد(تاكاد = اكد)تأريخ ظاهر في القرن التاسع قبل الميلاد ، كان السومريون يسكنون الخليج الفارسي و ضفاف(شط العرب = ئەروەند رود)و الأكديون في الشمال الشرقي من السومريين و حدود دولتا سومر و أكد غير معلومة ، مدن(ئوروت)و نورينپ بور)من المدن المشهورة للسومريين ، مدن(سيث)و(كيش)و(بابل)من المدن المشهورة للأكديين و ذلك المفكر الذي يقول:-(كان لهاتين العشيرتين دولة)و في الفترة الاخيرة " أصبحت أقوى و هذه العشائر كانت صاحبة العديد من الآلهة ففي كل مدينة كان هناك رب النوع الخاص بها ، السومريون و الاكديون كانوا يعبدون ثلاثة من أنواع الرب ١-(ئاسو)ملك السماء ٢-(ني نا)رب و ملك الوديان السحيقة ٣-(بل)رب النوع للأرَ ، اضافة الى الآلهة الثلاثة تلك كانت هذه العشائر تؤمن بالروح الشريرة و الجن ... و لكي يبعدون أنفسهم عن الأرواح الشريرة و لحماية أنفسهم " كانوا يقدون القرابين ، الآلهة ، ىلهة العشيرتان كانت لها الخاصية الانسانية كان أفراد تلك العشائر يبنون معابدهم من الآجر و اللبن ، و يبنون المحراب في المقدمة، الكهنة الروحانيون ، المذهبيون ، كان لهم السلطة و النفوذ الكبيرين و كان هؤلاء من القوة بحيث يقولون للناس بأن الآلهة تعيش " كحياة الملوك و هذه

الآلهة كانت تعيش في نعيم بلا حدود و لذلك يجب على الناس كلما آستطاعوا أن يقوموا باهداء الجوهرات من الذهب و الفضة و ألا يبخلوا أو يقصروا في ذلك ٠

كانت المعابد تحت اشراف الروحانيين و كانت مليئة بالذهب و الجهوهرات و كل هذه الثروة كانت تحت أيادي الروحانيين ، اضافة الى ذلك المواد الغذائية ، الطعام ، مخازن الحبوب ، و كافة أنواع السلع و البضائع و كان الروحانيون يقومون بالتجارة باسم الآلهة و مع كل تلك الثروات التي كانوا يمتلكونها كانوا يستهزءون بالناس كانت المعابد مراكز تجارية لمعاملات الروحانيين ، كان ايمان السومريين حول الصلات بعالم آخر مبهم و ظلامي و كانوا يعتقدون بأن الانسان بعد موته لا يمكنه الحصول الا على المرض و الجوع و العطش و من أجل حماية أنفسهم و عائلاتهم و سلامتهم كانوا دائما" يقومون بقراءة الأدعية " لابعاد و دفع أي نوع من الشر و يقومون بتقديم القرابين و يقررون تقديم النذور مستقبلا"[٣٤] ٠

الاعتقاد الديني للماد

عشيرة(ماد)هي احدى القبائل الآرية و التي كانت تسكن آذربايجان ، كان(الماديون)من الناحية الدينية و المدنية و الثقافية تحت تأثير الآشوريين و حول مذهب هذه العشيرة لدينا معلومات قليلة ، يقول هيرودوت كان الووغ من رجال الدين من البطون الستة للماد و لكن أي مذهب كانوا يعتقدون ؟ فهذا غير معلوم ، يعتقد بعض المختصين:- لعل مذهب الماد كان مذهب عبادة(هورمز)الذي خلطه المووغ بالسحر و الخرافات و الشعوذة(زرادشت و الذي كان من عشيرة ماد)ناضل لتحسين هذا المذهب من جديد و لكن رجال الدين المووغ منعوه من ذلك لذا هاجر زرادشت ، و في مكان آخر بدأ بنشر مذهبه ، الاثار القديمة المستكشفة و التي تدل على التمدن و الحضارة و معرفة الله و عبادته بين هذه العشيرة هي التي تتكلم (٣٥) ٠

الاعتقاد الديني للسكايين

عشيرة(سكا)هي عشيرة أخرى من العشائر الآرية و التي تعرف في اللغات الاورثية باسم عشيرة(سيت)و كان أفراد هذه العشيرة في البداية يعيشون مع العشائر الهندوأورثية و بعد ذلك رحلوا عنها٠

يقول المختص الفرنسي(رنه كوسه):- رحلت هذه العشيرة مع العشائر الهندو – أورثية الاخرى من سهول سيبريا و بعدها توجهت نحو(سيحون و كاشغر)و تقدم أفراد هذه العشيرة حتى بلاد الصين ، حركة السكاييين تعرف بآخر حركة للعشائر الآرية و عشيرة(السكا)، هذه كانت من العشائر البدائية و سكنة الصحراء و كان أفراد هذه العشيرة يتصفون بالخشونة و سفك الدماء ، ورد ذكر هذه العشيرة في كتاب الآويستا ، تلك الآثار للكتابات على التابلوات و المسلات التي أستكشفت " في قسم الآثار الآشورية ، يأتي ذكر السكاييين في الاعوام(٧٠٠ – ٧٥٠)ق ٠م في المصادر اليونانية، يذكر اسم هذه العشيرة حيث جاء فيها في المراعي الجنوبية الروسية(الحالية)كانت تعيش هناك هذه العشيرة و بدأت حياتها على ضفاف نهر سيحون و بعدها رحلت الى روسيا و كانت هذه العشيرة تعرف بخطرها الكبير و أضرارها " لبقية العشائر الاخرى ، هناك الكثير من الاثباتات و الدلائل حول عنف و قسوة قلوب أفراد هذه العشيرة في جرائمها التي تتحدث عن البطش و فقدان الرحمة التي فاقت مداها و كتاب التورات يحدثنا عن الوحشية التي فاقت حدودها يحدثنا بما يلي:-

(٠٠٠ يا أحفاد بنيامين ! في أورشليم أهربوا لأن بلاء" من الشمال في حركة و يحدث اندحار كبير، يقول رب الارباب:- الآن أرسل عشيرة على الارض من الارض الشمالية ستقوم أمة كبيرة من أبعد الأرجاء ، بأيدهم القوس و النشاب و أولئك قوم لا يرحمون ٠٠٠ بألحانهم، يعصون كالبحار ٠٠٠) ٠

يقول هيرودوت:- الاعتقاد الديني للسكاييين مبني على أساس أنهم أفضل من جميع الامم ، لهم عرق كبير ، عالي المقام و عن عرقهم يقولون في تلك الايام التي لم يكن في الارض سكان ، كان الانسان الاول يعرف باسم(تارگى تاى)و والده(زئوس)و والدته ابنة(روود بورستين)كان تارطي له ثلاثة اولاد في تلك الايام ، نزل من السماء محراث و سلسلة و فأس و أقداح ذهبية على الارض لم تكن تلك المواد من نصيب اثنان من الاولاد و كل تلك الادوات وقعت تحت يدي الولد الثالث و الاخوان الاخران وهبا الولاية و الملك لوجه الارض لشقيقهما الثالث و عشيرة السكا من ذرية و أحفاد الولد الثالث الذي وصل الى مرحلة الحكم و السلطة و عن الاعتقاد المذهبي لهذه العشيرة يقول هيرودوت:- كانت هذه العشيرة تعبد عدة آلهة و كانت آلهتهم تتكون من:-

١ — تابيت ، رب النوع ٠

٢ — پاپاى ، اله السماء ٠

٣ — توله ، اله الشمس ٠

٤ — ثاه يي ، اله الارض ، و آمرأة السماء ٠

٥ — نارهيم پاشا ، اله الجمال ٠

٦ — ناهيس ماسا، اله البحر ٠

لم يقدم أفراد هذه العشيرة القرابين لآلهتهم و لم يبنوا المعابد و كانوا يتحاشون تربية الخنازير لأن تربية الخنزير كان حراما" في مذهبهم ، كان السكايون عندما يقتلون أعدائهم و خصومهم يشربون دماءهم و كان لهم اعتقاد راسخ بالفال و الفوالين و اقوال الفوالون و المشعوذون ، و عند موت أحد ملوكهم يقومون بشق بطنه و آستئصال ما في جرفه من معدة و أمعاء و بقية الاعضاء و من ثم القيام بملأ جوف البطن بالدواء و المواد المعطرة و(تحنيط الجسد = مومياء)و التجول بهذه المومياء في أرجاء بلادهم و من ثم دفنه في مقبرة الملوك و مع جثة هذه الملك كانت احدى نسائه الغير الشرعية تدفن معه مع بعض من أعوانه كالخدم و الطباخين و المراسلون الفرسان و مجوهراته، كتاب التورات يصف السكايين باسم يأجوج و مأجوج من أحفاد(يافس)ابن نوح[٣٦] ٠

مذهب الحاخامنشي

الاثار و الجدران المستكشفة في عصر الحاخامنشي تتحدث عن مذهب تلك الفترة لديانة زرادشت أو هي بعض الاديان كدين زرادشت في الوقت نفسه يظهر من تلك الجداريات و الكتابات بأن مذهب عبادة المهر كان له صيت ذائع في كتابة لأردشير الثاني جاء:- أنا أصنع صور(مهر و ناهد)و أصنعها في هذا القصر و هذا لا ينسجم مع نصائح زرادشت و الذي يرى تصوير الآلهة بانه عمل حرام لأن الدين في تلك الايام كان دين ميترائيسم الآري ، بعض المختصين يعتقدون بأنه في العهود القديمة كان الناس يعبدون الـه(الناهد)لذا فان ديانة الحاخامات كيفما كانت فهي لم تكن مخالفة لعبادة الناهد و اثبات اخر في عهد الحاخامات حول عبادة المهر وهو طريقة الدفن و كيفية الدفن لا يطابق دين زرادشت في الديانة الزرادشتية لم تدفن الاموات و لكنها كانت توضع في مقبرة باسم(القلعة المنطفئة)لتأكلها الطيور و سبب عدم دفن الاموات لأن الارض عند الزرادشتيين كانت مقدسة و قديرة و لكن في زمن الحاخامات كانت الاموات تدفن و كان لملوك هذه السلسلة مقابر اسرية خاصة بها من جهة اخرى كان الايرانيون في ذلك العهد مع عبادة(ناهورا مزدا)يعبدون أربعة أشياء أو آلهة أخرى و هي:-

١ – ضوء الشمس و القمر ٢ – الماء ٣ – الأرض = التراب ٤- الرياح = الهواء ٠

و نستطيع أن نفهم من ذلك بأن عصر الحاخامات كان عصر حرية المذهب و كل من كان يريد اعتناق مذهب ما " كان باستطاعته القيام بذلك حسب رغبته و كان ملوك هذه السلسلة لا يعترضون على الاعمال المذهبية للسكان ٠

كان كوروش يعبد رب النوع البابلي الكبير(مردوك)كان داريوش في نوروز في كل عام يحمل بيده تمثال رب النوع المذكور ، عندما غزا داريوش مصر احترم الاعتقاد الديني لهذه البلاد ، و كان يشارك بنفسه في المراسيم الدينية و على وجهي العملة في عصر(أردشير الثاني)كان(ناپل)رب النوع اليوناني و رب النوع الظينيقي و الذي كان يعرف باسم(بعل)محفوران على تلك العملة [٣٧] ٠

الروحانيون الايرانيون قبل زرادشت

في ايران القديمة كـان المـشرفون علـى المراسـيم الدينيـة و المذهبيـة قبـل زرادشـت يـدعون باسم(مع = موغ)و كـان هـؤلاء في المجتمـع الايرانـي " الـسبب في انتـشار الـشعوذة ، و تعلـم هـؤلاء فـن الـشعوذة مـن البـابليين ، يقـول هـيرودوت كـان المـوغ مـن أفخـاذ مـن بطـون عشيرة(ماد)، و كان هؤلاء الموغ هم الذين خلطوا الدين و المذهب بالخرافات و الشعوذة و كـان ملوك(ماد)يجاهدون لأعلاء شأن و نفوذ هؤلاء الموغ من رجـال الـدين في المجتمـع حتـى وصـل الامر ببقائهم بعد انتهاء سلسلة ملوك(الماد)و أستطاعوا مرة ثانيـة و كمـا في سـابق عهـدهم أن يبقوا أصحاب سلطة و نفوذ ، هناك اختلاف كبير بين رجال الـدين (المـوغ)الايـرانيين و بـين الكلدانيين و كان للموغ في ايران معرفة كاملة بنصائح زرادشت ٠

المذاهب في العصر الساساني

يقول مختص ايراني:- من الاختلافات الدينيةفي العصر الساساني يمكننا رؤية شـكل تلـك الاحداث، في ذلك العصر كانت ديانة زرادشت هي الديانة الرسمية في الـبلاد ، مـذهب(زروان)و مذهب(كيو مرس)كانا من جملـة مـذاهب العـصر الـساساني ، انفـصل هـذان المـذهبان مـن الديانة الزرادشتية ، اضافة الى ذلك كانت هناك مذاهب و أديان أخرى مثل:-

١ – الدين اليهودي:-

وجود و قدم هذا الدين في ايران يعود الى عصر الهاخامنشي كان(كـوروش)منقـذ اليهـود أمر بهجرة اليهود الى ايران و لهذا رحل يهود بابل الى غرب ايران و آزداد عـددهم في العـصر الساساني ٠

٢ – الدين المسيحي:-

وصول هذا الدين الى ايران يعود الى العصر الاشكاني ، في غرب ايران كانت تعيش مجموعة صغيرة من المسيحيين و كان هؤلاء ايرانيون اعتنقوا الديانة المسيحية و كانوا أصحاب كنائس كبيرة في مناطق شرق و غرب ايران و هذه المجموعة المسيحية كانت تعرف بمجموعة(نستوري) ·

٣ – المذهب الماني:-

في عام(٢٢٨)م أعلن عن هذا المذهب و بعد قليل من اعلانه انتشر في كافة أرجاء ايران و سرعة انتشاره يعود الى بساطة المذهب هذا ، و أساس هذه المذهب بني على الصفاء و تطهير النفس و السلوك الفاضلة في طهارة النفوس و لهذا قوبل بالترحاب من قبل السكان و عن طريق هذا المذهب تمكنوا من الحصول على ايمان و اعتناق و اعتقاد ديني قوي و الوقوف بوجه عنف رواد الدين الزرادشتيين من رجال الدين و سلاطنة الامبراطورية الساسانية و أنصار هذا المذهب كانوا يتمتعون بالايمان الراسخ في حماية دينهم الذي كان يعرف باسم(ماني) ·

٤ – مذهب مزدك:-

في عام(٤٩٧)م ظهر هذا المذهب ، اتنق(قوباد)شاه ايران هذا الدين الجديد و تعرض المزدك الى القتل و الابادة الجاعية من قبل(أنو شيران) ·

٥ – المذهب(البودائي):-

وصل هذا المذهب الى المناطق الشمالية و الشرقية من ايران من(هندستان و الصين)و في البداية في(باميان)و(بلخ)بنى المؤمنون بهذا المذهب العديد من المعابد الكبيرة و ذات الهيبة و معبدهم (نوبهار)في مدينة بلخ ، معبد مشهور و كان منهب(زروانيان = رزواتيان)و الذي هو فرع من الديانة الزرادشتية كمذهب(كيو مرسيان)بني على الاعتقاد بأن(نمهريمن = الشيطان)ليس مخلوقا" حرا" ولكنه ولد من الشك و الريبة(لآهورا مزدا = اله النور = الخير)و هذان الفرعان هما نقطة الارتكاز في الاعتقاد الديني الزرادشتي ·

اضافة الى تلك الجاميع و المذاهب و الاديان المذكورة في ايران في العصر الساساني هناك أديان و اعتقادات و مذاهب معروفة و منتشرة ، كان لأفكار ابن(ديصان)و(مرقيون)المعروف لدى الاورثيين)باسم(مارسيون)، و كذلك اعتقاد طائفة(الصابئة)أهمية كبيرة في تلك الايام في ايران٠

قدم دين(بودا)في ايران يعود الى عصر السلطة اليونانية ، كان اسكندر المقدوني في ايران في ذلك العصر الذي وصل المذهب(البودائي)الى شرق ايران و بلا شك فان هذا الدين كان كالصادرات التجارية من الهند الى ايران فتح له الطريق و تصادم هذا مع الاديان و المذاهب المحلية في ايران و خاصة دين الدولة الرسمي و الذي كان دين زرادشت ، حيث كان الديانة الزرادشتية عائقا" كبيرا" في طريق تقدم هذا الدين و الذي هو دين(بودا)٠

الدكتاتورية المذهبية في العصر الساساني

كانت الديانة الزرادشتية هي الديانة الرسمية للدولة الساسانية و أستقبل من قبل سلسلة ملوك هذه الدولة بالترحاب الحار و التأييد لترسيخها و كان رجال الدين الروحانيون يحسون بتعاطف الدولة مع دينهم و انتشاره ولترسيخ ديانتهم هذه لم تكن أمامهم أية عوائق و استطاعوا النفوذ الى الاقليات المذهبية و الاديان المذهبية المحلية و الخارجية مع تطرف المرشدين الدينيين و تهديدات الدولة بصورة سرية بين أفراد المجتمع الايراني ، الدكتاتورية المذهبية و تطرف رجال هذا الدين كل ذلك أصبح سببا" في تذمر مستوطني ايران الذي ادى الى سقوط الامبراطوية الساسانية ٠

كان لرجال الدين الزرادشتيون سلطات بلا حدود و كان هؤلاء الموبدون لهم الحق في ادخال التغييرات و الفتاوي في القضايا الدينية و ضغط الدولة المنهي كان نابعا" من صميم رغبات رجال الدين و سحبوا أرواح الناس الى شفاههم و في النتيجة اتقدت الجمرات تحت الرماد بنسمات عليلة و أنهت جميع الأشياء قتل الموغ و قتل الموبد من رجال الدين بدأ في تلك الأيام في ايران ٠

الديانة الزرادشتية

١ – الأرضية:

كان زرادشت في ذلك العصر جوابا" لعلاج الداء و الرغبات الحديثة للأيرانيين كان الآريون في بداية مجيئهم الى الهند و ايران و مع جميع الامكانيات المختلفة لكلا الطرفين " في الارض و الماء و الهواء الا أنهم كانوا يتمذهبون بمذهب واحد ٠٠ آريوا الهند بقوا في الحياة العشائرية و آريوا ايران استطاعوا التعايش مع الحياة الزراعية ٠

بتغيير الظروف الحياتية و دقة قدراتهم و النظام الاجتماعي الجديد و الشعور بالمسؤولية الاجتماعية أصبح مذهب الميترائيسم و المذاهب البدائية قبل زرادشت و(التي كانت باقية بين البطون العرقية الآرية للأيام المشتركة لنمط التفكير و الحياة الايراني – الهندي)لم تستطع الاجابة على أسئلة التوجهات و التطورات و الرغبات الجديدة ، للأيرانيين فكان من الواجب توجه المذهب نحو الظروف الحديثة بتكوين العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية لنهج جديد و من هنا عندما ينتقض زرادشت و يعلن عن مذهب جديد للتواصل مع ربه فانه في غنى عن السحر و الشعوذة و الدجل و قرابين الموبد الروحانيون من رجال الدين ٠

وبدأ بأبطال الشعوذة و تقديم القرابين و ناضل نضالا" شاقا" ضد رجال الدين من الموبد ، و أهم من كل ذلك هي تلك التماثيل و هياكل(رب النوع)بمختلف أنواعها و صناعتها و التي كانت من بقايا أعمال الأديان القديمة و التي تم كسرها و طرحها خارج المعابد مع أن الموبدين من رجال الدين و الروحانيون الزرادشتيون و بتوجيهاتهم الجديد " تم اعادتها للمرة الثانية مع توجه الأديان الاصلاحية البدائية ظهر مذهب و الذي كان دينا" فلاحيا" و زراعيا" لقيادة الحياة الجديدة للأيرانيين [٣٨] ٠

ب – كيفية الارشادات:

للثور في الدين الزرادشتي قدسية كبيرة و هو أحد الآلهة الكبار(وهو من)هو في الاصل اله (الثور)و اسم(زەرتشتيا = زوراستر أو زرتشتر)يعني صاحب الجمل الاصفر و دلالته(صلاته بالعصر العشائري)بعكس الهنود كان الثور في ايران له احترام ليس غير ذلك و لا يستحق التقديس و بدل الثور كانت الكهاريز و الجداول و الماء مقدسة في عصر الزراعة كان الماء دلالة للأغنام و المواشي و الحياة الاقتصادية الفلاحية و لها قيمة خاصة و لهذا حل الماء محل الثور في دين زرادشت و له حق التقديس ·

أكبر الخدمات التي قدمها زرادشت(من النظرة الدينية)هو أنه أكثر من بقية المذاهب(الغير توحيدية)كمذهب و عبادة(على أساس المذاهب)يقترب من عبادة التوحيد (٣٩) ·

اله زرادشت

١ – حول التوحيد او التثنية لاله زرادشت هناك رأيان:-

أولهما:- هو الرأي الكلاسيكي ، اعتقاد الزرادشتيون من السواد الأعظم و ليس(الرواد من الموجهين للمواضيع الدينية)الذين قبلوا هذه الديانة و اعتنقوها و من هذا التوجه(المنظار المذهبي لزرادشت)فان مذهبه هو مذهب(عبادة الثنائية)مذهب(ئاهورا)و مذهب(ئهريمن)الذي يتكون من المذهب(سشنتامني نو)و مذهب(أنظر مني)و هما كائنان للخير و الشر أي شخص أو أي شيء صالح هو قسم من(سشنتائي نو)و اذا كان طالحا" و سيئا" فهو من قسم(ئەنگەر منى نو)و هذان الكائنان:-

(سشنتامني نو)و(ئەنگەر منى نو)هما دائما" متضادان بوجه بعضهماو بهذا فان الاعتقاد الديني لزرادشت هو اعتقاد و ايمان ثنائي في الدنيا ·

ثانيهما:- و الذي هو نتاج فكر المؤرخين الجدد و هؤلاء يحاولون تزيين و تعديل و تحليل و احياء الدين الزرادشتي و هؤلاء يرون أن الفكر العالمي يتوجه نحو الايمان بوحدانية الاله و يقدرون ذلك للعبادة و حتى أولئك الذين لا يؤمنون بالمذاهب يؤمنون بتوجيهات المذاهب لأن(العبادة الوحدانية هي أعلا رؤية مذهبية)و الذي(أثبت بدون شك أوريبة و بما لا يقبل التشكيك)يناضلون لأيجاد صيغة لعبادة وحدانية من المذاهب التي لها اعتبار [٤٠] ٠

٢ –(ئاهورا مزدا)و نشأة الدنيا:-

اله زرادشت اله دائمي و أبدي و يعرف زرادشت بأنه حكيم و نلظر و صاحب قدرة و علم ، الذي أراد أن يصنع عالما" ، في البداية صنع روحا" خالدة" واسعة باسم(و هو من)و يعني(السلوك و التصرف و الفكر الثاقب)و في خلق(و هو من)لجميع الظواهر في الدنيا [٤١] ٠

٣ – ئةنطةر مني نو و سثنتامني نو:-

في فكر زرادشت هناك نظامان الهيان باسم الموجود(الخير)(سثنتامني نو)و الموجود(الشر)و هو(ئەنگمر منی نو)بمعنى الموجود(الخير)و الموجود(الشر)و هما دائما" في صراع و كل منهما له العديد من الأعوان و الملائكة ٠

٤ – الأعوان المرافقون لسثنتامني نو:-

ستة من الملائكة باسم(نيزەد القريب)هم أعوان الموجود الكوني للخير(سثنتامني نو)يديرون عالم الخير و هؤلاء مع(انطر مني نو)و أعوانه في قتال دائم و هؤلاء(الامشا سثند)الستة من الملائكة من الارواح الأزلية الخالدة يتألفون من:-

١ – بەهمەن:-(بە)بمعنى الخير و الجودة و(مەن)يعني السلوك و التصرف بمعنى(ملاك الخير)أو ملاك السلوك الصالح و التصرف الجيد ٠

٢ – ئوردیبە هیشت:- ملاك الحق و العدالة ٠

٣ – شهریوەر:- ملاك الطوفان أو باصطلاحهم اله الطوفان ٠

٤ — خرتان:- ملاك الفوائد و السعادة و النجاح و العيش الرغيد ٠
٥ — أسشندارمز ، سشنديان المقدس:- كمثل احدى خصوصيات زرادشت و الذي هو(سشندمن)و يعني السلوك المقدس و(أسشندارمز)هو نفس(أسفند)و الذي هو ملاك البركة وَ الحب و العشق ٠
٦ —(مورداد)أو(مرتان):- هو ملاك الخلود الأزلية و الديمومة ٠
و هؤلاء الستة من(الأمشا سشند)هم تحت لواء(سشنتامني نو)و الذين يشكلون مجموعة من سبعة شخوص يقومون بتنفيذ أوامر(آهورامزدا)في التصدي للمسيئين و يساندون المؤمنين السالكين طريق آهورامزد.
و أمام هؤلاء هناك ستة ملائكة منكرة شريرة(ملائكة العقاب)أعوان(أنطر مني نو)و يشكلون سبعة شخوص يجلبون الأرواح المنكرة(سشنتا مني نو)و(أنطر مني نو)و مرافقيهما و محبيهما من جهتي الأرض يقومون بوضع مجاميع من الحسنات و السيئات و الانسان فيما بين تلك المجاميع حر في اختيار الحسنات أو السيئات ، و اضافة الى هؤلاء هناك العديد من الملائكة و هذه المجموعة هي مجموعة الايمان و العقيدة الميتافيزيقية لزرادشت و التي تظهر له العالم [٤٢] ٠
ج — زرادشت و الموبدون:-
كل ما مر من تعاريف و تسميات هو لزرادشت الاول و فيما يلي نحاول اظهار محيا و وجه زرادشت الذي صنعه الموبدون و جعلوا منه مذهبا" لحماية مصالحهم لكون ذلك ينسجم مع محصلة و نتائج مصالحهم ٠
في البداية كان مذهب زرادشت مرتبطا" بحياة الفلاح ٠٠٠(كل من حفر جدولا" دخل الجنة)٠٠٠ قدسية الماء ، قدسية الثور ، قدسية الجدول و الخضرة و الاشجار " دليل على هذا الواقع و الذي هو مذهب زرادشت بعكس الميترائيسم و الذي هو مذهب عصر تربية الحيوان و انه بطل من أبطال الزراعة.
مذهب زرادشت نوعان ، أحدهما مذهب جاء به زرادشت و المذهب الآخر صنعه نوابه من(الحكام، و الموبدون = رجال الدين)[٤٣] ٠

المصادر:- زراتشتريسم:- و يعني مذهب زرادشت، مجموعة من الاثباتات و الدلائل و التي تستطيع أن تقرب و تظهر الوجه الحقيقي و الواقعي لزرادشت(زرا ستريسم)مجموعة من الكتب مثل(الآويستا) و(دينكرد)و هو كتاب آخر لزرادشت و هذا الكتاب و على مر التأريخ قبل الاسلام و بعد الاسلام من القرن الخامس و السادس و حتى القرن التاسع الميلادي كتب بأقلام رجال الدين من الموبدين [٤٤] .

انحراف المذهب الزرادشتي

١ – اصالة الطبقات:

طرد زرادشت جميع الآلهة و أخذ يتحدث عن اله واحد وهو(تاهورا مزدا)المجرد و الذي هو واحد، أحد ، وحيد ، اله الفقراء و الاغنياء و الموبدون و غير الموبدين وهو(كل الكل = جمع الجموع)وهو الرب الواحد(تاهورا مزدا)و لكن الموبدين جعلوا اله زرادشت الواحد الأحد المقتدر ثلاثة و آدعوا بأن زرادشت تفضل بالقول بأن النار هي شعار و اشارة الى(ملائكة الآهورايي)لذا وجب تقديس النار و اجلالها و فيما بعد بدأ الموبدون بجعل شعار النار(الآهورايي)ثلاثة أقسام و أوقدوا ثلاثة نيران واحدة في(أستخر)و التي هي نار الروحانيون و الموبدون واحدة أخرى كانت في آذربايجان و التي كانت للملوك و المقاتلين و الثالثة هي نار(ريوهند)و هي نار للفلاحين و الزراعين و بهذه الصورة أخرج الموبدون العبادة الوحدانية الزرادشتية من محتواها و عن جذورها و كان هذا نشاطا" غريبا" [٤٥] .

٢ – اصالة الروحانيون:-

الدرجة و المنصب للموبدين و درجة و امتياز الوراثة لأولاد الموبدين سواء كانوا صالحون أو سيئون" يكفي لمعرفة بعض القوانين و النشاطات كالمراسيم الدينية الزرادشتية كي يكون شخصا" موبدا" عليه ارتداء قميص الروحانية الزرادشتية و لم تكن للمعرفة العلمية للأحكام الدينية ضرورة و كان من الضروري

معرفة أدعية المراسيم الخاصة بالنذور و القرابين و التشريفات العامة و بعض الادعية و حفظها و ليس غير ذلك في الديانة الزرادشتية لكل طبقة لهما آلهتها الخاصة بها الرواد المرشدون كان لهم الالة الروحاني ٠

٣ – الشريك و عدد الآلهة:-

في المذهب الزرادشتي ، اضافة الى(الأمشا سشندان)هناك العديد من الآلهة أو الملائكة :-

الأول:-(سروش = الوحي = الألهام)و هو دلالة الخضوع و عبادة الله و عبودية الانسان دلالة أولئك الروحانيون المتمسكون بتعاليم الله و نشرها في الأرض ٠

الثاني:-(فەرى ئێزدەى = خير ايزد)اله الروح المقدسة الذي يجلب البركة و التقديس اذا دخل الى أية روح و أي مخلوق فان تلك الروح و ذلك المخلوق سيقق النصر و يعيش بسعادة و دون مصائب أو سيكون من القادة و أصحاب السلطة و ينجو في العلمين ، الدنيا و الاخرة بالدعاء و عبادة(ئاهورامزدا)يستطيع تحقيق(خير ئيزەد)و اذا دخل في الروح يكون صاحب تلك الروح سعيدا" و اذا لم تدخله الروح تبقى غليظ القلب ٠

الثالث:-(منتر = مەنتەر)و هذا هو نفس الاصطلاح القديم الباقي لحد الآن اذ يقولون(منتر أو الأعمال = التطبيع = اجتياز المران)٠

منتر يتألف من الادعية المقدسة و التي وجب قراءتها باللسان و الملابس و الايادي و الاقدام النظيفة و في بعض الحالات و المراسيم المذهبية و الروحانية الخاصة و تقام بالقراءة من قبل الموبدون الرسميون بألحان و ترانيم خاصة [٤٧] ٠

فيما مضى من قولنا كان بحثا" للتعريف بالمجتمع المذهبي لزرادشت و الذي كتب من قبل مختصين كبار في تأريخ الأديان و المذاهب الشرقية و تلك البحوث و الكتابات تعتبر من البحوث القديرة و المحايدة بضمير انساني فياض و عادل عن الديانة الزرادشتية والآن و حسب ما هو معروف و بموجب البحوث المتعلقة بدين زرادشت و شخصية زرادشت نستمر في كلامنا ٠

(١)
زرتشت - زمردشت - زرادشت

زوراستر أو زرتسترٍ يعني صاحب الجمل الاصفر بعض المستشرقين بألاعيب و حيل عجيبة يرجعون تاريخ ولادة زرادشت من(٣٢٩ — ٦٠٠)ق ٠ م الى(٦٠٠٠)عام ق ٠ م حتى أنهم أرجعوه الى (٦٠٠٠)عام ، قبل غزو الأسكندر لكي يبدأوا بالتعصب العرق و التطرف لأن الأورثيين يرون كل دين و كل مذهب و مدرسة فلسفية من مصادرهم الخاصة و دلائلهم المكتوبة و بصورة أنانية ينظرون لكل وجود ديني أو مذهبي أو مدرسة فلسفية ٠ و لذلك أعادوا تأريخ زرادشت الى(٨٢٠٠)عام ق ٠ م ليفتخروا بالعبادة الاحادية للعرق السامي و ليمنحوها للعرق(ئاريا)([٤٨])٠

يظهر بأن زرادشت كان ابن فلاح من عرق و حسب و نسب آري بظهوره و ترعرعه و اسمه الحقيقي هو(زوراستر)في الأصل فان اسم(زراتشتر)يعني الجمل الأصفر أو صاحب الجمل المعمر أو الجمل العجوز ، التأريخ الحقيقي و الصحيح لولادة زرادشت ، كثير الغموض بموجب بحوث الايرانيين فان ولادة زرادشت هي حوالي(٦٦٠)عاما" ق ٠ م و هذا التاريخ يختلف مع جميع الاحتمالات التي ذكر سابقا" و معظم الباحثين المعاصرين يؤيدون هذا التأريخ ٠٠٠ و محل و تأريخ ولادته لا زال غير معلوم بعضهم يقولون في منطقة(ماد = آذربايجان)في الشمال الغربي لأيران و آخرون يقولون ولد في (باكتريا) بمعنى مدينة(بلخ)في الشرق و لكن الحقيقة هي أنه ولد في الغرب من ايران و لكنه بدأ بنشر ديانته في شرق ايران ، الباحثون القدماء يتحدثون عن زرادشت في مرحلة صباه بأنه عندما كان يناهز الخامسة عشر من عمره كان يتلقى الدراسة عند استاذ و ان هذا الاستاذ هو الذي منحه حزاما" و الذي كان يدعى(الحزام الزرادشتي المقدس)و في بداية عمره كان يعرف بصاحب السلوك الحسن و الرحمة و العطف و اللين و اللباقة ، عاصر الشتاء الجاف و عدم نزول الامطار أثناء شبابه مع الكهول من الرجال كان

يبدي لهم الاجلال و العطف و مع الحيوان المحبة و الرحمة و عندما بلغ العشرين من العمر ترك والده و والدته و زوجته لايجاد الخفايا و الأسرار المذهبية و الأجوبة للأسئلة الروحانية التي أقلقت أعماق كيانه ، هام على وجهه في أنحاء العالم ذهب الى كل الجهات و يتحدث مع كل شخص يلاقيه لعل ذلك يضيء نور كيانه ببصيص من الامل و يلقي الصفاء على قلبه ، قيل في المصادر اليونانية بأن زرادشت و لفترة سبع سنوات كان يعيش في كهف عند سفح جبل .

بانطواء بلا حدود كان يعيش صوت و صدى أعماله في المشرق كانت تسمع عند سكان الروم و اشتهر و ذاع صيته اصبح رجلا" يخاف الله و قضى عشرون عاما" في البراري و ما عدى الجبن لم يأكل شيئا" آخر و عندما بلغ الثلاثين من عمره اتضح أمام ناظريه شتى الأشياء ما قضاه من عمره في هذه الفترة الطويلة العجيبة تعد لزرادشت من المعجزات ليتحدثوا عن أعمال عجيبة و كرامات منقطعة النظير يقولون عندما ظهر منه لأول مرة و اتضحت الرؤيا أمامه كان على ضفاف نهر(ديتا)قرب موطنه و فجأة بالخيال ظهر له شبحا" ارتفاعه تسعة أضعاف طول انسان اعتيادي و سمى هذه الملائكة باسم ملائكة(وهو منه = بهمن)و يعني الفكر الثاقب في النهاية تحدث معه هذا الطيف أو الملائكة و أمره بأبعاد كسوته المستعارة عن جسده عن روحه لتطهر روحه و تتعمد و تنظف و أخيرا" ليعتلي عند باب(ناهورا مزدا)يعني الاله الحكيم و ليحضر هناك و بعد ذلك مضى ثمانية أعوام على زرادشت و في تلك الفترة دخل زرادشت عالم الظهور و الرؤيا مع ستة من الملائكة المقربون من(الأمشا سشندان)تباحث معهم واحدا" واحدا" و بعد مضي عشرة أعوام كان منشغلا" فيها بعبادة آهورامزدا و كان دائما" يعاني من الألم و الأذى من السكان و بعد هذا الظهور و دون كلل بدأ دون انقطاع بأرشاد الناس في البداية لم يعد أحد اهمية لأقواله و في العديد من المرات انتابه اليأس و وقع تحت التهديد و الأقاويل الباطلة و الاختبارية و بعد ذلك بعشرة أعوام " استطاع زرادشت الوصول الى آماله و أول من آمن بدينه هو ابن عمه(ميندي نيمون ها) .

و أخيرا" في منطقة أو أقليم من شرق ايران وصل الى قصر ملك ذلك الأقليم و الذي كان يعرف باسم (ويشتاسث)و خلال سنتين ناضل زرادشت لاستدراج هذا الملك الى دينه و أصبح الملك صديقا" لزرادشت و لكن الملك كان تحت نفوذ(الكارثاكان = رجال الدين من الموغ)الروحانيون و كان هؤلاء يخطون خطوات(أهريمن = شيطان)أهريمنية و لنتفضوا ضد ديانة زرادشت و أصبحوا سببا" في القاء القبض عليه و زجه و ايداعه في السجن لمدة سنتين ، خرج من زرادشت معجزة و اعتنق الملك دين زرادشت و آمن به ··· و وضع الملك(ويستاسث)وضع كل قوته لنشر دين هذا النبي(بهدين = ثايينى جاك = الدين القيم)و بعد ذلك آمن به جميع أعوان الملك و موظفوا الدولة بعد الملك بدين زرادشت و بعد عشرون عاما" المتبقي من عمره ، هناك العديد من القصص و الأحداث عن هذا النبي و أثناء هذه الفترة من عمره بدأ بنشر ديانة(آهورا مزدا)في كافة أرجاء ايران و في هذه الفترة سجل بطولتين ضد أعدائه ، المعركة الثانية كانت في زمن عندما بلغ زرادشت (٧٧) عاما" من عمره و مع أنه انتصر في هذه المعركة و لكنه قتل في الاخير ، كتبة الاڤيستا بعد ألف عام قالوا عندما احتل الطورانيون مدينة(بلخ) بالقوة استطاع طوراني خلسة بمهاجمة هذا النبي و أمام محراب ناره عندما كان منشغلا" بعبادة الله فقتله (٤٩).

يعرف زرادشت عن اليونانيين باسم(زوورو ، ثاسترس)و الروم باسم(زووروئاستر)و الاورثيون باسم(زووروئاستر)و تاريخ الدين الزرادشتي تأريخ يكتنفه الشك و الريبة و الانتقاد ، مختص فرنسي في كتاب الآويستا(جيميز دار مستر)يصنع من زرادشت الها" و ذلك بسيماء(هوم)و دلالته و يصنعه بشكل انسان ·

طرن الهولندي:-يعتبره أسطورة الشمس مع وجود الآثار و الشخصية التأريخية لزرادشت و التي تتحدث عنه مع وجود التوجه بأن زرادشت كان يعيش بين القرن السابع و السادس قبل الميلاد (٥٠) ·

أفلاطون:- بصراحة تامة عام(٤٢٩ – ٣٤٧)ق · م تحدث عن زرادشت و يصفه بواضح ديانه مزديسنا)بروسوس المؤرخ في القرن الثالث الميلادي يعتبره مؤسسا" لسلالة ملوك(ماد)(٥١)·

المؤرخون المسلمون يعتبرون زرادشت معاصرا" لـ(گشتا سپ)أو(ويشتا سپ)، مؤرخ ايراني معاصر يعتبر وجود زرادشت في القرن الثامن قبل الميلاد و مختص غربي يرى وطن زرادشت هو(خوزام)و مدينة(بلخ)،(بارتلمة)يرى منشأ زرادشت الشمال الغربي لأيران(مولون)يرى منشأ زرادشت هو مدينة سيستان [٥٣] ،(طلديهر)يؤيد رأي بارتلمة على أن منشأ زرادشت هو الشمال الغربي لأيران ، يقول(جاكسون):- والد زرادشت من آذربايجان و والدته آذرية [٥٤] .

(تاين بي):- يعين عصر ظهور زرادشت ، القرن السادس قبل الميلاد و من سكان وادي الرافدين [٥٥] .

(پير نيا):- المؤرخ الايراني يؤكد فكرة جاكسون [٥٦] .

(هربت جرج):- يعود بعصر زرادشت الى عصر الحاخامات [٥٧] .

جاء في(فروغ مزد يسنا):- بأن ولادة زرادشت كانت في مدينة(رەى)طهران الحالية و التي كانت اللغة الاظيستائية لغة سكانها(وغ)و اللغة الثهلوية(رطا)اليونانيون يعرفون زرادشت باسم(زوور استر)و يعني عالم الفلك(ديو ذن)فسر دين زرادشت بأنه عابد النجوم(هرمودورس)أحد طلاب أفلاطون ، فسر ديانة زرادشت بنفس الطريقة يقول مستشرق الماني ، بعض اليونانيين يفسرون ديانة زرادشت بالكلمات(زئيرا)بمعنى الرغبة و(أستر)بمعنى النجوم و التي تعطي معنى(نجوم الرغبات) مختص الماني آخر يقول:- ان زرادشت جمع كلمتان(زئوتر)بمعنى تحقيق الرغبات و(أستر)بمعنى المراعي و التي تصبح(المراعي المستحقة الرغبة)و كلمة زرادشت(الحارث الجيد للأرض) .

يقول عالم بريطاني:- اسم زرادشت يعني(راعي الابل)و مختص غربي يجد لأسم زرادشت معنى آخر مثل(النجمة الذهبية)و(معاقب الجمل)و(الشعاع الذهبي) ... يقولون بأن العرب كانوا يعرفون زرادشت باسم(السلطنة الذهبية)، الزرادشتيون يعرفون زرادشت باسم(سپيتامه) .

يقول(الألماني مارتيني):- كان زرادشت في الأساس(جارات أو تارا)و باللغة السانسكرتية (الذاكر الأعلى الكبير)و الذي أصبح نبيا" و اتخذ من زرادشت اسما" له و

اسم زرادشت يعني مكونات من(أوس = الاحتراق)أو(المنير)كلمة زر بمعنى(زيرين = ذهبي)و(زر أو شتر)بمعنى صاحب الوجه المشرق و النواني من نور الله(نازر گشسپ)يقول:- (أسفتمان)بعد بعد بلوغه مرحلة النبوة كان يفخر بالاسم المستعار لزرادشت و لعله كان للسم هذه أهمية لبلوغ مرحلة النبوة و بالاسم المستعار (شتر پير = الجمل العجوز)أو الجمل الاصفر كان فخورا" ، آزر طشست يقول:- الجمل ليس من الحيوانات المهمة للآريين ليكون له قيمة و ليقوم صاحبه بتسمية نفسه باسم هذا الحيوان و لذلك لا يمكن الصاق هذا الاسم(صاحب الجمال الصفر)بنبي ايران[٥٨].

اسم زرادشت كتب في التاريخ باثنى عشر شكلا"

١ — زردشت، زرتشت ، زرهشت هذه الثلاثة على وزن أنگشت .

٢ — زاردشت ، زاراهشت ، زراتشت هذه الثلاثة على وزن خرشت .

٣ — زرادشت ، زراهشت ، زراتشت هذه الثلاثة على وزن چرا گشت .

٤ — ز رەدشت ، زرەتشت ، زرەهشت هذه الثلاثة على وزن دره پشت .

٥ — زردشت ، زرتهشت ، زارهشت ، زارتهشت ، بالدال المهملة و التاء المضمومة[٥٩].

اسم والد زرادشت هو(پور شپ)و اسم والدته(دغدويه)([٦٠]حول مستوى التعليم لدى زرادشت هناك الكثير من الآراء المتناقضة ، البعض يقول:- انه درس في اليونان و البعض الآخر يعتبرونه من طلاب المدارس الفلسفية الهندية([٦١]تزوج زرادشت من ابنة(فراشا نوش ترا)و التي تسمى (هووي)و تزوج الملك من ابنة زرادشت و التي تسمى(وجا مناسيا)من زوجة زرادشت الاولى ، قتل زرادشت عن عمر يناهز السبعين أو السابعة و السبعين ، عندما كان أمام محرابه يعبد الله من قبل جندي طوراني[٦٢].

(٢)

الدين

(الدين الذي أعلنه هذا النبي الايراني و نصح بـه كـان دينـا" للسلوك القـويم و طريقا" للعبادة الوحدانية)[٦٣] ، دين زرادشت اضافة الى ما فيه من قيم للسلوك فأنه توجه نحو المجتمع لأصلاحه ، فقد ناضـل ضـد الـسكن في(الفـسطاس = الخيـام)و حيـاة البداوة و الترحال ، و كان يؤيد سكن الناس في البيوت و تربية المواشـي و رعايتهـا في الحقول و المراعي و الاحالة على التقاعد و المعـاش و بنـاء أبنيـة للأسـتقرار و رعايـة الثور و الذي هو من القوانين الايرانية الكبيرة و حول تقديم القرابين عـن طريـق سـفك الدماء ، للحيوانات فهو مشمئز من ذلك و لا يقبلها المؤمن الصادق هو الفلاح الذي يخدم الواقع ، بتربية الحيوانات النافعة و المشرف علـى البيـت و كـبر القـرى و العمـل النافع و لأجل ذلك فأن الواجب الرئيسي لزرادشـت هـو المـزارع و رقيـب الحيوانـات و الذي يبدوا واضحا" في أناشيده[٦٤]٠

في الديانة الزرادشتية يوجـد أول مـذهب في هـذا العـالم و الـذي لم يكـن موجـودا" قبلها يتحدث هذا المذهب عن(الحياة الآخرة)و ينذر بيوم القيامة و كذلك مسألة نهاية الدنيا و بمفهومه تحدث عن ذلك[٦٥]٠

في الديانـة الزرادشـتية هنـاك مفهـوم كـبير و الـذي لم يكـن موجـودا" في الديانـة المصرية القديمة و لا في الافكار العميقة للهنود(فالعالم له تاريخ ، يدير القوانين المتغيرة من المراحل الاولى للعالم بمعنى الكون الى المراحل النهائية ، كل القوى تقوم بالاعمـال المناطة بها و على الانسان السير معها)٠

بنظر زرادشت فالعالم يدير برنامجا" طويل الامد للتأريخ ، ميدان المعركة ، النضال الحامي للقوى أمام بعضها يوقفها وهذا ضـروري و نتائجهـا هـي تكامـل الانـسان في عبادة الله و العيش الرغيد في الحياة الابدية الخالدة[٦٦]٠

الديانة الصينية و دين(بودا)فيهما تشابه مع دين زرادشت كحرية اختيار الدين ، الاشمئزاز و رفض القرابين الدامية ، احترام الاحياء و في الاساس يوجد في الاديان الثلاثة و من تأثير الأصلاحات التي قام بها زرادشت هي فلسفة(الجانبان = الجهتان = سنويت)و السلوك و التصرفات التي تناضل و تتناحر في تكوين الاساس ، دليل على التقارب بين الديانة الصينية و ديانة زرادشت[٦٧].

و بعد زرادشت(عادت عبادة دين مزدا)مرة ثانية الى التقاليد الشعبية و المراسيم القديمة و وضع(ئاهورا مزدا)في المقام و الصف الاول و الآلهة القديمة مثل(ناهد)و(مهر)في هذا الدين و تمكنا من اشغال مكانهما بموجب كتابات مختص فارسي معاصر فأن هذا الدين أخذ تفسير الجهة الاولى بصورة ساذجة من الطبيعة فبهذه الصورة فان المعركة بين(اللاوجود = اهريمن = الشيطان)و(الموجود المقتدر = ئاهورا مزدا)يتلائم مع الحوادث و العالم و علاقتهما ضروري لوجودهما و ان هذا العالم الغير المتكامل و الذي هو(اللاوجود = ئەهريمەن)يناضل من أجل فنائه و(ئاهورا مزدا = الموجود المقتدر = الله)بالرغبة الالهية الدائمية له يقوم بالمراقبة الى ذلك اليوم الذي بالنتيجة التي تنتهي نصوص الرغبات الالهية[٦٨].

يقول(كريست سن):- قبل تفرق العشائر الايرانية و الهندية عن بعضها كان هناك اختلاف بين الآلهة العديدة لهاتين المجموعتين ، مجموعة كانت تسمي الهتها باسم(ديو = ديوان = عفاريت)و كان فوقها اله محب للقتال باسم(آيندرا)و مجموعة أخرى كان اسم الهها(ئاسورا)و باللغة الايرانية يدعى ئاهورا [٦٩] .

الدكتور محمد معين يقول:- كان الآريون ينبذون الروح الضارة و يلعنونها[٧٠].

(٣)

ئاڤيستا

يشت = اليشتات ، عدة أناشيد للعبادة الوحدانية و يقال بأن شخص زرادشت هو الذي تفضل بها البعض من العلماء يرون بأنها مع كلمة(ياسين)التي وردت في القرآن هي على نفس الوزن للأن لهذه الكلمة قراءات مختلفة مثل:-(يشمه)و(يشما)و(يسن)و يسنا)و(يشن)و(اليشتات)هي عدد من الاناشيد و الادعية التي تعظم(ايزدەد)(ئيزدەد)متأتي من المصدر (يزد)و الذي هو نفس(يسنا)و(يشت)و(يزدان)و الكل للجذر المشترك لأسم(يزد)و الذي يعني(ستايش = تعظيم)و(پەرەستن = عبادة)٠

يتألف كتاب الآويستا من ستة أقسام ٠٠٠ القسم الأول يتألف من(طات = گاتەکان = الاناشيد)باعتقاد علماء اللغات الكبار مثل(بن و نيست)هي نتاج فكر و وضع زرادشت نفسه و بالاناشيد الدينية يخاطب(ناهورا مزدا = الاله)علماء اللغات يعتبرون لغة هذه الاناشيد هي أقدم اللغات و من ناحية المضمون كذلك و وضع عدد من الاناشيد على الطاتات ٠

و مجموع الطاتات تكمل الزيادة في(يسنا)و هي تلك الاناشيد التي لها علاقة بالعدالة و عبادة اللهة و التي اضيفت الى الطاتات ، هي بلغة جديدة ، من الناحية اللغوية لها علاقة بعصر الحاخامات و بعد ذلك نصل الى قسم(ويسشرد)و(ونديداد)و التي من الناحية اللغوية لها علاقة بنهاية العصر الساساني ٠٠٠ من الناحية الزمنية و العصر لكتاب الاظيستا في عصر زرادشت كان بدايته ، الطاتات تعود الى نهاية العصر الساساني ، أيام(أنو شيروان)و أوائل ظهور الاسلام ٠

بقراءة الاظيستا كلما ابتعدنا عن(الطاتات = الأناشيد)من وحدانية الله و الحان(ناهورا مزدا)الواحد الاحد اله زرادشت خالق كل شيء(النور و الظلام)و(العمل الصالح و العمل المنكر)و (الجمال و القبح)عندما يتحدث عن ذلك في نهاية كتابه بصورة واضحة لينقسم العالم الى نصفين ، دولتان حدودان ، عرقان ، رئيسان ، يظهر هكذا كلاهما متوازيان ، متساويان في القوة و كل واقف ضد الآخر جانب منه

هو(آهورا مزدا)و الجانب تلآخر(أهريمن)بمعنى الله الاحد هو الذي خلق(أهريمن الشيطان) و(يزدان = الله)الذي وضع الخير و الشر و هنا انقسم الى نصفين نصفه خير و نصفه الآخر شر و وقف هو ضد نصفه الشر و يبدو ذلك واضحا" ، هذا الانقسام(الانقسام النصفي = سنويت)عبادة ثنائية و لكون الآويستا القديم نص ديني لأحادية العبادة و الوحدانية و كلما تقدمنا نحو الامام حتى نصل الى ايام الساسانيين و نقترب منهم نصل الى عبادة مشتركة مبنية على أساس العبادة الثنائية، الهان ، الذي يظهر بصورة واضحة ولا نحتاج الى البحث أو الدراسة [٧٢] .

الكتاب المقدس لدين مزدا(اڤيستا)او(زەند و ئاڤيستا)فالاظيستا نصوص و زند شرح و توضيحات و هذه الكتابات المقدسة جمعت في القرن الثالث الميلادي و في القرن الرابع الميلادي أعلن عنه باسم كتاب شريعة زرادشت و لكن قسما" من هذا النتائج و خاصة خمسة أناشيد منها لها اتصال و صلة مع أيام زرادشت [٧٣] .

(يشت)من الاقسام المهمة في كتاب اڤيستا و يتكون من احدى و عشرون فصلا" و كل فصل يتحدث عن وصف احدى الملائكة أو(ئەمشا سپندان)و كل فصل من هذه الفصول يقرأ في الاوقات المناسبة لها في شهر(فروردين = نوروز ، خاكه ليوه = آذار)و قسم منه يقرأ في اليوم(١٩)من هذا الشهر(مهر ، يشت)في يوم(المهر)و الذي يصادف السادس عشر من شهر(مهر)و الذي يصادف اليوم نفسه في السادس عشر من شهر(رەزبەر الكوردي = ايلول)و يقرأ أدعية و ذكر المهر(المهر = تير يشت)في عيد(تير)و الذي يصادف(شهر پوش پەر = حزيران)و سميت الفصول باسم الملائكة الخاصة بها و بها تعرف:-

١ – هورمز يشت ٢ – خورداد يشت ٣ – ماه يشت ٤ – مهر يشت ٥ – فروردين يشت ٦ – دين يشت ٧ – زامياد يشت ٨ – السبعة من(الأمشا سشندان)٩ – ئابان يشت ١٠ – يتريشت ١١ – سروش يشت ١٢ – بهرام يشت ١٣

-(؟)١٤ - هوم يشت ١٥ - ئوردي بەهيشت يشت ١٦ - خورشيد يشت ١٧ - طوش يشت ١٨ - رش يشت ١٩ - رام يشت ٢٠ - ئەستاد يشت ٢١ - ونند يشت

يشت كلمة ئاڤيستائيه(يشتي = يەشتى)متأتي من جذر كلمة ئاويستا(يسنا = يەسنا)بمعنى(ينايش = پارانەوە = الحمد و الثناء و الذكر)يقرأ(يسنا)عند حمد الله و عبادته و لكن اليشتات خاصة بذكر و حمد الله و(الأمشا سثندان)و(الايزەدات)٠

يقول بعض المختصين حول اليستات:- انها كانت منظمة تنظيما" بصياغة شعرية و لم تكن بهذا العدد و في النهاية أضيف اليها العديد من المواضيع و خرجت من وزنها الشعري و اليشتات الباقية الى يومنا هذا تتكون من(٢١)(يشتا" و اسم كل يشت يعرف باسم (ئيزد) من (الايزدات) و (الامشا شثنداد)و لكن اليشت الاول معروف عنه بأنه(هور مزد يشت)يتحدث حول الله و صفاته و أعماله و في هذه اليشتات يظهر لنا دلائل عن الدينة الآرية و يوجد في هذه اليشتات مواضيع تدل على قدمها و اليشتات القديمة تتكون من ئابان يشت مهر يشت فەروەردين يشت بهرام يشت نەرد يشت و رام يشت(٧٤).

هور مزد يشت هو أول اليشتات الذي يتحدث حول خصوصيات الله و اليشت الثاني يتألف من قسمين و كل قسم يتألف من سبعة يشتات صغار و سبعة يشتات كبار القسم الاول يتحدث عن سبعة من(الامشا سثندان)و التي ذكرناها سابقا" و بين اليشتات اثنان منها هما خصوصية(أشا و هينتة)أو(ئوردي بهشت)(وهمەلوتاوات)أو(خورداد)٠

مع ان هناك شكوك في أن(الأمشا سثندان)الباقية لها يشتات خاصة و لكون القسم الأكبر من كتاب الاظيستا فقد فقد لذلك لم يبق أية آثار عن ذلك و القسم الثالث اسمه(ئوردي بتهيشت يشت)و يعتقد بأنه(الأمشا سثندان)الخامس و اليشت الخامس و يسمى(ئابان يشت)و هو خاص(بالايزەد، الماء)و اسم أنا هيتا و هي آلهة مؤنثة و(ئيزدەد آخر باسم ئيم نبات خاص بالماء)و الذي يعني مصادر المياه و هذا هو أقدم قسم من الآويستا (٧٥) .

حسب أقوال(أبو الريحاني البيروني)في الاثار الباقية لزرادشت يقول:- جاء بكتاب و اسم هذا الكتاب(آويستا أو الانباء)و لغة هذا تختلف عن جميع لغات العالم و هذا سبب بكون هذا الكتاب له علاقة بلغة قوم و كتاب الاظيستا هذا كان محفوظا" في خزائن(دارا بن دارا)ملك ايران و كان مطليا" بماء الذهب و مكتوبا" على جلد اثني عشر الف ثور أحرق الاسكندر المقدوني هذه النسخة و قتل رجال الدين المؤمنين من الموبدين بالسيف و من ذلك الوقت فقد كتاب الآويستا و من الاقسام الخمسة ، ثلاثة منها فقد بالتمام و اليوم يوجد(١٢)قسما" بيد الزرادشتيين [٧٦] .

(آويستا)،(آويتسا)،(بستاق)،(ايساق)،(ايستاع)،(اظيستا)،(آيستا)، (آبستا)، (آفستا)،(اثستا)،(أوستا = ناويستا)و الذي هو أشهر اسم لكتاب الآويستا الزرادشتية و في المصادر الاسلامية كتب بأسماء(بستاه)و(ابستاق)و(أفستاق)و معنى هذه الكلمة عند العلماء كذلك محل التأويل و لا يوجد بينهم اتفاق ، البعض يفسرونها(الآويستا)بمعنى (پەنا = السند)و البعض الآخر بمعنى(زانست و زانياری = العلم و المعرفة)و البعض الآخر بالنص الخامس .

و المتفق عليه حتى الآن فان معنى(ناڤيستا)هو(بنچينه = الاساس)و كلمة آويستا في النص الأصلي وردت دائما" مع الكلمات(زەند و پازەند)و هي تفسير لمعاني و هوامش الاڤيستا التي كتبت بعد زرادشت من قبل(الموبدون)الدينيون ، الزرادشتيون و هذه التفاسير و التوضيحات الهامشية تعرف باسم(بار رو)[٧٧] .

يقول المختص الايراني(پور داود):- كتابة نصوص الآويستا هي أقدم كتابة ايرانية و كتاب الآويستا كزرادشت هالة في ظلام دامس و لحد الان فان عصر زرادشت غير واضح و لذلك لا نستطيع معرفة لغة الآويستا [٧٨] .

مختص فرنسي يقول:- كتاب الزرادشتيين و الذي يسمى آويستا الذي يعتبر أقدم كتب العالم(لعله أقدم كتاب مكتوب للعشائر الآرية)كتب الآويستا في عصر واحد و بيد شخص واحد و مع طوال العديد من السنون أعيد كتابته من قبل اشخاص عديدون ، المختصون يعتقدون بأن قسما" من الآويستا و الذي هو(گاتاها = گاتاكان = الأناشيد)هي

أقدم قسم للكتاب و هذا القسم يتضمن تلك الاناشيد و التي تفضل بها زرادشت بمعنى هي كلام زرادشت نفسه و كتاب الآويستا الحالية هو ليس الكتاب الأول و النسخة الأصلية فقدت بمرور الزمن ، كتاب الآويستا الأصلي كتب بماء الذهب ، عندما غزا الاسكندر ايران ، أحرق هذا الكتاب و بعد ذلك للمرة الثانية في عصر(الاشكانيين)و(شاپور الاول)جمع عدة أقسام منه و كتب ٠

اللغة التي كتبت بها الآويستا هي احدى أقدم اللغات الايرانية و من غير المعلوم بأن هذه اللغة في زمان ما كان لها انتشار و من هذا الشكل يتضح بأن لغة الآويستا و اللغات الاخرى للعشائر الآرية كالفارسية القديمة و السانسكريتية(لغة أهل الهند)كانت من عرق واحد [٧٩] ٠

سايكس هو الآخر يعتقد بأن كتاب الآويستا كتب بلغة كانت تسمى(ثوستيك)فيها اختلاف كبير مع تلك اللغة و التي كان ملوك الحاخامات يستعملونها يقولون بأن الآويستا كان احدى و عشرون كتابا" و بخط ذهبي كتب على جلد اثنى عشر ألف ثور و بعد نهاية الحاخامات فقد أثر هذا الكتاب و بقي عدد قليل منه(بلاشي)الذي كان أول ملوك الأشكانيين أحيا هذا الكتاب و أكمل كتابته الملك أردشير الساساني و هناك شك بأضافة زيادة عليه في العصور اللاحقة و التي تحت يدينا يتكون من:-

١ — يەسنا:- يتكون من اثنان و سبعون قسما" فيه الأناشيد و قسما" من الطاتات ٠

٢ — ويسڕد:- مجموعة من الأدعية و الأناشيد ٠

٣ — وندیداد:- قوانين و دساتير الموبدين و المرشد للأحكام الألهية ٠

٤ — يەشت:- اليشتات عبارة عن عدة أناشيد عن عظمة الملائكة المشرفون على مجريات الأيام ٠٠٠ و أهم جزء من الآويستا هو(الگاتات)و التي هي على شكل(المزامير العبرانية = دعاء و أناشيد داود) هناك شك في كون هذه(الگاتات = الأناشيد)هي من أقوال زرادشت [٨٠] ٠

جان ناس يقول:- الكتاب المقدس للزرادشتيين ، ناويستا ، مجموعة من المواضيع المختلفة لا ترتبط بعضها بالبعض الآخر و هذا الكتاب يعتبر من أقدم الكتب الأدبية في العالم و القسم الأعظم منه مفقود ، أهم جزء منه و الذي بقي لحد الآن و الذي بين يدينا هو(يسنا)و هو عبارة عن الطاتات يعني أناشيد زرادشت التي نظمت بلهجة محلية قديمة جدا"(قريب من لغة الودائيين) في هذه المجموعة حول العصر و حياة زرادشت و أفكاره، نحصل على معلومات قيمة و الاقسام الاخرى للآويستا عبارة عن:- (ويسبرد) و (ونديداد)و(يشت)٠

اليشتات عبارة عن الأناشيد و الألحان ٠٠٠ الخ ، كتاب(آويستا الصغير = خردة آويستا)من ناحية الاعتقاد لا يلحق بغبار أرجل اليسنات لوضعه في القرون اللاحقة [٨١]

(ملك الشعرى = بهار)يقول:- آويستا الهاخامانشي كان واحدا" و عشرون كتابا" و كان يتكون من(٨١٥)قسم في العهد الساساني قاموا بجمعه و كتابته و تم العثور على(٣٤٨)قسما" منه و تم تقسيم هذه الاقسام الى(٢١)(بندا" = نسك)([٨٢]٠

يقول فيليس شاله:- الدين المقدس (مزدا)، (آويستا) أو زەند و آويستا)، الآويستا نص و زەند هوامش و هذه الكتابات المقدسة جمع في القرن الثالث الميلادي و في القرن الرابع الميلادي أعلن عنه كشريعة زرادشت و الطاتات لها أقدمية كبيرة من ذلك و من صنع زرادشت نفسه [٨٣]٠

الدكتور وحيدي يقول:- كتاب الآويستا له علاقة مع(أتو زرتشت)آويستا لغة كتب بها كتاب (اتو زرتشت)و لذلك سميت بالآويستا لهذا الكتاب قسمان مختلفان قسم له علاقة بزرادشت و القسم الاخر بعد أيام طويلة و خاصة في العصر الساساني أضيف الى القسم الرئيسي للآويستا ، الطاتات هي عصارة فكر زرادشت و لمعرفة الديانة الزرادشتية يجب قراءة الطاتات و القسم الاخر للآويستا من عمل الموبدين من رجال الدين الزرادشتيين ٠

في كتاب الآويستا نرى بعض المواضيع و التي لها علاقة بعصر ما قبل زرادشت، كان كتاب الآويستا قبل ظهور الاسلام جعل(٢١)(نسك = جلد)و معظم هذه الجلود أبيدت و الاقسام الباقية هي بهذا الشكل:-

١ -(يەسنا):- و يعني(نيايش = الدعاء ، الرجاء)و يتكون من(٧٢)قسما" ·

٢ -(الگاتات):- عبارة عن(١٧)،(گاتا" = نشيدا")و وضع بشك قصائد و تتضمن أعمق و أكبر كلمات فلسفية لزرادشت ·

٣ -(يەشت)،(اليشتات):- عبارة عن الحمد و الثناء و الرجاء ، تتكون من(٢١)قسما" و يظهر أنها تعود الى فترة ما قبل ظهور زرادشت ·

٤ -(ويسثرد):- عبارة عن(٢٤)قسما" و تدعى(ويرد = تعويذات = تسبيحات)للفلاحين·

٥ -(وەنديداد):- في الاساس(وي ديود)بمعنى قانون(ديو = ديو بەند = عفريت)يتألف من (٢٢) قسما" و له علاقة بفترة من القرون قبل زرادشت ·

٦ -(خرده أوستا)و يعني كتاب(آويستا الصغير)عبارة عن أدعية يومية و هذا الكتاب تم جمعه من قبل رجال الدين في عصر الدولة الساسانية مع وجود أفكار من(الطاتات = الأناشيد)و يشمل على الفكر ماقبل ظهور زرادشت و العصر الساساني ·

الألف و الباء لكتاب الآويستا بمعنى الحروف المستعملة هي(٤٨)حرفا" تدهى(دين دبيره)أو (خط الدبيره)و كتاب(زند و پازند = شرح و تحليل)كتب بالاعتماد على كتاب الآويستا باللغة الثهلوية في العصر الساساني و(پازەند)شرح و توضيح(لزەند)كتب باللغة الفارسية(دري)مع وجود جمل ئارامية فيها في الأدبيات العالمية يدعى كتاب الآويستا على الأغلب بكتاب(زەند و ئاويستا) [٨٤] ·

هنريك ساموئيل شنيرك يقول:- لا يوجد أي دليل على وجود كتاب(مزد يسنا)قبل زمن الساسانيين يثبت ذلك و يكون تحت أيدينا بعد هجوم الاسكندر على ايران وضع بعض المواضيع و تم تسميتها آويستا و في العصر الساساني

كلمة(آويستا)كانت متداولة باسم(أوستاع)، المسحيون السريان كانت لهم معرفة بهذه الكلمة و نعني كتاب آاويستا ، أقدم صورة لهذه الكلمة هي(اپستاك = ئەپستاك)و التي تعني المنصب و الجذور في العصر الساساني لم يكن السكان يتكلمون بلغة الآويستا ، و كتب ترجمة و شرحا" للآويستا و كان يعرف باسم(زەند)و في اللغات الاورثية تشتهر باسم(زەند و ئاويستا)و في العصر الساساني أصبح بصورة كتاب رئيس و مصدرا" للبحوث و التعاليم الدينية و الأناشيد السماوية هي لزرادشت نفسه (٨٥).

يقال بأن(زەند و ئاويستا)كان على شكل رسائل و أقسام و أخيرا" كتب بشكل آويستا و سمي فيما بعد باسم(خرده آويستا)بمعنى آويستا الصغير (٨٦).

الكثير من العلماء يعتقدون بأن الآويستا حتى القرن السادس و السابع الميلادي كالسابق كان محفوظا" في صدور المؤمنين و في ذلك العصر تمت كتابته ، و الخط الآويستاني نتاج ذلك العصر و الأيام(٨٧).

پور داود:- أوضح بأن(زەند و پازەند)هو ترجمة للآويستا و بهذا الشكل فان(زەند)هو كذلك ترجمة الآويستا و ان(پازەند)كذلك هو ترجمة و شرح لـ(زەند)(٨٨).

كتاب الآڤيستا له عدة معاني مختلفة و هذا الكتاب مجموعة أقوال لزرادشت كتب بأمر من (گشتاسپ) شاه ايران ، المصادر الاسلامية متفقة على أن الآويستا كتب على(١٢)ألف من جلود الثيران و كتب بالذهب الخالص ، كتب الآويستا هذا بأربع نسخ أحدها في معبد(ئازر طشب = آذربايجان) و الثاني في(قصر جمشيد = تختي جمشيد)و الثالث في معبد(بلخ)و الرابع غير معلوم المكان ، (براهمي)الذي جاء من الهند الى(بلخ)بصحبة العديد من تابعيه لغرض تخلي زرادشت و اقناعه بالعدول عن ادعائاته و لكن هذا آمن بزرادشت و تلك النسخة التي كانت في(معبد بلخ)أتلفت بسبب الهجوم الطوراني و الذي كان يبدا" في مقتل زرادشت و نسخة(قصر جمشيد = تەختی جمشيد)أحرق بيد أسكندر أما النسخ الأخرى فليس هناك أية معلومات عنا ، المختصون يقولون:- بأن كتاب الآويستا ، كتب في عصر الحاخامات باللغة الأصلية له ، يعني الاظستاني و بالشكل الذي كان محفوظا" في صدور المؤمنين و اللغة

الاظستائية من الجذور السانسكريتية و بلهجة منطقة ايرانية كتب من اليمين الى اليسار و بعض النماذج من الف بانها من الكتابات موجودة مع أن يشار الخط الافستائى لم يعد له وجود ، كتاب الافستا في عصر الحاخامات كتب بنسختين أحدها في(أسترخر في فارس)في أرشيف الملوك(گنج نبشت)أو في مكتبة الدولة كانت محفوظة و تم احراقها من قبل الاسكندر و الأخرى في معبد آذر گشب(گنج شاپيگان)و بأمر من الاسكندر تم ترجمتها الى اللغة اليونانية و بعد ذلك و بعد عدة قرون ، كان الآويستا على شكل أناشيد محفوظة في الصدور ٠

بهلاشى الاشكاني:- بذل جهدا" و همة لكتابة الآويستا ولكنه لم يفلح في ذلك بصورة كاملة ٠

أردشير بابكان:- مؤسس السلالة الساسانية ، بذل جهدا" في نشر الديانة الزرادشتية ٠

بمساندة المجلس الروحاني و برئاسة(تنسر)،(هيربدي ، هيربدان = كبير الروحانيين)من الموبدين أخرج الاظستا من الصدور و النفوس و العقول ، يقولون(تنسر)هذا ذهب الى اليونان و جلب معه كتاب الآويستا الذي أخذه الاسكندر معه أثناء غزوه على ايران و بأمر من شاثور الأول بن أردشير و هن طريق علماء ذلك العصر كعلماء(الفلك ، الطب ، الفلسفة، التأريخ ، الجغرافيا و ٠٠٠)تم ترجمة هذا الكتاب الى(اللغة الايرانية الجديدة)و جعلوه ملحقا" للآويستا و في أيام(شاپور الثاني)كان للاختلافات المذهبية السبب في اعادة النظر مرة أخرى في تجديد الآويستا في هذا العصر أنيط العمل بالعالم(تازر باد مهر أسئند)(٣١٠ – ٣٧٩)م و كان هذا عالما" دينيا" موبدا" و الذي يلحقون به كرامات عديدة حيث قام بجمع الآويستا في تلك الأيام و كتابته مرة أخرى و أخذت الصفة الرسمية ، كتاب آويستا في العصر الساساني قسم الى ثلاثة أقسام(بهر = قسم)و كل(بهر = قسم أصبح سبع(نسك = بند)و أسماء(البهر)يتكون من الأول:-(كاسانيك)و الثاني:-(هاتيط ماسريك)و الثالث _ دانيك)، القسم الأول حول ولادة الكون و القسم الثاني حول العلم و القسم الثالث حول الدعاء و المناجات ،

و أسماء الواحد و العشرين نسكا" من الآويستا هي:- ١ – طاسانيك ٢ – سوتكر نسك ٣ – ورشتمان سرنسك ٤ –بغ نسك ٥ – سثنتة نسك ٦ – ها تخت نسك ٧ – تسوت نسك ٨ – بهر هاتك مانسريك ٩ – دامدات نسك ١٠ – ناتر نسك ١١ – ناركسا نسك ١٢ – ئەتوارت نسك ١٣ – بريش نسك ١٤ – كشكيروب نسك(بهر دانيك)١٥ – وشتك نسك ١٦ – بفان نسك ١٧ – نيكاتوم نسك ١٨ – گنه پارسو نرت نسك ١٩ – هويسارم نسك ٢٠ – ساكاتوم نسك ٢١ – وەنديداد نسك٠

باختصار فأن الاڤيستا الذي جمع من قبل الموبدين المشهورين ينقسم الى خمسة أقسام و بهذه الصورة:-

١ – يسنا:-(٧٢)قسم ،(١٧)قسم منه من الطاتات ٠

٢ – ويسپرد:- بمعنى ارؤساء ، العظام ، الزعماء ، مجموعة من ملحق يسنا(٢٤)قسم ٠

٣ – وەنديداد:- القوانين و الاحكام ٠

٤ – اليشتات:-(٢١)قسم و كل قسم حول تمجيد الملائكة ٠

٥ – خردة آويستا = آويستا الصغير:- عبارة عن الأدعية المختلفة ، جمع من قبل(نارزيا ماراسپند)من الأقسام الأخرى لكتاب الآويستا ٠

كتاب الآويستا أيام الحاخامات عبارة عن ألف فصل ، أيام الساسانيين بقي منه(٣٤٥)فصل و يتكون من(٣٤٥٧٠٠)كلمة ، يقسم الفردوسي في الشاهنامه الاويستا الى(١٢٠٠)فصل و هذا الآويستا الذي بين يدينا يتكون من(٨٣)الف كلمة ، و آويستا في عصر الحاخامات ، كتب بلغة الآويستا و قسم منه جمع أيام الاشكانيين و كتب لااللغة الثهلوية الاشكانية و في العصر الساساني ألغيت اللغة الآويستائية، و في البداية كتب بالخط الثهلوي الساساني و حوالي القرن السادس الميلادي ، عندما ظهر خط(دين دبيري)كتب الآويستا بذلك الخط و أقدم نسخة للآويستا هي تلك التي موجودة في الدانيمارك و الآويستا في ايام الساسانيين عرف باسم(گرارش = راپورت = تقرير)و گوزارش يعني زەند و هو ترجمة كتب للزەند و سمي پازەند ، بعض المختصين

يعتقدون بأن هذه الترجمة و التحاليل ليستا جيدتين لعدم معرفة اللغة الآويستائية في ذلك العصر

خەسرەوی پەرویز:- للمرة الثانية ، أبلغ أشهر و أنبغ الموبدين من رجال الدين ، ليكتبوا هوامش و ترجمة جديدة للآويستا

أقسام الآويستا

أ – يەسنا:-

هو أهم قسم من أقسام الآويستا و كلمة(يەسنا)بمعنى الفكر و العبادة ، كلمة(يسنا)ترجمة و صياغة من جذر(يەزد)و(يەزت)و(ئيزەد)و(ئيزدان)، كذلك من نفس المصدر ٠

يسنا ، عبارة عن(٧٢)قسم و يسمى كل قسم منه باسم(هائيتي = التواصل)و أشير اليه في بعض أقسام الآويستا ، مراسيم(اليسنا)الدينية كانت تقام من قبل مويدان من رجال الدين باسم (زوت و راسپى)و كانا يقرآنه سوية ، من الاقسام الاثنان و السبعون(لليسنا)هناك سبعة عشر قسما" منه باسم(الگات = الگاتات)بمعنى الاناشيد المشهورة و يتكون كل قسم منه من الاناشيد المذهبية و الطاتات تنقسم الى خمسة أقسام:-

١ – أهنود گات:- يتكون من سبعة أقسام ، القسم(٢٨ – ٣٤)يتكون من(٣٠٠)سطر و (٢١٠٠)كلمة ٠

٢ – أشنود گات:- يتكون من أربعة أقسام ، القسم(٤٣ – ٤٦)يتكون من(٣٣٠)سطر و (١٨٥٠)كلمة ٠

٣ – (أسپنتمينو گات = ئەسپنتامينو گات):- يتكون من أربعة أقسام ، القسم(٤٧ – ٥٠)يتكون من(١٤٦)سطر و (٩٠٠)كلمة ٠

٤ – وهو خشتر گات:- يتكون من قسم واحد ، عبارة عن القسم(٥١)يتكون من(٦٦)سطر و(٤٥٠)كلمة ٠

٥ – وهيشتو گات:- يتكون من قسم واحد و هو القسم(٥٣)يتألف من(٣٦٠)سطر و(٢٦٠)كلمة ٠

المجموع الكلي للطاتات(١٧)قسما" يتكون من(٨٩٦)سطر و(٥٥٦٠)كلمة .

ورد في الطاتات اسم(مزدا)مائتا مرة و اسم زرادشت ، ستة عشرة مرة ،(آشا = ئەشا = ئوردي بەهيشت)،(١٨٠)مرة و اسم الملك(هومن = بەهمەن)(١٣٠)مرة ، الطاتات من حيث التقادم و الاهمية لها الافضلية من وجوه عديدة فهي تشبه النص المذهبي لـ(ريك و داوه)و(يتشا به)كذلك مع نغمات النبي داود في الزبور و سبب ذلك هو كانت الشعوب قديما" تحمد الله بكلمات لها أوزان شعرية أو سجعية ، بالاستفادة من الايام التليدة و البدائية للمذاهب ، المأخوذة من زمن عبادة الاصنام ، الانسان البدائي كان يحبذ ذكر الآلهة، أثناء المراسيم المذهبية بالاغاني و الالحان ٠

في العصور المختلفة كان(يسنا ، مزدا)،(أمشا سپندان)،(يزدات ، يەزداتە)،(زرادشت)يذكرون بالحمد و الثناء و كل قسم من أقسام الآويستا كان يقرأ في مراسيم خاصة مثل الأعياد ، النذور ، و بعض الفقرات كانت تقرأ للحماية من فعالية شرور(ئەهريمن = الشيطان)، ٠ قسم ٦١)و من عدة جهات كانت العفاريت تنهر و تذم(يسنا ٢١)، هجوم على(طرساي)عدو الدين(القسم ٩ البند ٢٤)عن أعداء خبز(الفطير)و تقرأ الأقسام(٣ — ٥)من يسنا و يسمونه(الألهام أو حي النفوس)و كانت النذور في ذلك الوقت من أجل ملائكة الوحي و تقرأ وقت احضار(شراب الهوم المقدس)الفقرات(٢٢ — ٢٧)من يسنا ٠

يقول كريستن سن:- الفقرات(١٠ و ١٩)من يسنا هي أقدم الكل

يقول بارتلمه:- القسم(١٥)هو أقدم قسم يعتقد هذا المختص بأن القسم(التاسع و نديداد)من نتاج و صنع العصر الاشكاني و يعتقد بأن القسم(١٦)صنع في نهاية العصر و الاشكاني ٠

كتاب الآويستا الصغير جمع في عهد الساسانيين كتاب الآويستا في العصر الساساني هو ثلث أو ربع الآويستا الاصلي و لم تكن لديهم أية مصادر أخرى قبل ذلك ٠

و كان سبب ذلك بأن الدينة الزرادشتية بعد غزو الاسكندر و حتى عصر(أردشير بابكان)أي ما يقارب الستة قرون تعرضت المدن و المراكز و الكتب للدمار و الخراب و

فقدت الكتب الدينية و للقيام بجمع كتاب الآويستا من غير الواضح أنهم استندوا على أية مصادر و بلا شك فأن الكثير من التقاليد المعروفة للامم الاخرى تسربت و دخلت الى هذه الديانة و بعد رحيل رجال الدين المؤمنون بالديانة الزرادشتية من ايران الى هندستان في القرن التاسع الميلادي و هناك بدأوا بجمع كتابهم ، كتاب الآويستا الجديد حيث جمع و كتب وهو أصغر من كتاب الآويستا في العصر الساساني .

مختص ايراني مشهور يدعى(ثور داود)كان متطرفا" دينيا" و ذو فكر ثاقب و بعون الزرادشتيين الهنود ، استطاع و لأول مرة القيام بترجمة كتاب الآويستا من اللغات الهندية القديمة من المصادر ذات العلاقة بالدينة الزرادشتية (٩٠) .

ب – اليشتات:- و تعني(القربان = الخير)و هذا اليشتات عبارة عن(٢١)قسما" و كل قسم من هذه الأقسام عبارة عن ذكر و عظمة و حمد و ثناء، أحد الملائكة أو(الأمشا سپناد)و كل قسم كان يقرأ في الاوقات الخاصة به مثلا" في شهر(فروردين = خاكه ليوه = آذار)و اليشت ذات الصلة في(١٩)من شهر(خاكه ليوه = آذار)و بمعنى يوم(فرور دينگا)،(مهر يشت)يوم(مهر طان)و الذي هو(١٦)من(شهر مهر = رهبەر / حزيران)، و يقرأ لتعظيم(مهر = الشمس)و أسم كل فصل باسم احد الملائكة الخاصة بذلك القسم و الذي يتكون من:-

١ – هرمز يشت ٢ – خورداد يشت ٣ – ماه يشت ٤ – مهر يشت ٥ – فروردين يشت ٦ – دين يشت ٧ – زاميا يشت ٨ – السبعة الأمشا سئندان ٩ – نابان يشت ١٠ – تير يشت ١١ – سروش يشت ١٢ – بهرام يشت ١٣ – نوردي بهيشت ١٤ - ؟ ١٥ - ؟ ١٦ – خورشيد يشت ١٧ – گوش يشت ١٨ – نەشن يشت ١٩ – رام يشت ٢٠ – نتشنا يشت ٢١ – ونند يشت (٩١) .

ج – وەنديداد:- هو أحد الأقسام المهمة و أساس الآويستا و هذه الكلمو تعني(قانون ضد العفاريت = ديو بند)في(الونديداد)آداب و دستور و مذهب و أحكام و عقوبات هذه الدنيا و الدنيا الآخرة و أخذ بنظر الاعتبار أحكام العقوبات ضد المذنبين كعقوبة الضرب بالسياط ، ابادة النمل و الافاعي الضارة ، و جاء في القسم ، مكافأة

و أجور الأعمال الصالحة ، الونديداد ، كتاب(فقهي = قانوني)يتألف من(٢٢)قسم أو(فر طود)و كل قسم خاص بموضوع و بالشكل الآتي:-

القسم الأول:- حول المدن و الأعمال الحسنة و كما يلي:-

١ – أفضل الأماكن هي محل سكنى الآريين ، عشرة أشهر حارة و شهران فيهما البرد هو الآمر ٠

٢ – كاوه ، و الذي مركزه في(سفد)٠

٣ – الخروف ، الدير المقدس ٠

٤ – البلخ الفاتن و الناظر ٠

٥ – نسا ، بين الخروف و البلخ ٠

٦ – هرات ٠

٧ – دكرات ٠

٨ – ثورداي ٠

٩ – ختته ٠

١٠ – وسط طورطان ٠

١١ – رەى ، و التي فيها ثلاثة أعراق ٠

١٢ – مخرم ٠

١٣ – گيلان ، مسقط رأس(فريدون)قاتل ضحاك ٠

١٤ – دولة الروم و أملاكها ، تدار و تحكم دون وجود ملك ٠

القسم الثاني:-(ثاهورا مزدا)في اجابة زرادشت تفضل:- قبلك تحدثت مع(جمشيد)المليح المقدس و بسبب له انحرف عن قيادة الشعب و لكن بعد ذلك دام حكمه ألف عام بطهارة ، أصبح الناس فاسدين ، أبلغت جمشيد ستمطر السماء ثلجا" و سيأتي برد قارص و تمتلأ البيوت و الوديان و القلاع في تلك الأثناء بالثلوج، أبني لنفسك كهفا" على شكل مربع متساوي الأضلاع و ليكون فيه ميدانا" للخيول و اجمع المخلوقات و النباتات و الطعام و الازواج الصالحون و أعطهم مسكنا" هناك

القسم الثالث:- خير المناطق هي تلك المناطق التي يكون فيها الانسان المقدس ، يحمل بيده عصا" مقدسة و النار و الماء و الثور و الخروف و الماعز و الأطفال و جمع غفير من الناس فيها الاعلاف الكثيرة و الكثير من الكلاب و الحيوانات و المراعي و حاجيات الحياة تتوفر فيها بكثرة و تكون الأرض مليئة بالماء ، بشرى للذي يقلب الأرض و يحرثها و يبيد تلك الأعشاش و الثغور لتلك المخلوقات التي صنعها(أهريمن = الشيطان)و يزرع حقول القمح و الاشجار ٠

القسم الرابع:- يتحدث عن جميع العهود و المواثيق لهذه الدنيا و الدنيا الاخرة في عظمتها و التربية و الزواج و الولادة و وجود الخدم و الخروف و الحصان ٠

القسم الخامس:- النار هي طفل(تاهورا مزدا)الرجل المذنب يتوب عند الموبد و يمحي عنه ثلث ذنوبه و اذا مات أحد بين مجموعة و وهو نائم فأنه يدنس الآخرين حوله و اذا نفق كلب بين قطيع من الاغنام سيدنس حتى ثمانية خراف و اذا كانت كلابا" و ليس خرافا" سيدنس عددا" أقل و اذا وضعت امرأة طفلا" ميتا" يجب أن يكون مكانها بعيدا" بثلاثة أقدام من الماء و النار و من الرجل المقدس و الدين و تبعد ثلاثة خطوات ، و احضار الملابس و الطعام لمفردها و عزلها و و وضع بول ثور الحراثة ، يعني قطرات و قليل من الرماد في رحمها و بعد ذلك تغسل ببول الثور حتى تتنظف و تقوم امرأة حائضة ، بملابس العروس بتغطية الطفل الميت ٠

القسم السادس:- الفلاح الذي يقوم بحراثة الارض عليه ابعاد العظام و الشعر و الاظافر و بول الانسان و الكلاب و الدم عن أرضه و الا فأنه سيعاقب بالسياط، الكلب و الانسان الميت يعكرون الماء و يدنسونه و اذا وقع في البئر أو الجدول فبأقل تقدير فأنه يدنس أربعة أخماس ماء البئر و يجب اخراج هذه الكمية بسحب الماء من البئر لنظافته و في الماء الجاري ثلاثة أقدام من الثلج و الحالوب و أربعة أقدام في الأنحاء تكون مدنسة ٠

القسم السابع:- بول ثور الحراثة ، من المطهرات يطهر براز و مني الموتى مع أشيائه الأخرى كل من قرب جمجمة ميت نحو النار سيبقى حتى الحياة الآخرة " دنسا"

، الأطباء عليهم اتمام أعمالهم على جثث عبدة العفاريت أولا" و اذا نجحوا عليهم معالجة المؤمنين من عبدة(مزدا)و بعد ذلك تم ذكر مبلغ المعالجة و اذا كان أحد المرضى رئيسا" و مشرفا" لعائلة وبيت أعطوه الدواء لحين الشفاء و ثمن العلاج حمارة أو اعطاء الطبيب مقابل ذلك الثمن شيئا" آخر ٠

القسم الثامن:- كل من أقترب من شخص ميت أو كلب منفوق عليه أن يغتسل ببول الثور و الماء الصافي ٠

القسم التاسع:- يتحدث حول لمس الاموات و كيفية التطهير و الابتعاد عن الماء و النار و المخلوقات و الازواج ٠٠٠ الاغتسال و مراسيم التطهير ٠

القسم العاشر:- للحماية من هجوم العفاريت يجب قراءة الطاتات و يتحدث هذا القسم حول النظافة و نظافة الوجدان ٠

القسم الحادي عشر:- يتحدث عن النار و الماء و الاشجار و الانسان العامل و النساء الزرادشتيات و الشمس و جميع المخلوقات النافعة مع قراءة دعاء التطهير ٠

القسم الثاني عشر:- يتحدث حول موت الأقرباء كالأب والأم و الأخ و الأخت و الزوجة و العم و زوجة العم و الخال و زوجة الخال و كتب لأتمام تلك المهمات و بالأنفكاك عن العمل لعدة أيام ٠

القسم الثالث عشر:- القنفذ ، يضرب في كل يوم الشيطان ألف ضربة و أمام هذا الجرذان البرية توجه كل يوم ألف ضربة الى آهورا مزدا و شخصان تخاصما فقتل الاول الثاني عقوبته ألف جلدة و القاتل الثاني يقوم بغسل ذنوبه و هكذا ، حول عقوبة الكلب و عقوبة قاتل الكلب و خصوصيات الكلب الثمانية ٠

القسم الرابع عشر:- كلب الماء له الف روح الكلب البري و كل من يجرحه أو يقتله عليه قتل عشرة الاف بعوضة و ألف ذبابة و أن يقوم بتجهيز سلاح فوج من الجنود و تسليمه لهم أو يقوم بتزويج فتاة عذراء لرجل مقدس أو يقوم بأدارة أرض زراعية و أربعة عشر مخلوقات صغيرة و أربعة عشر جروحا" من كلاب الصيد ٠

القسم الخامس عشر:- كبائر الذنوب و تتألف من:- الكفر ، كلب الحراسة ، أو القيام بكي كلب الحراسة و كلب الراعي و القيام بكسر عظم الكلب و ضرب الكلبة الحامل أو اخافتها بوقوعها في حفرة و الدنو من امرأة حائض أو يوطئ بالمرأة الحامل بصورة يقوم بجرحها و رجل ضاجع فتاة عذراء عليه دفع مصاريف الفتاة و أمها ٠

القسم السادس عشر:- يتحدث حول واجبات المرأة الحائض و ابتعادهن عن الرجال المقدسون و التطهير ببول الثور و الماء ٠

القسم السابع عشر:- وجوب وضع الشعر و الأظافر في حفرة بعيدة عن النار و الماء و الرجل المقدس لأنهما تدنسان وجه الأرض ٠

القسم الثامن عشر:- كل من أخطأ أثناء قراءة الدعاء أمام النار و أمسك بمنديل أمام فمه ، يكون هدفا" للأهانة و اللوم و أسمى عبادة الله و خيرها ، تتألف من(الكلام الصائب ، و العمل الصالح)سأل(الوحي = جبرائيل)، العفريت ما هو الشيء الذي دون تزاوج و دون بذور ينتج الأغصاب ؟ أجاب العفريت ستة مجاميع من الانسان و هم:-

١ – الذين يبيعون قليلا" ٢ – الذي يتبول واقفا" ٣ – المستحلم ليلا" دون قراءة الدعاء ٤ – الزاني ٥ – الشباب بعد بلوغه سن الرشد و لم يتمنطق أو يحتزم الحزام العام ٦ – الذي يجامع المرأة الحائض ٠

القسم التاسع عشر:- حول معارك الشيطان مع زرادشت و انتصاره الدائمي عليه ، أيام(شوشيانس)و التي تولد من الشرق و بعد ذلك يتحدث عن وضع الناس فوق جسر(چينوات = الصراط)٠

القسم العشرون:- يتحدث عن جميع أنواع الحشائش ٠

القسم الحادي و العشرون:- يتحدث عن الغيوم و الماء ٠

القسم الثاني و العشرون:- يتحدث عن الأحياء الضارة كالأفعى و عن المخلوقات الأخرى [٩٢] ٠

د- ويسبرد:- ويسبرد بمعنى(جاويد = الخالد)و(نقاء الحياة)و(الرواد و القادة العظام)و هذا القسم من الآويستا عبارة عن رسائل الحمد و الثناء أمام هيبة(آهورا مزدا)وزرادشت و(أمشا سپندان)و(ايزەدات)و جميع القادة العظام الصالحون في العالم ، السماء و الأرض اللتان من تلك العظام كذلك حول الأعياد الدينية و المراسيم ذات العلاقة ،(ويسبرد)يتألف من(٢٢ او ٢٧)قسم و(٣٣٠٠)كلمة[٩٣] .

هـ- (خرده آويستا):- (الآويستا الصغير)باللغة الثهلوية(خورتك ئاويستا)و يعني آويستا الصغير و هذا القسم هو القسم الخامس و الذي جمع و كتب من قبل الموبد المعروف في العصر الساساني(تاراز پاد ماراسپند)المشرف على النار و هذا الكتاب يتألف من(ينايش ، تعاويذ = دعاء = رجاء)و الصلاة و المناجات اليومية المختلفة و الأعياء الدينية و مراسيم الزواج و الموت و الأيام السعيدة و الأيام المأساوية و كفارة الذنوب و(محمو الآتاجي = النهاية)[٩٤] .

للصلاة في الديانة الزرادشية أسماء ثلاثة:-

١ -(نەشم وەهمە)٢ -(نيا ئاهو)٣ -(ينگهە هاتم)، كيفية الاقامة في البداية كانت جزءا" من الطاتات و لها أهمية كبيرة و التحزم أو(المراسيم العامة للحزام)و كل زرادشتي في السابعة من العمر عليه أن يتحزم و يلبس الصدرية و كان هذا الحزام يصنع من قبل زوجات الموبدين و الذي يتكون من اثنان و سبعون خيطا" من خيوط الصوف البيض و يتألف من ستة أجزاء على شكل باقات و كل باقة تتألف من اثنى عشر خيطا" و مجاميعها تكون اثنان و سبعون خيطا" ، و هذه الأثنان و السبعون من الخيوط تحمي أعضاء الجسم من شر الشيطان و(الصدرية = بەروانکە = بەرهەلینە)تتكون من قماش أبيض و يتم خياطته من تسعة أجزاء و تلبس في المراسيم الخاصة أثناء قراءة الأدعية من قبل الموبدين يتم ارتداء هذه الصدريات للاطفال و يقال بأن هذه العادة كانت متوارثة قبل ظهور زرادشت .

دعاء(جركت دينك)يقرأ في المراسيم المختلفة ، عثر على نسخة من هذا الدعاء في عام(١٧٤٥)م و يعتقد بعض العلماء بأن هذا الدعاء وضع للتلفيق " لكونه غير موجود في الآويستا ٠

دعاء(سروش باذ)بمعنى)(ملائكة = أدعية)كبقية الأدعية الأخرى جمع من الآويستا من الأقسام المختلفة و يقرأ هذا الدعاء بعد النوم و بصوت خافت تحت الشفاه ،(باذ)يعني(الزمزمة بمعنى التسبيح و التكبير بصوت خافت ، م. الكوردية)كلمة(سروش تعني الملائكة)و يقرأ هذا الدعاء خمس مرات للتوبة من الذنوب ٠

(هوشيام):- و تعني هذه الكلمة الفجر ، دعاء من أقسام الآويستا مأخوذ من اليسنا و يتألف من خمسة بنود ، دعاء و صلاة خاصة بالشمس و القمر و المهر و الماء و النار ، أقتبس هذا الدعاء من اليشتات ٠

(پنجگاه):- دعاء يقرء خلال الليل و النهار خمس مرات ٠

(أنوگمه ئيجا):- يتألف هذا المرسوم من تسعة و عشرون دعاء" ، خمسة من هذه الأدعية مقتبسة من الآويستا و هذا بيان حول الموت و الحياة الآخرة و الجنة جاء في هذا البيان:- لا يستطيع أحد الهروب من الموت حتى الموبدون و الملوك و كل من أراد الهروب لكان(كجبل مرس)و الذي استطاع انقاذ العالم من البلاء و(هوشه شنگ)الذي استطاع ابادة ثلث(الأهريمن = الشياطين)و جمشيد الذي استطاع انقاذ العالم لمدة(٦١٦)عاما" و ستة أشهر و ثلاثة عشر يوما" ، و الضحاك الذي استاع لمدة(١٠٠٠)ألف عام و نصف يوم من الحاق الأذى و سوء الطالع بالعالم لأستطاع هؤلاء الهروب من الموت و لذلك فان الموت يلاحق الجميع ٠

(الثلاثون يوما" = سى رۆژه)و هذا القسم مأخوذ من الآويستا و كل يوم من هذه الأيام له صلة بملاك من الملائكة [٩٥] ٠

(أرتاويرا فنامك)اسم احدى الكتب القيمة باللغة الپهلوية(أرداو يراف)هو أحد الموبدين من رجال الدين المشهورين في عصر(ئارده شير بابكان)و(شاپور الأول)يقال بأن

هذا الشخص أختير من بين سبعة من رجال الدين الموبدين للذهاب الى المعراج و للقيام بهذا العمل الروحاني قام بالتوضؤ و غسل نفسه و شرب شرابا" منوما" باسم(منگ گشتا سپي)و ذهب الى المعراج سبعة أيام و ليلة في معبد(ئازر بنغ)كان أول خطوة له نحو السماء و تفقد طبقات الجنة و الجحيم المختلفة و رأى عقوبة المذنبين و مساكن الرجال الصالحين و مجلس ىهورا مزدا و امشا سشندان و رأى زرادشت في هذه الرحلة يرافقه ملكان باسم(سروش = جبرائيل)و(ئازر)و كانا يرشدانه كما رأى الصراط المستقيم [٩٦] .

و — دساتير ئاسماني = الدساتير السماوية:- هذا الكتاب من تأليف خمسة عشر من رجال الدين الزرادشتيين و أولهم(مآباذ)و آخرهم هو(ساسان الخامس)يقال بأن هذا الكتاب ترجم الى الفارسية في عهد(خسرو پرويز)في عام(١١٨٥)هـ تم جمعه و تنظيمه في الهند و يعتقد البعض بأن هذا الكتاب من الكتب الموضوعة الملفقة من صنع(آزر كيوان)الذي هو أحد علماء الدين الزرادشيين من أهل(أستخر)و الايراني المعاصر للشاه عباس الصفوي الاول و(مير فندرسك)العالم الشيعي المعروف و اللذين ذهبوا الى الهند و ألفوا هناك مجموعة لهذا الغرض و طريقة أفكار هذه المجموعة الدينية قريبة من المذاهب الصوفية و تتشابه مع الديانة المانوية و البوذائية و كلمة(دساتير)تعني ضد الظلام ، يقول المختص الايراني(پور داود)ان هذا الكتاب ملفق لورود كلمات جديدة فيه من ثمار اختراع كاتبه [٩٧]

ز — دينكر:- أو دينكرت من مجموعة الكتب الزرادشتية القيمة مضمونه عبارة عن الأحاديث الشفهية الزرادشتية و كتب من قبل أحد المؤمنين من أتباع زرادشت يحتوي على الآداب و التقاليد و المراسيم الدينية الفقهية و التأريخية و علوم الفلك و مواضيع أخرى .

ح —(سەددر بەندش):- هذا الكتاب يشبه كتاب(دينكرد)يتألف مواضيعه من المسائل الدينية و التعاليم المهمة لزرادشت و هذا الكتاب يتكون من مائة قسم و كل قسم يتألف من عدة بنود .

ط — (كاتيكان هەزار داستان):- عبارة عن ألف فتوى قانونية كالطلاق و الادارة و اجابات عن الأسئلة المثارة و مواضيع أخرى .

ي –(دادستان دينيك):- هذا الكتاب تتعلق مواضيعه بالمسائل القانونية و المحاكم ، يتألف من فتاوي عالم زرادشتي بأجوبته على أسئلة المؤمنين و التابعين حول مسائل عقد القران و الميراث و التبني و المراسيم الدينية .

ك –(روايات):- هذا الكتاب عبارة عن عدة فتاوي للمويدين الايرانيين حول أسئلة مؤمني الهند خلال(٣٠٠)عام تم ارساله الى الهند و طبع هناك و النسخة الأصلية بخط اليد محفوظة في متحف الشعب في باريس[٩٨] .

مصير الآويستا

يقول(أبو الريحاني البيروني):- كان كتاب الآويستا محفوظا" في خزائن(دارا بن دارا)ملك ايران و كان مذهبا" و كتب على جلد(١٢)الف ثور [٩٩] و المختصون الايرانيون يقولون كان هذا الكتاب مكتوبا" على اثنى عشر الف من جلد ثور و لأسكندر المقدوني أحرق معبد(پارس)و احترقت النسخة الاصلية هذه و(أشير الى ذلك في الصفحات الأولى من هذا الكتاب و تنظيمه و كتابته مرة أخرى تم فيما بعد .

يقول مختص أورثي):- جاء في المصادر الزرادشتية في الماضي السحيق و كان للزرادشتيين اثباتا" قيما" و كبيرا" اتلف من قبل الاسكندر و لهذا لم يبق نص(مزد يسنا)قبل العصر الساساني و لم يعد له وجود و الكتاب الذي بين أيادينا هو النصوص المنظمة و المكتوبة في العصور اللاحقة و الذي سمي بالآويستا[١٠٠] .

اللغة الاظيستائية كانت لغة ميتة في العصر الساساني و لم يكن السكان يتكلمون بتلك اللغة و خاصة الكلمات التي تتضمنها النصوص القديمة و لم يكونوا يفهمونها بصورة كاملة ، الأناشيد الدينية المقدسة و التي كان المويدون يقومون بقراءتها " كان هؤلاء أنفسهم لا يفهمون نصفها و كان السكان لا يفهمون معاني الكلمات و كان هذا سببا" للقيام بترجمة تلك النصوص للغة العصر، الكتاب الأصلي القديم لدين زرادشت

أيام الساسانيين كان عبارة عن مجموعة من الأناشيد السماوية لزرادشت مع بعض النصوص للعصر الأشكاني و بعض الاضافات لرجال الدين من الموبدين[١٠١].

حتى العصر الساساني كان المؤمنون بالديانة الزرادشتية يحفظون كتبهم الديني على ظهر قلب[١٠٢] و يقول مختص الماني:- اتفقت الدولة الساسانية في البداية مع علماء الدين الزرادشتيين لتنظيم و كتابة الاويستا و كان لأردشير الأول ملك الأمبراطورية الساسانية دور كبير في ذلك[١٠٣].

المختصون المسلمون يعتقدون بأن كتاب الآويستا لم يكن في أي وقت مكتوبا" و كان ينشر صدرا" بصدر و بعد مجيء الاسلام ظهر تنظيم و كتابة الآويستا ليوضعوا أنفسهم في صفوف أصحاب الكتب[١٠٤] و يعتقد البعض بأن الآويستا نظم و كتب في عصر الحاخامات و هذا ما أثبته مختصون مستشرقون و تم اتلافه في عهد الاسكندر و في العصر الأشكاني تم تنظيمه و كتابته .

و في بداية العصر الساساني تم عمل الترجمة و الكتابة الى اللغة الحية لتلك الأيام[١٠٥].

فيما بين الآويستا الأول و آويستا العصر الساساني اختلاف كبير و بين ، و تعرض الدين الزرادشتي أيام الساسانيين الى الكثير من التغييرات و كان لهذا الدين في هذا العصر صورة و مضمون آخر و بعد انتهاء الامبراطورية الساسانية أحس القادة الدينيون الزرادشتيون بأن ديانتهم تتجه نحو الافول لذلك قرروا انقاذها و بدأوا باستنساخ العديد من الاساطير و تركوا الاضافات التجميلية من ديانتهم ديانة(بتهي)و بدأوا بتزيين(ديانه مزد يسنا)دون اشعار عبدة(زروان)و عبدة(الشمس)و قاموا بمحوي الكثير من الحوادث الدينية و كذلك ابعاد بعض الاقسام من الآويستا الساساني و التفاسير التي كانت قد اختلطت مع الاعتقاد الزرواني و بقيت اليشتات ذات العلاقة بموضوع ولادة الخليفة و مختصرا" من(دينكرد)و ماعدا ذلك و بعض السطور لم يبق من الآويستا الكثير و بصورة مبهمة لا يمكن فهمه و لم يتم الاشارة الى هذا الاصلاح في النصوص الفارسية و لم يظهروا هذا الدين بعد اكمال الاصلاحات عليه ، على أنه الديانة الاولى[١٠٦].

يقول مختص فرنسي:- كانت النصوص المقدسة(لمزد يسنا)حتى أواسط القرن السابع الميلادي محفوظة في الصدور و كانوا يقومون بحمايتها و لم يكن حتى نهاية العصر الساساني أو قبيل نهايتها كتاب مكتوب للزرادشتيين و بعد انتهاء العصر الساساني أراد الموبدون الزرادشتيون كبقية الشعوب أصحاب الكتب كالاسلام ، فبدأوا بجمع و تنظيم و كتابة الآويستا مع أن كلمة الآويستا في القرن السادس الميلادي كان لها وجود و لكن معنى تلك الكلمة في تلك الأيام كانت تعني القوانين ، في عام(٦٣٤)الميلادي تم تنظيم الأناشيد في الصدور الخط الشهلوي و بلغة تلك الأيام و من ثم كتابة كتاب الآويستا[١٠٧].

يقول(هنريك ساموئيل):- كان الموبدون من أجل الأحكام الخاصة بهم لا يعتمدون على الكتاب المقدس ، في البداية كانوا يقرؤون نصا" و بصوت خافت و تحت الشفاه و لذا كان العرب يسمون الآويستا(بالزمزمة)بمعنى الدعاء و كانت هذه الصورة من العبادات القديمة جدا" و لذا لم يكن كتاب الآويستا مكتوبا" قبل العهد الساساني[١٠٨].

يقول مختص الماني:- في معركة جلولاء القي القبض على مجموعة من الجنود الايرانيين من قبل المسلمين و لم يقبل هؤلاء اعتناق الدين الاسلامي و عندما أصدر القادة العرب أمر قتلهم قال الامام علي(ر٠ض)هؤلاء ليسوا كفار حرب و لهم كتابهم و أنا رأيت الكتاب الديني و قرأته كما قرأت التورات و الانجيل[١٠٩].

(النظرات - ديدگاكان)

هل كان لزرادشت كتاب ؟

(ا)- المصادر الاسلامية:-

المصادر الاسلامية الأولية تؤكد على ان الزرادشتيين كانوا أصحاب كتاب مقدس[١١٠] يتحدث الكتاب المقدس السماوي الاسلامي حول صحة و طهارة المذهب الزرادشتي و يعرف المؤمنون بهذا الدين بأصحاب كتاب رسمي و لذا ورد في الفقه الاسلامي بأن الزرادشتيين هم في مصاف اليهود و المسيحيين في السنة النبوية ، لنبي الأسلام ، هناك العديد من التعاليم حول الزرادشتية و العلماء ، القادة الطاهرون و الاتقياء المسلمين من المذهب الشيعي بصدد ديانة زرادشت ، نشروا العديد من التعاليم و بحث المؤرخون العرب بصورة أو بأخرى ، الدين الزرادشتي .

يقول(ابن عباس)أمر النبي بأخذ جزية من الزرادشيين من سكان اليمن و دفع الزرادشتيون الجزية و بقوا على دينهم[١١٠] الامام السادس للشيعة جعفر بن محمد الصادق(ر . ض)حول الزرادشتيين تفضل:- كان للمجوس نبيا" قتل و كان لهم كتاب أحرق[١١١].

(أصبغي بن بناته)المتحدث الشيعي و صديق الامام علي بن أبي طالب يقول:- تفضل حضرته كان للزرادشتيين كتاب و أرسل لهم نبيا"[١١٢].

مرة أخرى ينقلون عن الامام على بأنه تفضل:- لكون المجوس أصحاب كتاب سماوي يعطون الجزية كاليهود و المسيحيين[١١٣]، الشيخ الطوسي في كتابه الخلاف يقول:- المجوس كان لهم كتاب ثم دفع عنهم و دليلنا اجماع الفرقة و أخبارهم[١١٤]، و كذل يقول في كتاب المبسوط:- من له شبه كتاب و هم المجوس قال قوم هم أهل الكتاب كان لهم كتاب ثم نسخ و رفع و قال آخرون ما كان لهم كتاب أصلا"[١١٥].

وجهات نظر الفقهاء الشيعة على أساس ذلك المذهب الأخير للسيخ الطوسي في المبسوط و الذي تعامل مع هذه المسألة بحذر بالغ و على أساس توضيح القرآن بأن الزرادشتيين يعرفون بأصحاب كتاب العلامة الطباطبائي المختص و الشيعي المعاصر ، يوضح ذلك بقوله:- بلا شك كان الزرادشتيون أصحاب كتاب سماوي و كان لهم نبيا"[١١٦].

ب – التوارت:-

ورد كلمة المجوس في التورات في قاموس(الكتاب المقدس)و الذي يوضح الكلمات و الأسماء الموجودة في التورات و الانجيل ، جاء ما يلي:- المجوس كلمة كلدانية بمعنى(الكهنة)كانت هناك طبقات اجتماعية بين الأمراء و أفراد العشائر توصف بها الخدم من رجال الدين الزرادشتيين بالمجوس " بسبب ملابسهم الخاصة و تطرفهم و في كتاب(ئهرميا)القسم(٣٢)الآية(٣)جاء:- مع أن معلوماتهم لم تصغ على أساس صحيح مع هذا يصف دانيال ، المجوس ، بالحكماء و العلماء و في التورات ورد اسم المجوس عدة مرات[١١٧].

ج – الانجيل:-

ورد ذكر المجوس في الانجيل أكثر مما ورد في التورات ، في الباي الثاني لأنجيل متي جاء:- كان المجوس في البداية أولئك الاشخاص و بسبب نجم طالع في الشرق علموا بولادة المسيح(ع ٠ س)و بتتبع ذلك النجم حضوا برؤية عيسى الآية (١) نظرا" لولادة عيسى في بيت لحم أيام الملك(هيروديس)و فجأة ظهر عدد من المجوس من الشرق ٠٠٠

الآية (٢) جاؤوا الى أورشليم و قالوا أين ذلك الطفل الرضيع ملك اليهود ؟ بظهور نجم من الشرق رأيناه و جئنا لنعبده ٠

الآية (٧) هيروديس دعى المجوس سرا" لبلاطه و سألهم عن وقت ظهور النجم ٠

الآية(٨)و في النهاية أرسلهم الى بيت لحم و قال لهم اذهبوا و احصلوا على معلومات كاملة و عندما تحصلون على ذلك أخبروني لأذهب لعبادته ٠

الآية(٩)أنصت المجوس الى الملك و بعد ذلك سلكوا طريقا" و فجأة ظهر النجم الذي رأوه في المشرق و كان يسير أمامهم حتى وصلوا الى مكان كان فيه الطفل وقف النجم ٠

الآية(١٠)استبشر الرجال المجوس برؤية النجم ٠

الآية(١١)دخلوا الى البيت و رأوا الطفل و أمه(مريم)و أخيرا" سجدوا له و فتحوا(خرجهم)و قدموا له الذهب و البخور و المربى ٠

الآية(١٢)لأنهم كانوا قد بلغوا من(قبل الله)الا يعودوا الى هيروديس في النهاية و عن طريق آخر رجعوا الى بلادهم[١١٨].

كلمة مجوس(مهجوس)معرب كلمة(موي گوش)أو(شيخ گوش)اسم شخص تجديدات كثيرة في الديانة الزرادشتية و حتى الآن، و المؤمنون بالدين الزرادشتي يدعون باسم(مهجوس)مجوسي بالياء المجهولة بمعنى عابد النار[١١٩]و تعني عند العرب(من لا دين له)كافر ، عابد الصنم ، راهب ، نشوان ، سكير(خمار ، صاحب خانه)جذور شجر النخل[١٢٠].

في قاموس القرأن وردت كلمة مجوس مرة واحدة و القصد من اسم المجوس " الايرانيون القدماء و كانت منزلتهم كمنزلة احدى الاديان الاربعة المشهورة في الايام التليدة ، يقال بان المذهب المجوسي في الاساس هو مذهب العبادة الوحدانية و لم يكن مذهب شرك(و أخذ الجزية من المجوس هو اثبات واضح لعبادتهم الوحدانية)و هناك أحاديث عن كونهم أصحاب كتاب و قد أشرنا الى ذلك و كلمة مجوس وردت في الكتب السماوية القديمة و استعمل ، و أشرنا الى ذلك أيضا" ٠

يقول مختص ايراني:- لم يذكر صراحة اسم الآويستا في أي كتاب سماوي كالتورات و الانجيل و القرآن و كلما جاء ذكر ذلك الدين الايراني القديم تم ذكر المجوس و تحدثوا بهذا الاسم و كانوا يعرفون هؤلاء المجوس بممثلي المذهب الايراني القديم ، المختصون في بداية ظهور الاسلام كانوا في شك بأن القصد من كلمة مجوس هي عبادة الشمس ،

البعض مثل(الجواليقي)و(السيوطي)و(الخفاجي)كانوا يذكرون و يستعملون كلمة المجوس تحت اسم(دخيلة)القرآن ٠

(ابن سيده)و آخرون يرون بأن معنى المجوس يعني(منبج)بمعنى القصير ، مصاغة و مختلطة مع كلمة(گوش)و ليصبح(منبج گوش)بمعنى(الاذن الصغيرة)٠

يقول فيروز آبادي في قاموس المحيط:- مجوس ، كصبور ، رجل صغير الاذنين ، وضع دينا" و دعى الناس اليه(منبج گوش)، رجل مجوسي كيهودي و يهود ، و مجسه ، تمجسا" أي صيره مجوسيا" ، جاء في قاموس اللغة كلمة منبج بالجيم(التحتية)و لكن صاحب معيار اللغة كتب الجيم بالضمة و الذي يصبح في اللغة الفارسية بمعنى ذبابة ، زنبور ، و عند(برهان قانع)جاء بنفس المعنى ، و مصدر آخر لتعريف الكلمات يقول أن معناه(عسل النحل)صاحب كتاب(الصافي في الاسلام)يقول:- المجوسي يعني(وثني)،(مسيحي)،(نصراني)و المجوسية تعني(زوجة الوثني)،(المسيحي)،(النصراني)ورد في القرآن ، اسارة بظهور رجل جاء بدين و دعى الناس الى دينه و أزال دين الموغ ، و البعض يقول:- بأن كلمة(مجوس)الايراني ، متأتية من(مگوش)،(مگو)و عند التفعيل تصبح(مگوم)في الآويستا ورد هذا الاسم بشكل(مغو)و في الطاتات عدة مرات باسم(مگ)و في اللغة الشهلوية باسم(مگوى)أو(موگ)و في اللغة الفارسية المعاصرة ورد الاسم(مغ = موغ = مووغ)و كلمة(مغاك)بمعنى(الحفرة)و التي يجب الا تعتبر كلمة واحدة و هي الكلمة(مگ)في اللغة العبرية و في اللغة الشهلوية تعني(مگوشا)و الذي أقتبس من اللغة الفارسية القديمة و هذه الكلمة في اللغة الآرامية تعرف(بمگوشا = مگوش)و في اللغة السريانية ورد اسم(المجوس)،(مگوش)التي تعني الموبد الزرادشتي و كانوا يصفون المجوس بعبدة النار و المشعوذون ، و الوجه الآخر لهذه الكلمة في اللغة الآرامية هي هكذا ،(مگش ، مگشا ، مگوشانا ، مگوشيا ، مگوشوتو)و كلها بمعنى المجوسية و عبدة النار المأخوذة من الكلدانيين و نشك من أحد هذه الكلمة من كتابات(بيستون)و يعتقد بأن كلمة المجوس التي وردت في القرآن مأخوذة من كلمة(مگوشا)السريانية[١٢١]٠

مصطلح(مع = موغ = مووغ)اصطلاح على وزن(مجوس)في اللغة الآشورية تعرف بـ(مج = ماج)و تعني الكبير و الغالي و كلمة(مويد)أو مكويت)استعمال قديم و كانت هذه الكلمة توصف بها الرواد من رجال الدين الزرادشتيين من الروحانيين حيث كانت لهذه الطبقة من المجتمع منزلة كبيرة ، و توارثوها من الآباء الى الأبناء و لم يكن لغيرهم هذه الحق و بحسب هيرو دوت حيث يقول:- كلمة(موغ)كانت تخص بطونا" خاصة من قبيلة(ماد)ليست صحيحة حيث كان الموغ طبقة دينية بفلسفة زرادشت و دينه متتلمذون و لا يزال الموغ من ايام زرادشت الى يومنا ، هم الرواد الدينيون للديانة الزرادشتية و حملوا هذه المسؤولية و يحملونها الآن و هؤلاء في نظر الايرانيين علماء أفذاذ و ذوي المقدرة الموغ يعني الرجل حامل العلوم الالهية ، و الذاكر لنعماء الله ، و في العصور القديمة كان اصطلاح الموغ يعني المشعوذ .

و في العصر اليوناني ورد هذا الاصطلاح بنفس المعنى في الصخور(المسلات)المنحوتة في بيستون ، جاء في كتابات(داريوش):-(گوماتا)من مجموعة الموغ أراد ابادة الاسر الحاخامية الشارسية و لكن(داريوش)انتصر عليهم و قتل الكثير من الموغ و أنقذ دولة الحاخامات من الانهيار ، يقول هيردوت كان الموغ حتى مجيء الشارس نفوذا" سياسيا" و مذهبيا" كبيرا" لدى السكان القدامى لأيران القديمة في مذهب زرادشت كان لاعتقاد و أصول الموغ كتقديرهم للنار أهمية كبيرة و كان هذا شبيا" لاعتقاد المؤرخين المسلمين بأن الموغ و الزرادشتيين من المتمذهبين بمذهب و أعتقاد ديني واحد(١٢٢).

(٤)

نصائح و احكام

في الديانة الزرادشتية ، قسم المخلوقات الى مجموعتين أو نوعان:- الصالح و الطالح ، الصالحون لهم مصدر واحد وهو(ئاهورا مزدا)أو(سپند مينو)و الطالحون كذلك لهم مصدر آخر باسم(ئەهريمن)أو(أنگره مينو)وهو من غير الطاهرين أو المقرفون ٠

و على أساس هذا التوجه يصف المؤرخون و العلماء العرب مذهب زرادشت بمذهب العبادة الثنائية ، يقول الشهر ستاني:- المجوس أثبتوا أصلين ٠٠٠ الا أن المجوس الأصلية زعموا أن الاصلين لا يجوز أن يكونا قديمين أزليين[١٢٣]٠

وهذه اشارة الى أزلية النور و الظلام(النور أزلي طبيعي و الظلام من ولادة غير النور)و لذا فان العبادة الثنائية خصوصية لعشيرة المجوس ٠٠٠ و بوجهة نظر العلماء المسلمين في الدين المجوسي فان الدنيا لها خالقان(يزدان)و(أهريمن)ولد من الخوف الكبير[١٢٤]٠

الثارس كانوا يدعون الاله الاعظم باسم(هور مزد = يزدان)واعترفوا بوجود الخالق و بعضهم كانوا يعبدون النار و مذهبهم في عبادة النار كان نفس مذهب العرب في عبادة الأصنام ٠٠٠ مذهب العبادة الثنائية هو نفس العبادة كما في مذهب عبادة الأصنام عند العرب قبل الاسلام ٠

عن مذهب العبادة الثنائية لهذه العشيرة ، نورد ما كان يقوله زرادشت ، الخالق اثنان ، النور والذي هو خالق الخير و الظلام خالق و صالنع الشر و هذان الصانعان قديمان[١٢٥]٠

يقول(لاهيجي):- المجوس الموصوفون باسم(گاور)يأخذون بنظر الاعتبار الاعمال بأنها نابعة من مصدرين أحدهما العمل الصالح و يسمونه(ئيزەد)و الآخر هو العمل الطالح و يسمونه(أهريمن)[١٢٦] ٠

يقـول(جوزيـف كنـر)المسـتـشرق المخـتص بالـشؤون الايرانيـة الـذائع الـصيت:- في مدينة(بلخ)سألوا زرادشت من هو هذا الخالق العظيم ؟ أجـاب زرادشـت:- الخـالق هـو العالم الآمر الكبير للكون ٠

سَألوا زرادشت : - هل تعتقـد بأنـه هـو الـذي خلق جميـع مـا في الـدنيا ؟ يجيـب زرادشت:- هو الذي خلق كل شيء ، جيد و صالح لأن آهو رامـزدا لا يعمـل لا يعمـل أي عمل غير العمل الصالح ، سألوا زرادشـت:- فـاذا كـان هكـذا فمـن خلـق القـبح و المسيئون و الاشرار ؟ يجيب زرادشت:- جاء الـشر و القـبح(أهـريمن = ئەنگـەر مێنـو = الشيطان)الى الدنيا ، يسألون زرادشت:- بهذا الـشكل هنـاك عـالمـان و الهـان ؟ يجيـب زرادشت نعك(!)في الدنيا خالقان[١٢٧]٠

يقول(گير شمن)لم يكن الدين الزرادشتي أحادية العبادة و لكن في العهد الساساني و بتأثير الأديان الكبرى كالمسيحية و اليهودية قبلوا بالعبادة الوحدانية [١٢٨] ٠

أولئك العلماء و المستشرقون الذين بحثوا في كتاب الآويستا حـول نـشيد(٢٤)مـن الطاتات هكذا يقولون:- يقول زرادشت:- أيها الاله يا خـالق الوجـود(!)بكـل خـشوع لدي سؤال ، ذلك الذي تعلق قلبه بك و يسير على طريقك كيف يستطيع عبادتك ؟

أيها الحاكم الاعظم قلـبي يغلـي لمحبتـك فهـل بالمـستطاع أن تمنحنـا مـن نـورك و عدالتك و صوابك لتصفى قلوبنا بنور الطبيعة الطاهرة ؟

أيها الاله(!)أين هو منبع العيش الرغيد و العالي و الطاهر ؟ من الـذي خلـق منابع كل شيء بالحق ؟ من هو الذي وضع مسار و أفلاك النجـوم و الـشمس و جعـل القمر الهلال بدرا" و البدر هلالا" ؟ أطلـب منـك حكايـة و قـصص الماضـي و أسـرار الطبيعة ٠

من في الأسفل يراقب الأرض و في الأعلى يراقب السماء ؟ من الذي خلـق المـاء و الزرع ؟ من هو الذي يحرك الرياح و الغيوم المظلمة و ينزل المطر الزلال ؟ ٠

من هو الخالق و مانح الالهام للطبيعة الطاهرة ؟ من هـو المـنظم الكـبير و خـالق النور و الظلام و السبات و اليقظة و أوجد الليل و النهار ، المنبهان الكبيران للعلمـاء

؟ هل صحيح بأن الايمان و العشق الالهي في ضوء الاعمال الصالحة و الحق و الصواب ينمو و يترعرع ؟ .

هل خلقت هذه الدنيا المثمرة لمتنحها الأفراح و السعة و السعادة ؟ .

يجيب زرادشت على هذه السئلة في البند السابع من نشيد الطاتات ...

أيها الحاكم الكبير ، يا خالق الوجود ...

أحاول جاهدا" في ضوء عقلك الطاهر الخالق ، لأعلم كل شيء .

يقول مختص غربي:- الشيء الذي يظهر في الاناشيد(الگاتات)كثير الوضوح هو الله العالم وحده الخالق حتى خالق أرواح أولئك الذين حوله ... زرادشت و بكل صراحة يرجع خلق جميع الموجودات في العالم الى(مزدا)الخالق .

أنت يا آهورا مزدا خالق كل هذا الوجود و أنا أعلم ذلك .

هذا المختص الغربي يؤكد و يقول:- حتى في العصر الساساني كان آهورا مزدا الـه الزرادشتيين .

يقول(بار تلمة):- الجديد الذي جاء به زرادشت هو انه بدلا" من العديد من الالهـة وضع مكانها اله عالم هو(آهورامزدا).

يقول البروفيسور(گرى):- الديانة الزرادشتية بعيدة عن(الدواليسم = العبادة الالهية الثنائية)و هي في الاساس دينة وحدانية .

يقول مختص آخر:- مضمون(الگاتات = الأناشيد)بعيدة عن تلك الدنيا بآلهتها الودائية العديدة و كتاب الآويستا الأخير بعيد بالكامل و فارغ من احتواء تلك الآلهة و زرادشت يعرف الها" واحدا" و يذكر اسمه بالعالم و المقتدر ...

هو خالق و مقتدر يسير الشمس و النجوم في أفلاكها هو خالق و مقتدر يمنح القمر الكمال و الذوبان للقمر هو الذي يمسك الأرض في الأسفل و الغيوم بقوة في السماء في الاعالي .

يقول(مستد):- كان زرادشت عابدا" واقعيا" لأله واحد و كان(آهورا مزدا)بالنسبة اليه يعني بالكامل معنى الكلمة الواقعية و يحسبه الها" واحدا" .

يقول أحد المختصين:- الله عند دين زرادشت خالق كل شيء .

يقول(ويل دورانت):- مع ان بحوثا" جديدة ، حول زرادشت لم تثمر بعد ، ففي نفس الوقت فأن الدينة الزرادشتية هي دين عبادة اله واحد مع ان(أمشا سپندان)من خصائص الله و لكن معتنقي دين زرادشت تمسكوا بعدة آلهة و كانوا يفسرون هذه الخاصية بصورة الموجودات و التي خلقت من قبل تلك الآلهة و تقوم هذه الآلهة بأدارتها بأمر من(آهورا مزدا).

بهذه الصورة ، عبادة أحادية مهيبة لمؤسس هذه الديانة وضع تحت الأنظار كما في الديانة المسيحية بدل الآلهة المتعددة ، كان زرادشت يرى الأرواح الفاسدة بأنها آلهة للتلفيق و الاحابيل يقاومون تقدم الانسان.

يقول(گيلگر):- في ديانة الآرين القدماء و التي تشترك مع الهنود في المذهب كان لوجود العديد من الالهة و القوى الطبيعية كل واحد حسب الضرورة في الحكم ، كانوا يظهرون بمظهر الأقوى و لكن في الديانة الزرادشتية لا يوجد آثار لتلك الظاهرة ، و كل القوى و السلطة المختلفة جمعت في اله و معبود واحد و موجود فوق الجميع و تم تبديل مذهب عبادة الآلهة العديدة بدين زرادشت و عبادة الاله الواحد[١٢٩].

يقول الاستاذ مرتضى مطهري:- صحيح بأن ما يقال بأن زرادشت كان يدعوا الناس للعبادة لاله واحد و(تاهورا مزدا)في نظر زرادشت هو الاله الواحد الغير مرئي خالق الكون و الانسان و هو الواحد الذي يستحق العبادة و كان زرادشت قد أعلن بصورة رسمية بأنه رسول(تاهورا مزدا)تمكن من انقاذ و ابعاد المجتمع في ذلك العصر من عبادة العفاريت[١٣٠].

يقول(جان ناس):- الديانة التي يدعو اليها هذا النبي ، دين طبيعي و طريق لعبادة الواحد الأحد و سمى الهه المعبود و الغالي لدينه باسم(تاهورا مزدا)و يعني الله الحكيم و هذه التسمية لم تكن من ابتكار زرادشت و لكن من اسم(مزدا)و النبي كان في تلك الايام معروفا" معرفة علانية و بلا شك فان كل النس كانوا يعرفون(آهورا مزدا)بأنه اله للدنيا و الطبيعة و بلا شك فان نفس الاله و الذي تم ذكره باسم(وارونا)في

الهند و كانوا يعبدونه وحده و بعض المختصين يعتقدون بأن زرادشت ذكر(آهورا مزدا)في الطاتات بالاله الاكبر و الذي جعل من السماء قميصا" و عباءة و غطى نفسه فيها

(وارونا)كان كذلك في هذه الصلة و لذلك سمي(آهورا مزدا)بنفس الاسم المستعار(شيوا)و يعني المبارك استعمل بدلا" من الاسم القديم(ودرا)و اشتهر و استعمل اسم آهورا مزدا للدلالة على عظمة ذلك الاله و(تاهورا)هو بالصواب نفس الكلمة و التي تسمى(تاشورا)باللغة الودائية ، و نقل هذا المعنى في هذه الكلمة ، ابتعد رويدا" رويدا" عن مفهومها الأصلي، و اتخذ مفهوما" آخر ، في ايران زرادشت سلكوا طريقا" وعاكسا" واختاروا الاسم ، و الاسم المستعار و اللقب يتنافر مع المفاهيم الهندية .

(مزدا)هنا عرف بعظمة(تاهورا)الحقيقي و كان يرى عبادته ضرورة مطلقة ، و كان يخاف من أن الناس بصورة عامة لا يعرفوا(مزدا)و يقومون تحت تأثير رجال الدين بعبادة العفاريت أو الرواح السماوية لأن الايرانيين القدماء كانوا يؤمنون بالغيبيات و لم يعرفوا مدى عظمة(تاهورا مزدا)و كان القادة الدينيين يقومون بالسحر و الشعوذة باسم العفاريت و يأخذون من الناس باسمها القرابين و لمقاومة هؤلاء قام زرادشت بوصف عفاريت الموغ الطورانيين بأنها أرواح شريرة و ضارة و هي في صراع دائم مع الارواح الطاهرة و الصالحة و تلك الارواح هي مصادر الكذب و خسران الطبيعة الطاهرة و أصول التعاليم الزرادشتية هي:-

١ — بلغ المؤمنين بدينه ، بالمكاشفات الالهامية و صرح في مضامين(الگاتات = الاناشيد)بأنه نبي مرسل من قبل آهورا مزدا و اختصاره الله و أمره ، و بأن دينه هو أفضل الاديان و أثمرها .

٢ — من تلك الارواح ، اختار روحا" واحدة و هي روح آهورا مزدا و وصفه بأنه أكبر و أعظم الآلهة ، خالق العلماء و أعلى الارواح السماوية حيث قرر و الى يوم القيامة أن يقوم بمقاومة الفساد و الكذب و أن يكون داعيا" للحقيقة و الصدق

بعكس بعض المعتقدين المتخلفين عن المجتمع الزرادشتي ، قال هذا النبي العتيد و حسب ارادة و رغبة(آهورا مزدا)العالية خلق جميع من غي الوجود كما ظهر في الطاتات الأخيرة، بصراحة فأن آهورا مزدا هو خالق النور و الظلام ·

٣ – يستمد(ئاهورا مزدا)ارادته من روحه المقدسة و نفسه الطاهرة في قدرته و قوته التي يأمر بها(كن فيكون)و سماها(سپنتا مئي نو)الذي ينفذ الأعمال الالهية و بعون الارواح الطاهرة المقدسة و التي تعرف باسم(ئەمشا سپندان)·

٤ – وجود(ئاهورا مزدا)فوق عرشه العظيم المقدس ليس له ، ند و لا ضد ولا عملا" سيئا" مع هذا كان زرادشت يعتقد بأن أمام كل حسنة سيئة و مقابل كل العدالة و الحقيقة يقف الكذب و الباطل و أمام الحياة يقف الموت و بهذه الطريقة يوجد أمام الروح الطاهرة(سپنتا مئي نو)الروح الشريرة الفاسدة و من مضمون كتاب الطاتات يظهر بأن زرادشت في عالم الطبيعة كان يدعو للتحلي بالنظافة في كل شيء ينبذ السلالات الفاسدة من الكائنات و في حياة الانسان و الى السلوك الحسنة و عبادة الله و يدعو لحماية الأنفس من الكذب و الفساد و على أساس هذا الاعتقاد و الايمان ظهر التنافر بين هذين القطبين ، النسل الصالح و النسل الفاسد و الذي ظهر بظهور هذا الكون ·

و الآن يوجد في هذا العالم طريقان يظهران كالتوائم ، أحدهما العمل الصالح و الآخر هو العمل السيء أو الطالح في(الفكر ، و الكلام ، و العمل)العلماء اختاروا العمل الصالح و الجهلة اختاروا السيئات و في اليوم الأول ولد هذان التوأمان أحدهما اختار الحياة و الوجود والآخر اختار الخراب و الدمار و القحط و في النتيجة يكون المأوى الدائم للمسيئين ، جهنم و تدخلها كل نفس سيئة كاذبة و لكن أصحاب السلوك الصالحة و الافكار الثاقبة ، يبشرون بالمأوى الأزلي الجنة ، مأوى الطاهرين الصالحين ، المؤمنين بالحقيقة و الصدق و هذان الطريقان ، احدهما في الاسفل يؤمنون بالكذب من السائرين فيه ، يختارون السيئات دائما" ، و الآخر طريق العلو و الطهارة و من مجيء الحقيقة و الاعمال الصالحة أحدهما و الذي هو الصالح مع الآخر و الذي هو عدوه هكذا

قال له:- حتى نهاية الدنيا و ليس في عالم الخالق بما فيه من جنات و طبيعة و كلام جميل و ليس في دنيا الرواح و المادة ۰۰۰ لا نكون معكم في محفل واحد ۰

بموجب هذا القرار في اليوم الاول لبدء الخليقة مصدر جريحان(العمل الصالح)و(الطهارة)هو من(تاهورا مزدا)و هو ضد العدو المختلف عنه و التي هي الروح الشريرة و الفاسدة " متواجهان ، هذا(السيء الجاري)هو ذلك الذي سمي في الايام الاخيرة بأسم(الشيطان)و نص متاب زرادشت حول مستوى المسؤولية للاله(تاهورا مزدا)في مسألة الروح الشريرة و موضوع ، الشيطان هذا ظل ضبابيا" مبهما" و غير واضح ولا يعرف بأن(أنطرا مني نو)و الذي يعني الروح الشريرة في الايام الأزلية و التي خلت كان مع(تاهورا مزدا)أوهو من مخلوقات(تاهورا مزدا)؟ و بعبارة أخرى هل قام آهورا مزدا بخلق هذه الديمومة، منبت الفساد(أهريمن = أنطرة مني نو)بروحه الغير طاهرة ، أو كان مخلوقا" سيئا" و فاسدا" نبذه(مزدا)و كشفه؟ من هذه الصورة نرى بأنه في مكان صالح وضع أمامه السيء و أينما كان الضياء وضع أمامه الظلام مع أن الطاتات بكل صراحة يذهب مع المذهب الثاني و لكن لا يعرف في النصوص الاخرى من الآويستا ، كيف تم اظهار ذلك و كيف أصبح(أنگره مني نو)، بهذه الصورة بروح شريرة يواصل الفساد كشخصية الشيطان و الذي هو دائما" مع خالقه و ربه في معركة متواصلة ۰

٥ — النقطة الرئيسية:- و المرحلة الاساسية لنهج دين زرادشت بني على أساس بأن كل نفس أصبحت ميدانا" للمعارك و القتال و الاختلاف الدائمي بين الخير و الشر و صدر الانسان تنور ، و نار هذه المعركة المتواصلة ، المستعرة فيه ، في اليوم الذي خلق فيه آهورا مزدا الانسان ، خير الانسان في اختيار أعماله بمعنى منحه المقدرة و القوة للأختيار بين سبيلين هما(الخطأ و الصواب)و أيهما أراد فهو حر في الاختيار مع ان آهورا مزدا بسبب قوة الخير يعني(سپنتا مني نو)و بعون(وهو منه)فهو دائما" يدعوا الانسان نحو الحقيقة و لكن في نفس الوقت قوة الفساد و السيئات و القبح و التي وقعت في شخصية(أنطرا مني نو)بمعنى الشيطان يحاول دائما" الوسوسة في عقل

الانسان و ما على الانسان الا تلبية طلب أحدهما وأن يختار بقلبه بين هذين الداعيين ، يعني طريق الفساد و السيئات أو طريق النجاة و الصالحون ى يختارون السيئات البتة ·

٦ — لم يرد بحث الخير و الشر في كتاب الآويستا لزرادشت بصورة واضحة و صريحة ، ففي نصوص الطاتات و التي هي عبارة عن المنجات و هذا لم يظهر ككتاب فلسفي و منطقي واضح و في هذه الناحية لا نستطيع الانتظار لتوضيح أكثر و تصريحات مستفيضة و لكن الذي يظهر من مضامينها نستطيع بصورة واضحة و بمصداقية تحديد الاعمال الصالحة و السيئة منها مثلا":- الانسان الصالح و الصادق هو الذي آمن بدين(بەهى)بوجهة نظر زرادشت و و الانسان المذنب و المفسد هو من ألئك الذين أداروا ظهورهم الى دين(مزدا)و خاصة من الذين اختاروا الدين القديم للجهلة و الذي كان عبارة عن عبادة العفاريت ، في نصوص الطاتات يظهر بصورة جلية بأن العفاريت في صفوف(أنگره مني نو)فأن من يؤمن بها فأنه سيرى نفسه في صفوف الفاسدين و الأشرار و هذا الصنف من ذوي الاعمال الفاسدة ، لا يمكن غض النظر عنهم و انما يجب محاربتهم بسلاح قاتل و معدات المعارك و الخوض معهم في القتال ·

···(أنا عدو العفاريت و أعبد مزدا)

أنا سالك طريق زرادشت عدو العفاريت الذي كان رسولا" للخالق ، أذكر بفخر أرواح الخالدين(ئەمشا سپندان)و أتعهد بالله العالم أن أجعل الاعمال الصالحة مهنتي و أختار الحق مع عهد(ئيزەد)أن أعمل أفضل أعمالي و حول الثور الذي من هدايا الله أن أكون رحيما" و أن أجل و أحترم قوانين الحكم و شعاع الكون و الضياء السماوية و التي هي من منابع الله و أختار(ئەرمى تى)و(سپندامز)ملائكة الطهر و العمل الصالح و أرجو أن تكونا معي بحفظي من السرقة و الاعمال السيئة و أحفظ نفسي من الحاق الاذى بالمخلوقات ، و تخريب و أزالة القرى و تلك المدن التي فيها عباد(مزدا)·

٧ — من مراسيم و آداب و عبادة الله بواجباته الدينية و المذهبية الاصلية لزرادشت لم يبق الشيء الأهم ما عدا معرفة أن زرادشت كان قد ألغى المراسيم الآرية

القديمة و التي كانت تؤمن بالسحر و الشعوذة و عبادة الاصنام و التي ألغاها زرادشت عدا مرسوم واحد و هو عبادة نوع واحد من العبادات و التي بقيت لدينا من آثار و أيام زرادشت ، و كما يقولون ··· فأن زرادشت أثناء أدائه لمراسيم عبادته كان أمام محراب ناره المقدسة ، قتل ، و أثناء عبادته أسلم ، أسم روحه ، جاء في أحد الأناشيد(الگاثات)و التي يقول فيها زرادشت:-

(في الوقت الذي أقف فيه أمام النار المقدسة و أطلب منك الرجاء ، أرى نفسي بأني عملت عملا" صالحا")·

و في مكان آخر يحسب النار المقدسة بأنها هي هدية من الله و أن آهورا مزدا وهبها للأنسان و علينا أن نعلم بأن زرادشت لم يكن يعبد النار ، ذلك الايمان الذي كان عليه ىباؤه و أجداده ، لم يكن ذلك الايمان عنده و أن ايمان زرادشت يختلف مع تلك الاعتقادات التي جاء بها عبدة النار بعده ، بعبادتهم للنار و لكن زرادشت جعل من النار شعارا" مقدسا" دلالة قيمة لاهورا مزدا و بذلك نستطيع معرفة مستوى الحقيقة و محتواها ، و العلياء لله العالم و هذا ما أردنا أن نستقي قطرات قليلة من بحر المنطق و الفلسفة الزرادشتية ·

٨ – في النتيجة فأن هذه المقاومة و الصراع بين الخير و الشر بأي شيء سينتهي ؟ ، مع أن الزرادشتيين في العصور النهائية أخطؤوا بتفسير المعاني على أساس الفكر و التوجه في العصور الجديدة في هذا الدين و لكن الذي تم اثباته هو ان زرادشت ، دون أي شك كان على اعتقاد راسخ بأنه عندما تنتهي الساعة سينتصر على عدوه الفاسد و صاحب الاعمال الدنيئة و و لم يكن بأي وجه من الوجوه يعتقد بأن القوة السارية(لأهريمن = الشيطان)لم تكن كقوة العمل الصالح و الطاهر أبدية ·

كان زرادشت بشكل كامل صاحب روح مليئة بالأمل و يؤمن بأن الخير و العمل الصالح سينتصر في النهاية على الاشرار و المذنبين ·

و لكن عدد الاعمال و المحاكمة بين الاعمال السيئة و الاعمال الحسنة ورد في كتاب الآويستا بصورة ضبابية و بعد الموت بقليل تبدأ محاكمة الأموات و مصير أرواح أولئك

الأموات ، بعد ذلك تظهر الى الوجود حتى يوم القيامة و في نهاية الدنيا و بحث هذا الموضوع في الطاتات مشوش و غير واضح و نستطيع تحليل ذلك بهذه الصورة و كل روح طاهرة أو روح شريرة في يوم القيامة على جسر التفريق(جسر چينوات = الصراط)و هذا الجسر يمر فوق جهنم و نهايته يرتبط بأبواب الجنة و فوق هذا الجسر تقرأ صحائف أعمال الأرواح و توضع الأعمال الصالحة و الأعمال السيئة في كفتي(ميزان = شايەن)و ان آهورا مزدا هو الذي يمسك بيده هذا الميزان ، فاذا ثقلت كفة ميزان الحسنات على كفة السيئات و ستذهب تلك الروح الى الجنة من تلك الطريق و اذا ثقلت ميزان السيئات فسوف تهوى تلك الروح الى أعماق جهنم ، أصحاب الأعمال الصالحة و بعون من زرادشت سيعبرون من ذلك الصراط دون اعتراض و لكن المذنبين ليس لهم أي مكان أو طريق ليهربوا اليه غير أعماق الجحيم و ليس لهم من معين ٠

يقول زرادشت:-

(اردة الانسان هي السبب الوحيد لتحديد المصير النهائي للأنسان)٠

يقول زرادشت حول المعركة الأبدية:-

(الروح الفاسدة أو النفس الدنيئة للأنسان في الوقت الذي يصل فيه الى جسر(الضينوات = الصراط)تتعرض الى التعذيب و تحبس في بيت الكاذبين الى أبد الآبدين)٠

(الخاطئون ، المذنبون أمام وجدانهم يتهمون بذنوبهم و يسيرون بأقدامهم نحو مصيرهم)٠

بموجب الطاتات جهنم أو(خانه الكذابين)الذي سمي بهذا الاسم السيء و هناك يوجد فيه بئر لذوي الأعمال المشينة و الفكار السيئة ٠

أرضية تخرج منها رائحة فاسدة متعفنة نتنة مليئة بالقاذورات و في أعماق ظلماتها تعلو صراخات و نحيب المآتم و آهات الهموم تصل الى آذان السامعين و كل من وقع في هذا المكان يواجه تعذيبا" دائما" و بخلاف هذا فالعاملون عمل الخير من نهاية(المعبر = الصراط)و في خانة الالحان حسب ما ورد في الطاتات فهي جنة المأوى

العالية يختارون ما يريدون و هذا المكان هو(مكان السعادة)أرض الفكر الثاقب و الكلام الصائب و لا تغيب عنه الشمس ، أعمالهم الصالحة هناك ، في السعادة و البركة و الروح المثمرة و مع الأحباء و الاصدقاء يقضون أيامهم سعداء .

من كلمات زرادشت يظهر لنا بأن زرادشت كان يعتقد من ناحية التعاطف و المودة فهو يعتقد بأن دين(بهى)و دين(مزدا)في النهاية سيكون لهما مؤمنون و في النهاية سينتصران على مسبب المعركة(أهرمن = الشيطان)و يكون ذلك سعادة كبيرة و كان يأمل بأن البعض من مؤمني آهورا مزدا كأشخاص مثله في النهاية ، لأنقاذ و قيادة أحفاد الانسان سيبعثون و المذكور منقذ المستقبل وصف باسم(ساوشيان = سوشيانت = سياوش)مع هذا فأن زرادشت لم يكن لديه أدنى شك في ذلك و آهورا مزدا في نتائج الاعمال يكون سعيدا" و منتصرا" مع هذا يقول:- ليس كمثل هؤلاء الناس الشهود على الاختلاف و المعركة بين الحقيقة و الكذب تخلوا عن الحقيقة و اختاروا الكذب .

أ – (نيايش = الدعاء و الرجاء في المعابد):-

نظافة النار و حمايتها من الشوائب و الاوساخ هي احدى المراسيم المهمة الزرادشتية ، أقدس النيران هي تلك النار التي جهزت من ستة عشر نارا" مختلفة و كل واحدة منها لها نور و في اطار سلسلة عبادة الله الدائم و لها مراسيم طويلة الامد و حققت مرحلة مقدسة و عادة تنظيم النار هي:- عدة قطع من أغصان شجرة الصندل ذات الرائحة الزكية و مقشرة الحافات تجمع و توضع فوق لهب نار دون مسها باليد و تدار بقطعة حديدية و تراقب و يترك بصيص بين قطع الاغصان و من خلال ثقوب ذلك البصيص يتم ادخال قطع صغيرة من الصندل و بعد ذلك تشعل النار في تلك المجموعة من الأغصان و يتم البدء بقراءة الدعاء و الاناشيد و هذا العمل يكرر(٩١)مرة و هناط نار أخرى و هي في الأصل من شرارة البرق أو القيام بحك حجرين قداحين أو النار المستعملة في المعابد النارية و أماكن الأوثان و مكان(العرق)و البيوت المقدسة و الرجال الطاهرون و كل واحدة منها لها منزلة مقدسة و نظافة مختلفة .

و في النتيجة ستة عشرة نارا" نظيفة و التي جمعت من ستة عشر مصدرا" مختلفا" في(كورة). في موقد نار تشعل و الموبدون في هذا الوقت يخفون بقطعة قماش خفيفة أفواههم و يتنفسون عن بعد و يقومون بوضع النار في الموقد ، وسط الغرفة الوسيطة المملوءة بالرماد و هناك كورسي حجري موضوع و يقوم الموبدون ، الواحد بعد الآخر بتحريك النار بقطع صغيرة من الصندل كي تستعر النار و لزيادتها و ادامتها وهم دائما" يخفون أفواههم بقطعة قماش كالمنديل كي لا ينفث الزفير بوجه النار فيدنسها و كذلك أمام هذا العنصر(النار)الأولي كانوا يحملون أنفسهم " من السعال و العطاس ، المؤمنون الزرادشتيون كان باستطاعتهم في النهار متى ما أرادوا الذهاب الى(الاتشكد = المعبد)و قبل الدخول الى المعابد يقومون بغسل وجوههم غسلا" جيدا" و القيام بقراءة قسم من الآويستا و خاصة الأدعية و قبل الدخول كانوا ينزعون أحذيتهم و أمام النار المقدسة يصلون و يقدمون بعض الهدايا و بعض الأغصان من شجرة الصندل و طلب تحقيق أمنية الى الموبد و مقابل ذلك يستلمون ملعقة من رماد النار المقدسة و الرماد المقدس هذا بقصد تحقيق أمنية و بركة و عظمة و يمسحون بهذا الرماد وجوههم و يوجهون وجوههم نحو النار بخشوع و يصلون و يقرأون الدعاء و كانوا في كل الأوقات يعتبرون تلك النار دلالة(اليزدان)و ليس الله بذاته و في النهاية يخرجون و وجوههم نحو النار حتى يصلون الى الكهف و من ثم يذهبون الى حيث ما يشاؤون و أعظم زيارة للمعابد كان في يوم(نوروز)بمعنى اليوم الجديد حيث كانوا يقومون في الصباح الباكر من النوم و يغتسلون و يلبسون ملابسهم الجديدة و يذهبون الى المعابد لأداء مراسيم الدعاء و المناجات و بتوزيع الهدايا على الفقراء و في ساعات ذلك اليوم المقدس كانوا يقومون بزيارة و رؤية الأقارب و يتبادلون التهاني و الأخبار و طلب الغفران من ذنوبهم ، ان وجدت لدى بعضهم و بتقديم العيدية و بالافراح و السعادة يقضون ذلك اليوم[١٣٢].

ب – روحانية زرادشت:-

ادارة الحياة المذهبية الزرادشية كان على عاتق الموبدين بمعنى الطبقة الروحانية ، هؤلاء الذين ورثوا هذه المهنة عن آبائهم و أجدادهم المجوسيين ، و امتهنوا هذه المهنة و حافظوا عليها و كان يرعى القادة الكبار منهم(دستور)و معظمهم من الذين يقرأون ، و تم تربيتهم لهذا الغرض ، و لكن واجب ايقاد النار المقدسة كان على عاتق مجموعة خاصة و يعرفون بالموبدين و كان على هؤلاء دائما" القيام بصورة دقيقة و الاشراف على الاعمال الدينية و طريقة الغسل و التنظيف و هؤلاء الموبدون كانوا يحفظون القسم الاكبر من الآويستا دون أن يفهموا معناه بالكامل لأن(اللغة الاڤستائية أحسن اللغات الميتة)و كانوا يكررون الكلمات و كان الاميون الزرادشتيين هم كذلك كالموبدين يحفظون بعض الآيات و أشياء في الآويستا أثناء القيام بالأعمال الدينية و يقرأونها ٠

ج – الاعياد و المراسيم:-

(الدين الزرادشتي على الأكثر بني على أساس المذهب الآويستائي ، العصور الأخيرة فقدت سلاسته و سهولته ابان الأيام الأولى لزرادشت)، نرى هذه الكلمة في قراءة القوانين و الاعياد السنوية و التي كان الزرادشتيون يقيمونها و تظهر بصورة واضحة منها مثل العيد الخاص بالعبادة و الدعاء و المناجات من مهر(ميترا)في ذلك اليوم ، اله الشمس المشرقة تمنح المؤمنين الحقيقة و المحبة و الضياء و الوجدان و صفاء القلوب ٠

العيد الكبير و أهم الأعياد في(فروردين = خاكه ليوه = اذار)و ذلك باسم اله يراقب(الروح الراحلة = فرهوهشها)و مدة هذا العيد عشرة أيام ، يقولون بأن(فروش ها = الروح الراحلة)تعود في هذه الفترة لزيارة أحفادها و أبنائها لتشاركهم أفراحهم و تبشرهم بقدوم الخير و فوق الجبال أو أمام(البرج المنطفيء = قهلاى خاموشان = المقبرة)تقام مراسيم خاصة و عيد آخر خاص بـ(وهومنة = بتهمتن)حامي المخلوقات الصالحة و الحيوانات المفيدة و التي لا ضرر منها بخدمتها و مداعبتها و احترامها كان

للزرادشتيين العديد من الأعياد و كل عيد باسم واحد من الاسباب و العناصر للمخللوقات كالسماء و الأرض و الماء و النبات و الحيوانات و الانسان(١٣٤).

هـ - النار المقدسة:-

يقول الفردوسي في الشاهنامة:-

خرج الضوء من الحجرين .

بذلك الضياء أصبح قلب الحجران ، كلون الجمرات .

لم تقتل الافعى و لكن في هذه الحادثة .

للمرة الثانية ظهرت النار من الحجر .

و وهبت هذا الضياء " هدية .

و ذات النار اتقدت و الهبت .

و قالت:- هذا النور ، نور الهية .

اذا كنت لبيبا" عليك بعبادته(١٣٥).

(كريتر هيربد)الموبد الكبير و الذي ترأس الروحانية لمدة(٣٠)عاما" في عصر(شاپور الأول)و(هرمز الاول)و(بهرام الأول و الثانب)يقول:- الدين(المزدائي)أصبح قويا" على يدي ، و العلماء تربوا على يدي المذنبون اعترفوا بذنبوبهم و تم اعفاؤهم عن ذنوبهم ، المعابد فتحت بيدي و عين الموغ فيها و بأمر الاله(يزدان)أيدت مناصب و منزلة الملوك في أرجاء ايران ، فتحت العديد من المعابد ، منعت للمرة الثانية الزواج للأخوة بالرضاعة و ذوات الفصيلة الواحدة من الدم ، و أينما ذهب جيش الملك تم فتح معبد هناك و في أنطاكية فتح العديد من المعابد (١٣٦) .

جاء في الاساطير الدينية و المذهبية مثل الاسلام كان الانسان في أيامه القديمة يعز النار و يعظمها ، تقول بعض الأساطير بأن النار أحرقت قربان(هابيل)و لم تحرق قربان(قابيل)صنع قابيل معبدا" للنار و بدأ بحمدها و استمر في عمله هذا لأن النار

قبلت القربان المقدم من قبله و أحرقته(!)يقول البعض بأن عبادة النار بدأت بعد أسطورة النبي ابراهيم[١٣٧].

البعض الآخر يعتقد بأن عبادة النار كانت منتشرة عند الكثير من الأمم قبل أكتشاف النفط و كان لها تقديرا" و اجلالا" كبيرا" ، ورد في قاموي الاسلام(القرآن):- مع أن عبادة النار في كثير من المناطق على سطح الأرض أخذت بالانتشار في المناطق التي توجد فيها(النفط)" كان لهذا الاعتقاد دور نستطيع القول بأن الاعتقاد هذا يتعلق بمادة النفط و لهما ارتباط باستعمال النفط في الحياة اليومية في غرب(باكو)يوجد منطقة نفطية و كان هناك مبدأ" لعبادة النار و كان للأيرانيين في(باكو)معبدا" كبيرا" للعبادة ، الدين الزرادشتي يتألف من دين(زەروانى = عبادة العنصر و النجوم)و انتشر في أرجاء باكو ، و حوالي مناطق ايران و الهند و قسم من عربستان و الدين الزرواني قبل ظهور زرادشت كان منتشرا" فيما وراء النهر و غرب الهند و أظغانستان ، و لهذا التوجه احتمال كبير ، و كلمة(زەروانى)مأخوذة من(زو)و تعني(الطاقم)الاربعة(الماء ، التراب ، النار ، الهواء)و لأن النار من هذه العناصر الاربعة تتقد بصورة أفضل و بوضع أكثر فاعلية ، مستوطنوا المناطق هذه كانوا يعبدون النار باسم الاله الاكبر و العناصر الثلاثة الباقية كانت تعرف بالآلهة الصغيرة

استطاع زرادشت بين هذين الدينين ، الدين(الزرواني)و دين(عبادة النجوم)أن ينظم دينه و يخرجه الى الوجود ، قدسية النار في ايران انتشرت في اليونان و أخذ الناس بمراسمها ، نار الاولمبياد هي ذكرى لتلك الأيام و مراسيم الأفتتاح تتم بأشعال شعلة النار و تقديرها عند بدء المهرجان العالمي في المهرجانات الرياضية العصرية يبدأ الاحتفال باشعال شعلة الاولمثياد[١٣٨].

الفلاسفة العرب يعتقدون بأن تقديس النار متأتي من نتيجة الاعتقاد و الايمان بالخير و الشر و الطاهر و الفاسد و النور و الظلام و هذان القسمان المتضادان أيهما منتصر و جلي بالتقديس ، أ عبادة العنصران المتضادان معا" أم عبادة العنصر

المنتصر و الأعلى ؟ و المختصون الجدد يعتقدون بأن عبادة النار تعود الى أيام عبادة الطبيعة(١٣٩).

بموجب أقوال مؤرخ ايراني في عصر(أردشير)أخمدت نيران المعابد و للمرة الثانية تم اشعالها في هذا الوقت أعلن بصورة رسمية عن قبول دين زرادشت و عرف بدين رسمي في أرجاء ايران(١٤٠).

(كريستن)يقول:- النصوص المختلفة للآويستا تثبت لنا بأن عبادة(العناصر الطبيعية)هي من أصول الدين الزرادشتي و القصد من العناصر الطبيعية هي(الماء ، الهواء ، التراب ، النار)فأن عنصر النار أثمن من بقية العناصر ٠

كتاب الاظيستا يقسم النار الى خمسة انواع و أسماؤها ذكرت في اليسنا(١١)و(١٧)و في كتاب(بقند هيش)تم ذكر هذه النيران بصورة مختصرة و نقلت خطا":-

١ – نار المعبد ، نار(بهرام = وەهرام)٠

٢ – النار التي في جسد الانسان و الاحياء ٠

٣ –النار المختفية أو المخفية تحت النبات ٠

٤ –النار الغير مرئية بين الغيوم و البرق ٠

٥ – تلك النار التي هي في الجنة أمام آهورا مزدا ، و يبدو أن هذه النار لها صلة بالعرش العظيم و عظمة الملوك و التي كانت دائما" معهم و التي كانت تسمى(خورنه)، في اللغة الثهلوية(خور تعني الشمس)و عند الفرس تعرف باسم(فريشته = ملائكة)٠

النار في الآويستا تعرفه باسم(تاتر)و في القرون الوسطى في اللغة الفارسية أصبحت تعرف باسم(تاذر)و سميت باسم ابن آهورا مزدا و كان العيساويون(المسيحيون)يسمون النار الزرادشتية المقدسة باسم ابنه آهورا مزدا بعض الاحيان و كما فعل(الكشيش = القس)العيساوي و لبغضه أطفأ نار احدى المعابد قائلا" ليس هذا المعبد بمكان لعبادة

الله و لا هذه النار هي ابنة الله و انما كانت فتاة" أصبحت قربانا" للملوك و الفقراء ، يتضح من ذلك بأن تلك الجملة هي من الأرمن الذين كانوا على دين زرادشت ، قد تم تغييرها لمعرفة النار كموجود أنثى ، في الآثار الارمنية عامة لحد الآن يقولون:- جاء في الآويستا في العصر الساساني و الذي فقد هناك الكثير من المواضيع حول قدسية و فوائد النار و حصول القادة من رجال الدين على امتيازات عند قيامهم بواجباتهم الدينية أمام النار[١٤١].

يقول(كريستين سن):- أحد الأشهر من أشهر زرادشت هو شهر(آذر)بمعنى(ناگر = نار)و أشهر زرادشت(٣٠)يوما" و كل يوم كان له صلة بأحد الآلهة ، الجد الاكبر لأردشير الأول ، كان يقوم بالاشراف على ادارة معبد(ئەناهيتا)في مدينة(أستخر)الفارسي[١٤٢].

يقول(سايكس):- أثمن شيء عند مذهب زرادشت حول النار و التي لها قدسية كبيرة و يصف هذه القدسية بأنها من التقاليد القديمة لأهل(آذر بايجان)و(باكو)و التي ترتبط بهم و المذكور في اطار سرد مذكراته يقول:- لقد رأى بأم عينه كيف أن النار في(باكو)كانت تستعر و كان الزرادشتيون لعظمة النار و قدستها لم يطفئوا الشموع و لم يرغبوا نفثها و كان الدخان عندهم كريه و ممنوع لأن اطفاء عقود الثقاب عند اطفائها بالنفث عمل مهين أمام النار[١٤٣].

يقول(فيليس شاله):- كانت النار دلالة على الروح النوراني لعظمة الله المتعالية و النار أساس للآداب و الدين و كل موقد نار كان له مكان خاص و هناك تحترق هيب النار الدائمية الخالدة و لا يجوز العبث بالأيادي و التنفس أمام النار لأن ذلك تفدها و على المويد أن يليس قفازات و يغطي وجهه بقماش شفاف[١٤٤].

ان وجود النار و مواقدها عند رأس قبور الملوك من الحاخامانشي دليل على قدسية النار ، و في عصر الحاخامانشي كانت للنار قدسية متناهية و أصبح من الضروري بناء بيت حول النار لحمايتها من الظروف الجوية و لحماية النار المقدسة ، ابتكروا طريقة كي لا تقع أشعة الشمس فوق مكان النار و لهيبها في المعابد و اذا وقعت عليها أشعة الشمس فأن ذلك يعني اهانة بالنار المقدسة و كانت صور معابد النار مطبوعة على وجه العملات

المعدنية الايرانية و هذا التقليد استمر حتى العصر الساساني و عدا النار الملكية كانت هناك العديد من النيران و من تلك(نار البيوت = آجاق = وجاخ)و نار المعابد ، نار أرزان و نار وهرام (١٤٥) .

في البداية قلنا كان للنار في حياة الانسان البدائي دور مصيري و حول الآبار النفطية و خروج النفط منها فجأة" و اشتعال النفوط الجارية " أصاب الانسان البدائي بالانبهار و العجب ، و أرسى لدى هذا الانسان فكرة و أرضية عبادة الروح المقدسة و أخذوا يستعملون النار ، و النظرة المقدسة و الاجلال لهذه النار كان له سبب آخر و هو الايمان بعبادة الشمس و النجوم و لكون السماء و الشمس و ما هما الا أكبر جميع الموجودات و لعم رؤيتها أو غيابها أثناء الليل و عم رؤيتها الدائمية لذا بدأوا ببناء العديد من المعابد بأسمائها و بأشعال النار في مواقد تلك المعابد و شعلة رب الشمس أو الآلهة الاخرى ، كانت تخشع أمامها و هناك العديد من المعبودين في مذهب عبادة المهر في ايران القديمة(مهر أو ميترا)كان طوطميا" و كان يدعى اله الشمس ، خالق الكون و الموجودات(هوشنگ)مؤسس هذا الدين ، من هذا المنطلق يشير الفردوسي الى ذلك بقوله:-

كه مارا زدين كهن ننگ نيست

به گيتى به أز دين هوشنگ نيست

لا نرى في ديننا القديم عارا"

و ليس في الدنيا خير من دين هوشنگ

في دين زرادشت ، أزيح(مهر)من منصب الألوهية و وضع في صفوف ملائكة(ئيزەد)من قبل آهورا مزدا و منح منصب حامي العهود و المواثيق و مؤيد الملوك و منح لقب ملائكة النور ، و في النهاية كلف مع زميله(چنوه داد)ليحاكم أرواح الاموات فوق(معبر چينوات)و أصدار الحكم بحقها ، الزرادشتيون يرون بأن(مهر)هو عين آهورا مزدا لأن آهورا مزدا منح ألف أذن و ألفا عين لـ(مهر = الشمس)ليرى أعمال عباد الله و ليستمع الى أقوالهم أنظر يسنا(٤)البند (٢) و يسنا(١٧)البند(٢)عبادة المهر في المجتمعات الاولى كانت لها شهرة و اشرنا الى ذلك سابقا" في الساطير الهندية التي تتحدث عن

قدسية النار و في الصين كان للنار منزلة(يونگ)أول ملوك الصين الذي اكتشف النار و وضعها في صفوف الالهة[١٤٦].

المختصون يعترفون بقدم تأريخ النار المقدسة في كل العصور و قبل و بعد التأريخ ، اضافة الى عظمة النار ، في تبلور الفكر الانساني و حماية و بقاء الانسان من الحيوانات المفترسة لخوفها من التقرب من النيران المشتعلة ، كان للنار دورا" كبيرا" في أعياد اشعال النيران في ايران القديمة و ايران بعد الاسلام كما كان في السابق و لحد الان يقولون(مراد ويج)قائد و كبير ايران عام(٣٢٣)هـ أسس عيدا" كبيرا" و ثمينا" باشتعال النيران حيث أمر بجمع الكثير من الاحطاب و النفط و هيأوا وسائل الاشعال و أساتذة اشعال النيران حضروا و وضعوا العديد من المشاعل فوق كل جبل و سفوحه و فوق كل تل و مرتفع مشاعل نارية، أسراب الغربان و الباز هبت لعون شاعلي النيران و جعلت لهيب النيران ظلام السماء و تلك القطعة السوداء من تاريخ ايران بضياء المشاعل و التي كانت تحملها بمناقيرها و أرجلها أن تنير الأرجاء[١٤٧].

و –(المعابد النارية = ئاتةشطةدة):-

رأى المسعودي ، المعبد الناري في(أستخر)في فارس و يصفه بهذه الصورة:- بيت جميل و ذات هيبة و وقار بأعمدة حجرية قطعة واحدة ثخينة و عالية عجيبة ، عليها صور منحوتة عديدة و مبهرة للحيوانات كالحصان و ... من حيث المظهر و الشكل و الحجم تصيب الانسان بالذهول و الحيرة و حول البيت خندق عريض و جدار من حجارة كبيرة نحت عليها صور ... سكان هذه المنطقة يعتقدون بأن هذه الصور للنبياء السابقين[١٤٨]عند رأس قبر ملوك الحاخامانشي و الذي على النقش(لروستم)هناك العديد من المواقد تظهر في النقوش و الصور و في تلك المواقد كانت النيران دائمة الاشتعال و الاشتعال[١٤٩].

كان في ايران القديمة ثلاثة معابد كبيرة و مشهورة للنار معبد الملوك في آذربايجان ، معبد المويدين و أصحاب المهنة من رجال الدين في(استخر)في فارس و معبد الفلاحين في الشمال الغربي ، لنيشاثور في جبال(ريوهند)هذا المعبد الذي كان في قرية(مهر)على طريق

خراسان و الذي يبعد بمسافة عن(مياندشت)و(سەوزاوه)هو خير شاهد لعلماء الآثار و هناك العديد من المعابد في ايران و التأريخ يشير الى معظمها ... مثل معبد(گوس)نەنیشاپور ، نەرجانى ، فارس ، سيستان ، أصفهان ، قزوين ، شيروان ، رەى ، قلعة دختر و قوم ، فيروز آباد ، قصر شيرين ... و البعض يعتقد بأن شارع(آذر)في مدينة قم يمتد نحو معبد كان هناك في العهد الساساني[١٥٠].

تأريخ قم يؤيد وجود الزرادشتيون في هذه المدينة ، الهجوم الأول للعرب على مدينة قم كان وقت الصباح حيث هاجموا على الزرادشتيين و الذين كانوا من سكان المدينة الاصليون و بنكها و قاموا بقتلهم قتلا" عاما" ... كان الزرادشتيون يبنون معابدهم النارية في أماكن تكون أرجاؤها خالية و داخل المهبد يبنون موقدا" خاصا" لأشعال النار و ما عدا(ئاترويان = ئاگرەوان)الموبد المشرف على النار لم يكن لأحد الحق في الدخول الى ذلك المكان بمعنى موقد النار و كان عليهم تغطية وجوههم .

كي لا تدنس النار بهواء زفير تنفسهم و عند الجهة اليمنى من الموقد كان هناك غرفة مربعة مقسمة بعدة أقسام متساوية و كل قسم مخصص لعمل خاص و هذه الغرفة تدعى(يزشن گا)و تعني(المصلى)مكان اقامة المراسيم العبادية و لا يمكن وقوع أشعة الشمس على النار و لتلافي ذلك وضعت المواقد وسط المعبد.

النار المقدسة لها عدة أنواع ، نوع منها نار البيت ، نار الاسر العريقة ، نار القرى ، نار نارزان ، نار الولايات و كان يدعى المشرف على النار باسم(ما نبذ)و هو الذي يقوم بمراقبة و حراسة النار ، مجموعة من رجال الدين و تحت اشراف موبد كانوا يقومون بتأدية واجباتهم ، يشعلون البخور و المحروقات الخشبية المعطرة و كانت المعابد دائما" تفوح منها رائحة زكية في المراسيم الدينية المذهبية الخاصة ، كان المشرف على النار يقوم بتقليب النار بقطعة خشبية مقشرة نظيفة و يراقبها و كانت المحروقات تلك عبارة عن نباتات مختارة باسم(هذانة اثنا)يقوم مراقب النار و هو رجل روحاني و بواسطة قطعة خشبية تدعى(برسم)و حسب التقاليد الخاصة كانت مقطوعة ، كانت النار تقلب بها و بقراءة بعض الادعية و بعد ذلك

يقوم روحاني آخر بتقديم شراب(الهوم)أثناء قراءة الدعاء ، يقوم الروحانيون بطحن قطع الاغصان الصغيرة من نبات الهوم بعد تنظيفها ٠

آلات و أدوات المعبد يتكون من:-

١ — الهاون:- لعصر نبات الهوم أو أية نباتات خاصة ذات الاستفادة ٠

٢ — المطرقة:- لأنجاز الأعمال المذكورة في البند الأول ٠

٣ — خشب البرسم:- لغرض تقليب النار و ادامتها من قبل الموبد ٠

جاء في القاموي الفارسي:- كانوا يسمون القطع الصغيرة و الرقيقة من نبات يدعى(برسم)و برسم هذا عبارة عن نوع من شجرة الهوم و الهوم هذا شجرة من فصيلة(الطرفاء = الأثل)و اذا لم يحصلوا على شجرة الهوم فمن أغصان شجرة الطرفاء أو شجرة الرمان و لقطع شجرة الهوم هناك مراسيم خاصة و أثناء قطع أغصان هذه الشجرة يستعمل سكينة ذات يدة حديدية و يجب أن يكون السكين نظيفا" و بعد ذلك قراءة الدعاء أو(الزمزمة)أثناء العبادة و التنظيف و الأكل ، و بعد ذلك يبدأ الموبد بعملية قطع الأغصان من شجرة الهوم ، أما الآن فيصنعون بدلا" من قطعة خشب البرسم قطعة معدنية من(الفضة أو الرنجوك)٠

٤ — الأواني:- آنية لحفظ البرسم ٠

٥ — سكينة صغيرة:- لقطع الأغصان و تقشيرها ٠

٦ — الاقداح:- عدة أقداح لشراب الهوم و الماء المقدس ٠

٧ — تمشت:- عدد من الأقداح الصغيرة لنبات الهوم و فيها تسعة ثقوب ٠

٧ — الحبال:- عبارة عن خيوط رفيعة تصنع من شعر الثور(!)تربط بها أغصان البرسيم ٠

٨ — أرويسكاه:- حجر مربع كبير يوضع عليها الحاجات المذكورة[١٥١]٠

بعد دخول الاسلام الى ايران كانت المعابد باقية كالسابق، الأستخري في كتاب(المسالك و الممالك)يتحدث عن معابد فارس و يقول:- ١ — المعبد الناري ، كاريان ٢ — المعبد الناري ، بارين ٣ — المعبد الناري و خورة ، الزرادشتيون يقسمون به ٤ — المعبد الناري ،

شير خشين ٥ – المعبد الناري ، گونبەدی کلوشین)٦ – المعبد الناري ، كازرون باسم ضنفة ٧ – المعبد الناري ، كلاوزن ٨ – المعبد الناري ، كارتيان في شيراز ٩ – المعبد الناري ، هورمز في شيراز ١٠ – المعبد الناري مسوبان في ورقان ٠

يقول البلاذري:- في عام(٢٢)هـ عند احتلال آذر بايجان عقد السكان مع المحتلين معاهدة ، شرط عدم التعرض لمعابدهم و تخريبها و ذلك بمنح المحتلين ثمانية الاف درهم

معبد النار المشهور باسم(گشتاسب)كان في شيزي آذر بايجان ، يقولون بأن معبد(قومس)و المسمى بالعربية(كومس)و التي هي مدية في جنوب جبل(طبرستان)و مركزها(دامغان)و كانت تدعى كذلك باسم(حريس)حيث نجى من هجوم الاسكندر المقدوني و لم تخمد ناره و في كرمان كان هناك معبدا" و من هذا المعبد نقل الزرادشتيون النار الى أماكن أخرى من ايران[١٥٢] ٠

يقول الشهرستاني:- ان أول من بنى معبدا" للنار كان(فريدون)في طوس بنى معبدا" و آخر معبد كان معبد(بردسون)في بخارى و الذي بناه فريدون أيضا" ٠

بنى(بهمن)في سجستان معبدا" كان يسمى(گور گور)و بنى الزرادشتيون معبدا" كان يدعى(قياذات)بنى(كيخسرو)في فارس و أصفهان معبدان(كوسه و سياوش)و في الصين بنى معبد(طنلطرز)،(أرجان)الوالد الكبير(گوشتاسب)بنى معابد في(أرجان)و(فارس)و كان هذان المعبدين مبنيان قبل ظهور الديانة الزرادشتية و بنى زرادشت في(نيشابور)و(نسا)معابد أمر طوشتاسب لجلب النار من النار التي أوقدها جمشيد و جلبوا له نار(جمشيدي جم)من خوارزم كان المجوس يجلون و يعظمون النار ، عندما ذهب(كي خسرو)الى قتال(أفرا سياب)وقف أمام تلك النار خاشعا"(تەنو شيروان)أرسل من تلك النار الى(كاريان)و قسم منها الى(نسا)، شاثور بن أردشير في الروم و القسطنطنية ، بنى عدة معابد و كانت تلك المعابد عامرة حتى أيام المهدي و الخليفة العباسي(توران دوخت)بنى في بغداد أو أرجائها معبدا"[١٥٣] و حسب قول المسعودي فأن معبد(تازرجو)في(دارا بجرد)بأمر من زرادشت كان قد بني من قبل گوشتاسب(أسفند يار)كان يحث على بناء معبد في بلخ و آذربايجان و أرضروم و تركيا و الهند و الصين ، هناك العديد من المعابد[١٥٤].

في عصر زرادشت بني العديد من المعابد و أهمها:-
١ – المعبد الناري في آذربايجان و كان خاصا" بالملوك و الأسر العريقة و السلاطين
٢ – المعبد الناري في(أستخر)في پارس و كان خاصا" بالموبدين ٠
٣ – المعبد الناري في(ريوەند)في(سەوزەوار)أو معبد(مهر)و كان خاصا" بالفلاحين
بأمر من الملوك الساسانيين و الموبدون تم بناء العديد من المعابد في أنحاء متفرقة من أرجاء ايران(كريتر هربد)، الموبد الكبير ، المعاصر لشاثور الاول أصدر أمر بناء المعابد الجديدة في أرجاء ايران ، المذكور أوكل الاشراف على تلك المعابد بيد الموغ من رجال الدين ،(پوران دوختي)الساساني ، أمر ببناء معابد في بلخ ، طوس ، أصفهان ، كرمان ، سجستان ، بغداد و في كل مكان يحتله الجيش الساساني هناك تبنى المعابد ، معابد أنطاكية ، أرمنستان ، طورجستان ، الصين ، و رومو ٠٠٠ من بناء الجيش الساساني ٠

عقد قران المحارم

أبو الريحاني البيروني يقول:- عقد قران الأم و الذي ينسب الى الزرادشتيين بأنه سمع ذلك من(سويه هبودى مرزەبابى)بن رستم بأن زرادشت منع هذا العمل و ان گوشتاسب جمع العقلاء و المشايخ و المسنين ليتباحثوا مع زرادشت في مجلس و كانت احدى الاسئلة هي:- (اذا اضطر رجل في حالة جهل و خوفا" من عدم الانجاب " ان يضاجع والدته و فما العمل)؟ ٠

أجاب زرادشت:-(ليضاجعها لتبقى الذرية)[١٥٥]٠

مسألة عقد قران المحارم(الأخوة بالرضاعة)كانت من العادات و التقاليد العشائرية البدائية ، منذ قديم الزمان و كان الزواج هذا شائعا" في مجتمعات أسرية ، من أسباب ذلك ، الاصالة العرقية و الدم ، و الفوائد الاقتصادية و التي دفعت بتلك العشائر لسلوك مثل هذه العادات و التقاليد القديمة ٠

المصادر التأريخية ، تبين بأن التزاوج بين الاقارب و زواج الاخوة من الرضاعة كانت شائعة و منتشرة بين بعض سلسلة الملوك الايرانيين القدماء ، في كتاب(دينكرت)و في أحد

أقسام كتاب الآويستا تم ذكر ذلك ، تعني كلمة(نزد پيوند)، الاتصال أو التزاوج بين الاقارب كأتصال الأب بأبنته و الأخ بأخته[١٥٦]·

جاء في النصوص المذهبية الشهلوية كان التزاوج مع سبعة أخوات من ضرورات المعراج[١٥٧] ·

يقول مختص الماني:- أعطاء الأهمية للنقاء و الاصالة و الدم و العرق كانت احدى الخصائص الفاعلة في المجتمع الايراني حتى وصل الى حد التزاوج بين المشتركين في الرضاعة و كانوا يسمعون هذا الاتصال باسم(خويد و طدس)أو(خوادت ودث = زواج الاقربين)و كان هذا العمل في الماضي عملا"اعتياديا" حتى في العهد الحاخامانشي ·(كمبوجه)تزوج من شقيقتيه داريوش تزوج من شقيقته أردشير تزوج من أبنتيه ، و داريوش الثالث من احدى بناته [١٥٨] ·

مع أن كلمة(خواردت ودث)، لم ترد في الآويستا و لا يوجد ذكر لها ، و لكن من نصوص(نسك)المفقودة كان القصد من هذا النوع من الزواج موجودا" في(بغ نسكي ٦ و ٧)حيث أشير الى هذا النوع من التزاوج، التزاوج بين الأخت و الأخ بسبب(فرى نيزەدى = خير الأله)يصبح شفافا" و تبعد العفاريت ·

(نرس بزر گمهر)الباحث يقول:- ان(خويد و گرس)يمحو الذنوب و هذا الموضوع جاء في(شايشت في وشايشت ، ٨ و ١٨)في كتابات العصر الساساني و العصور اللاحقة تم الاعتراف بذلك و(ابن ديصان)هو الآخر يعترف بذلك حيث تزوج من شقيقته(بهرام چوبين)تزوج من أخته المسمى(گورديك)·

(مهران گنشسب)تزوج من أخته و هو كذلك كرر ما قيل بأن الـ(خويد و گدس)يمحي الذنوب[١٥٩]·

مترجم كتاب(كرستينسن)يقول:- في الاساس لم تكن في شريعة زراشت ، مرسوم هكذا و ا، كان موجودا" فأنه كان خاصة بمجموعة ، اضافة الى ذلك فأذا أردنا معرفة أصل الموضوع في الديانة الزرادشتية بمصداقية فان ذلك من نتاج تباحث و نقاش من توجهات الفقهاء و اذا كان معمولا" به حقا" فأنها فرعية شاذة ، و الموما اليه في رده على

أقــوال(كرستيــسن)يقــول:- اعتمــد المؤلــف " اســتناده علــى النــسك المفقــود عــن طريق(دينكرت)، و الذي كتب في القرنين الأول و الثاني بعد الاسلام و مـا كتبـه مؤرخـون مـسيحيون حـول هـذا الموضـوع ، يمكـن أن يكـون ضـمن مجموعـة أو أسـر زرادشـتية و العيساويون من تعصبهم الصقوا هـذه التهمـة علـى كـل ايـران و كمـا ورد في كتـاب(فقـه الاسـلام)حيث جـاء ذكـر اسـم المجـوس و الـذين هـم عـشيرة مـن عـشائر زرادشـت ، و في كتاب(شرح لعمه)و كتاب(الرياض)في قسم(ميراث المجوس)ورد عن الامام علي(ر٠ع)(كـان يورث المجوس اذا تزوج بأمه أو ابنته ، من انها أمه و أنها زوجته)٠

الشيخ المفيد و الشيخ الطوسي يقـولان:- ذهـب رجـل الى الامـام الـصادق و بـدأ بـذم المجوس قائلا":- انهم يتزوجون أخواتهم في الرضاعة)، فأجابه الامام:-(أما علمـت ان ذلـك عندهم هو الكفاح و كل قوم يعرفون النكاح عن السفاح فنكاحهم جائز و ان كان قوم دانوا بشيء ، يلزمهم حكمة)و لكن عند المسلمين، كل الزرادشـتيون هـم علـى أسـاس القـول:- (شخص واحد يلوث اسم مدينة)هو من المجوس ، و يتفق هنا أن نشير الى الأسر الزرادشتية الخاصة و التي كانت منذ القدم تدعى المجوس ، ففي كل ناحيـة و مكـان اذا لم يكـن هنـاك نص ، فالفقهاء يبدأون بالبحث و التحليل و هذه المسألة في العصر الساساني كانـت سـارية المفعول كمسألة فقهية من جهة أخرى لنفرض بأن هذا العمل و نعني زواج الاقـارب لكونـه كـان شـاذا" غـير عـدة مـرات لم يتكـرر في التـاريخ ، مـرة أخـرى و لم يحـدث و لم نـر لـه وجودا"[١٦٠].

مختص المـاني باسـم(كريـسن سـن)يقـول:- مـع وجـود أثباتـات مؤكـدة مـن المـصادر الزرادشتية و من الكتب المعاصرة لأيام الساسانيين نرى هناك نـشاطا" حثيثـا" مـن قبـل بعض الأفراد من الفرس لأنكار و دحض هذا العمل أي عقد قران الاخـوة بالرضـاعة و انـه عمل دون أساس و أهانة[١٦١].

مختص ايراني معروف يقول:- من الدلائل لتلك الأيام و التي تكشف - مـع كـل تلـك الأقاويل التي يروجها " الجهلة في الفترة الأخيرة — تظهر لنا معالم الحضارة و المدنيـة لتلـك

الأيام و تكشفها ، و عقد قران الأخوة بالرضاعة في المراحل الأولى كان لها وجودا" و عمل به[١٦٢].

المؤرخون اليونانيون يظهرون عصر الحاخامات و بأن الموغ من رجال الدين في هذا العصر كانوا يتزوجون من أمهاتهم[١٦٣] في العصر الأشكاني كان هذا العمل اعتياديا" و بعض الملوك الأشكانيين كانوا يرون عقد قران الاخوة من الرضاعة كان فحسب لحماية الاصالة و العرق و نقاء الدم[١٦٤].

المؤرخون المسلمون أشاروا الى هذه العادات و التقاليد ، المؤرخ الايراني المسلم اليعقوبي و حول عقد قران الأم و الأخت و بنات الايرانيين القدماء يقول:- كانوا يعتبرون هذا العمل نوعا" من صلة الرحم و العبادة[١٦٥] كذلك المسيحيون الايرانيون و تحت تأثير الدين الزرادشتي مع اختلافهم و تناحرهم مع هذا الدين ، كانوا يعتقدون القران على أقربائهم[١٦٦] و في بدء ظهور الاسلام كان هذا النوع من الزواج بين الزرادشتيين عملا" اعتياديا" ، و لذا لم يتعرضوا الى الملامة و الاهانة من قبل المسلمين[١٦٧].

في هذه المسألة هناك العديد من المصادر و الاحاديث للطائفة الشيعية حول التعامل بين المسلمين و الزرادشتيين و التعاليم و الارشادات لعلماء الشيعة[١٦٨].

الفقهاء للطائفتين الشيعة و السنة(عرب و عجم)في الاقسام المختلفة للمدارس الفقهية تناولوا هذه المسألة ، تحت عنوان (مسألة خارج الحقيقة)و بحثوا فيها و تحدثوا عنها . الشيخ الطوسي و في كتابه الشهير(الخلاف)بحث في هذه المسألة[١٦٩].

في الفترة الأخيرة صرح أحد الزرادشتيين الكبار من المذهب الزرادشتي ورد على كل التهم التي الصقت بالدين الزرادشتي ، و الزرادشتية على أنهم كانوا يرون نكاح الاخوات بالرضاعة " حقيقة واقعة حيث يجيب على هذا الأفتراء بقوله بأن أصل و أساس هذه التهم موجه نحو المؤرخ اليوناني هيرو دوت[١٧٠].

الفقرات و القوانين لحقوق المرأة و الرجل في دين زرادشت

في هذا الدين كان للرجال سلطة على ممتلكات المرأة و لم يكن للمرأة حق التصرف بأملاكها دون موافقة زوجها ، بموجب قانون المرأة و الرجل كان للزوج فحسب شخصية قانونية و بموجب الحجة القانونية ، كان الزوج يستطيع منح المشاركة لزوجته في ممتلكات البيت في الوقت نفسه ، كانت المرأة لها حق استعمال جميع ممتلكات الرجل أي زوجها في وقت اذا أراد الزوج أن يقول لزوجته:- من الآن أنت حرة و صاحبة أختيارك كانت الزوجة لها حق البقاء في بيت زوجها ، بأكتسابها صفة(المرأة الخادمة)و تقوم باختيار زوج آخر و كل الاولاد اللذين يولدون من الزوج الجديد عند بقاء الرجل الأول في الحياة يكونون أولاد الزوج الاول ، كان للزوج الحق بأهداء زوجته الكبرى أو أحدى زوجاته و حتى أفضلهن ، أمانة لرجل آخر ليستفيد هذا الرجل من خدمات المرأة في حالة الأهداء ، لم يكن شرط لرضاء الزوجة أو رفضها و جميع الابناء الذين يولدون يعتبرون أبناءالرجل الأول ، و يعاملون معاملة أولاد الرجل الأول و كانوا يعتبرون هذا العمل عملا" خيريا" للتعاون و مساعدة بعضهم و اخوتهم في الدين و لفقرهم[١٧١].

تبديل النساء

اذا مات رجل و لم يخلف ولدا" و كان قبل وفاته لديه زوجة و كان من العادات أن تمنح الزوجة الى أقرب قريب للرجل و اذا لم يكن له زوجة فتعطى ابنته لأحد من أقرب الأرياء للرجل المتوفى ، و اذا لم يكن له زوجة و لا ابنة فمن ثروة هذا الرجل الميت يتم تزويج ، أقرب أقربائه و كل الأبناء من هذا التزاوج يعتبرون أبناء الرجل الميت و كانوا غافلين بأن هذه العادة هي عادة سيئة و صعبة لاعتقادهم بأنهم بهذا العمل ينقذون الرجل المتوفى من حرمانه من الأبناء و بأن عدم الانجاب بمثابة القتل بلا حدود[١٧٢].

مراسيم عقد النكاح

الخطوة الاولى هي:- الطلب و معرفة رضاء الفتاة و والديها و بعد الموافقة يتم:-

١ – يذهب مجموعة من أقرباء الولد(العريس)من الدرجة الاولى الى بيت والد الفتاة و معهم رسالة من العريس المنتظر الى والدي الفتاة و كانت الرسالة تكتب على ورقة خضراء للتفاؤل و المحبة و السعادة .

٢ – و بعد عدة أيام يتم استلام جواب الرسالة من بيت والد الفتاة و في مراسيم ، كالمرسوم السابق بمعنى أقرباء الفتاة من الدرجة الاولى يأخذون جواب الرسالة الى بيت الولد و بموجب تعاليم زرادشت يمكن طلب الزواج من أية فتاة أو امرأة اذا لم تكن ممانعة في الزواج و رضاء الطرفين لا يعني عهدا" للزواج .

٣ – من جهة عائلة الولد ، يرسل حلقة و صينية و حلاوة و عددا" من سكر(القند)و عددا" من الأمتار من الأقمشة لملابس الفتاة ، و يؤخذ تلك الأشياء في احدى الأيام الى بيت والد الفتاة من قبل أقرب أقرباء العريس و تقديم الحلقة و الباسها في اصبع الفتاة و يتم تقديم التهاني بينهما .

٤ – بعد عدة أيام من ذلك يكرر المرسوم من قبل أهل الفتاة تجاه العريس .

جاء في تعاليم زرادشت ، يتم عقد القران في حالة بلوغ الفتاة الرابعة عشر من العمر و الولد عند بلوغه السادسة عشر من العمر ، و يتم مراسيم تبديل الخواتم و الهدايا بحضور الأقرباء على أن لا يكونوا أقل من سبعة أشخاص من الزرادشتيين من الموثوق بهم ، لا يقل أعمارهم عن الخامسة و العشرون عاما" .

٥ – بعد أتمام مراسيم تشابك الأيادي وقت نقل العروس بالخطوات التالية:- وكيل السؤال(دهموبد)و الذي هو مرشد ديني مع عدد من أقرباء و ضيوف العريس على الا يكونوا أقل سبعة أشخاص لغرض أخذ موافقة الفتاة لأتمام مراسيم عقد النكاح و يذهبون الى بيت العروس و تكون الفتاة قد أتمت ذهابها الى الحمام و هيأت نفسها بتجميل وجهها و ملابسها و تجلس في غرفة الضيوف ، و وجهها مغطى بقماش أخضر

اللون بصورة لا تبدو محياها جالسة و حولها عدد من النساء ، و(دهمو بد)و مرافقوه حاملين فوانيس صغيرة منيرة و بأحتفال غنائي و هتافات يدخلون على العروس و يسأل المرشد الديني الفتاة(باسم الله ، يا ابنة ٠٠٠)أسألك هل تقبلين الزواج من(ابن ٠٠٠)؟ أرضيت ؟ ، هذا السؤال ، يتم اعادته من قبل المرشد الديني ، دهمو بد ، وسط الزغاريد و الاغاني و يتم اطلاق الهلاهل و تقوم الفتاة بالاجابة في المرة الثالثة أو السابعة و عندما تقول الفتاة و تجيب بنعم ، بعد ذلك يسأل الدهمويد الفتاة بمن تقبلين أن يكون وكيلا" لك و تختار العروس والدها أو أخوها و بعد سماع الدهمويد القرار يرجع الى بيت العريس مع مرافقيه٠

٦ – الشهود – عقد القران:- ممثل العروس مع عدد من الاشخاص من ضيوف بيت العروس يذهبون الى بيت العريس و يأخذون هذه الاشياء معهم ، بيضة واحد ، قطعة قماش أخضر اللون ، ملابس للعريس ، سكر(قند)و بعض الحلويات و النعناع و السنجو ٠٠٠ و بعد ذلك يبدأ الاحتفال المذهبي(گواه – طيران – عقد القران)و العريس جالس في غرفة الضيوف و ممثل العروس جالس أمامه و دهمويد أو المويد ، يجلس قرب العريس و بعد اتمام المحادثة حول أسئلة الدهمويد ، هل كان العريس قد فاتح العروس قبل هذه المراسيم بالارتباط الزوجي و تكلما عن ذلك ؟ و هل قررا الارتباط ؟ و بصوت عال يقرأ الآويستا و في هذه الاثناء يقف العريس و ممثل العروس و يخلعان حزاميهما الخاص و العام و يتمنطقانهما مرة ثانية و بعد ذلك يبدأ مراسيم غقد القران(گواه گيران)من قبل المويد بموجب التعاليم الزرادشتية و يبدأ وقوفا" بعد ذلك بقراءة دعاء الصحة للعريس و العروسة و أثناء هذه الفترة يصافح ممثلي الطرفين العريس و العروسة مع وضع اليد اليسرى فوق قطعة السكر و يقوم شاب ، قريب من العريس بالوقوف خلف رأس العريس ، يحمل بيده رمانة حلوة و قطعة قماش خضراء و مقصا" و بيضة ٠٠٠ و يضع كل ذلك فوق رأس العريس و بعد انتهاء المراسيم يقوم الدهمويد برمي البيضة خارج البيت و يقدم الرمانة للعريس ليأكلها مع العروس ٠

٧ – مراسيم أخذ العروس:- و بعد تناول العشاء و افتراق الضيوف يذهب الدهموبد الى بيت العروس لجلب العروس الى بيت العريس[١٧٣].

الطلاق و أسبابه

في دين زرادشت لم يكن الطلاق اختياريا" و هناك أسباب أربعة موجبة للتطليق في كتاب(بند هشن٣٤)ما يلي:-

١ – عندما يتم على سرير الزوجية مضاجعة غير رسمية و مرفوضة ٠

٢ – عند اخفاء الزوجة عدوا" دون معرفة زوجها ٠

٣ – عندما تمارس عملية السحر أو تتعلمه ٠

٤ – اذا كانت المرأة عاقرا" ، لا تنجب الاطفال و هناك بعض الأسباب للطلاق منها:- اذا أصيبت العروس أو العريس أثناء عقد القران بالجنون أو الأصابة بحالة نفسية سيئة و اذا ظهر بعد الزواج بأن الرجل لا ينجب ، و اذا ظلمت المرأة ظلما" شديدا" ، و الخيانة الزوجية لكلا الطرفين و اذا لم تطع المرأة زوجها أو كان لها علاقة مع رجل آخر قبل هذا الزواج و تخفي ذلك عن زوجها فهذا الزواج الاخير يكون باطلا" و اذا غاب زوجها لمدة خمسة أعوام[١٧٤].

مراسيم لبس الصدرية

ان لبس هذا القميص القصير الذي يشبه اللباس الداخلي(الفانيلة)يتم خياطتها بشكل خاص و ارتداء الصدرية لها تأريخ قديم و يرجع الى عهد جمشيد و لبس الصدرية من الواجبات الدينية الزرادشتية في العصور القديمة للأولاد من عمر الخامسة عشر و الذي كان محددا" بسن البلوغ حيث كانوا يرتدون الصدريات و يتحزمون بحزام

خاص و تم تبديل العمر من الخامسة عشر الى السابعة عشر و أصبح القرار فيما بعد من عمر(٧ – ١٥)من الجنسين و كانوا في هذه الفترة يتلقون العلوم الدينية من الآويستا ، و يتم تحديد الأيام من قبل المرشدين الدينيين و اجراء احتفال ارتداء الصدرية و الحزام و كان الاقارب يشاركون في الاحتفال و يتم دعوة المحبين للأشتراك في مراسيم الاحتفال و في اليوم المحدد كانوا يفرشون خوانا"(سفرة)و يضعون فوقه المواد التالية:- مقلاة مليئة بالنار ، كأس مصنوع من خشب شجرة الصندل ، خشب عود ، صينية فيها فواكه مجففة مثل بستة ، لوز ، فستق ، بندق ، مشمش ،سنجو ، حلويات. جوز الهند ، و ٠٠٠ و كان الزرادشتيون يسمون ذلك(لەرك)٠

و يوضع على السفرة كذلك الورود و الخضراوات و النعناع و التمن و ٠٠٠ ، و بعد ارتداء الاولاد من ذكر و أنثى صدرياتهم و يجلسون من جهة السفرة المواجهة للشمس و اذا كانت المراسيم قبل الظهر و اذا كان الوقت بعد الظهر يجلس المشتركون بمواجهة شمس المغيب ، و يجلس الموبد أمامهم ، و تبدأ المراسيم بقراءة(هرمز يشت)أو دعاء النار و من هناك يتوجه الموبد نحو السفرة ، و يقف أمام المشترك و أثناء ذلك يمسك المشترك يد الموبد و هو يلبسه الحزام ، و ينشدون سوية الأناشيد الدينية و بعد انتهاء هذا المرسوم يجلس المشترك هذا و الذي تحزم على الأرض و يذهب الموبد الى مكان المشترك الاول ، و يقوم بقراءة الآويستا الصحية باسم المشترك و اثناء ذلك يصنع النعناع و التمن و الحلويات فوق رأس المشترك[١٧٥].

في الكتب الپهلوية ورد اصطلاح(شپيك)بدلا" من الصدرية و في الماضي كانت الصدرية لباسا" تصنع من قطعة من الصوف و الابريسم أو القطن و الآن تعمل من الجلد ، الشعر ، القطن ، الابريسم و(الململ الابيض)كما مرد في نصوص الآويستا المذهبية و جاء في النصوص تصنع الصدرية من كل الأقمشة ، تكون لها صلة بالنبات و ذكر في الكتب المقدسة فعالية و خصوصية الصدرية حيث يظهر العبودية(لآهورا مزدا)بدلا" من(زنجير و جەوشەن = سلاسل)و هو(قميص بلا أردان و مصنوع من الحديد ، م ٠ كوردي)و التي تحمي مرتديها من شر الحاسدين و النفوس الدنيئة و

الرذيلة ، و البياض فيها دلالة على الديانة الزرادشتية و يجب الابتعاد عن لبس الملابس السوداء حتى أثناء المآتم(١٦٧).

مراسيم لبس الحزام – التحزم –

التحزم بالحزام واجب من واجبات الدين الزرادشتي في حالة بلوغ الاطفال السابعة من العمر أو الحادية عشر ، يجب عليه التحزم ، و هذا التقليد أو العادة تعود الى عهد جمشيد ورد في النصوص المذهبية الزرادشتية في نصوص كتاب الآويستا بأن جمشيد هو الذي وضع مرسوم الحزام و التحزم أو أن التحزم صدر بأمر جمشيد و كانت هذه العادة متوارثة بين الآريين قبل ظهور زرادشت و أصدر زرادشت أمرا" رسميا" بذلك و بموجب دين زرادشت فأن الحزام يلبس على الثوب الديني و يحزم ٠

في الشاهنامة(للفردوسي)كان هناك رجليدعى(هوم)من الرجال الدين المؤمنين ، يروي حكاية، يقول الفردوسي " كان(هوم)هذا على قمة جبل و على هيئة المؤمنين كان منهمكا" بعبادة الله أربعون يوما" ، في وقت كان(أفرا سياب)منهزما" من جيش كيخسرو و تاه في الجبال ، و يتم القاء القبض عليه من قبل هذا الرجل المسن و يقوم بربطه بالحزام ، و يأخذه الى بلاط(كي خسرو)، حكاية التمنطق أو التحزم بالحزام قديمة و له تأريخ قديم في أوساط القبائل الآرية القديمة ، و كان للحزام مراسيم خاصة و شائعة ٠

في كتاب(بتند هشن)الباب الخامس و العاشر ورد في أي مكان في العالم يعمل عملا" صالحا" من أعمال(البهديني = الزرادشتي)فأن الذين تحزموا بالحزام ، يكون لهم نصيب من ذلك العمل الصالح ، و كانت تلك الأحزمة تصنع في الماضي من الصوف و شعر الجمال و الماعز و القطن ، و لكن اليوم يصنع الزرادشتيون أحزمتهم من الصوف و الحزام المصنوع من الخيوط دلالة العبودية لآهورا مزدا و يجب أن يكون الزرادشتيون متحزمون دائما" ، و كان من الواجب نزعه أثناء الاستحمام و على المرأة نزعه أثناء

حيضها و عدم التحزم كان اثما" و ذنبا" من كبائر الذنوب و كان هذا الحزام يتألف من(٧٢)خيطا" منسوج ، و هذه الخيوط الاثنان و السبعون خيطا" و اشارة الى بنود الآويستا المؤلفة من(٧٢)بندا" من(يسنا الآويستا)و هذه الخيوط مؤلفة من(٦)أقسام و كل قسم يتألف من اثنى عشر خيطا" و هذه اشارة الى شهور السنة ، و كان الحزام يلف حول الخاصرة بشدات ثلاثة ، اشارة الى تذكير الانسان بالكلمات(همت ، خوست ، هورشت)و يجب ذكر هذا الكلمات أثناء شد الحزام بلفاته الثلاثة و كذلك يقوم المتحزم بعقد ثلاثة عقود على البطن(فوق الصرة)العقد الأول يتمثل في ايمان الزرادشتيون بالله الواحد الاحد و العقد الثاني الشهادة بدين زرادشت و انه دين حق أنزل من قبل الله و العقد الثالث ، يعترفون بنبوة زرادشت و في العقد الرابع يكون الاعتراف بالاسس الدينية الثلاثة مهمة دين(مزدي يسنا)و الذي هو(الفكر الثاقب)،(الكلمة الصائبة)،(العمل الصالح)[١٧٧] .

قوانين دفن الموتى

للشخص الميت مراسيم خاصة في البداية وجوب القيام بأغماض عينيه و ثني ساقيه من ركبتيه و بعد ذلك وضعه في غرفة(غسل الأموات)على أريكة حديدية أو أرضية مبنية من الحجارة ، و يمدد و يغطى بغطاء نظيف و يعتبر الموتى في دين زرادشت مدنسين يدنسون أي شيء يلامسهم و بعد ذلك يبلغ القائمين بغسل الأموات ، و يجب أن يكون العدد زوجيا" ، اثنان ، أو أربعة و بعد الغسل و تجديد حزامه يوضع في تابوت يسمى(گهن)أو(گاهان)مصنوع من الحديد و يؤخذ الى مأواه الأخير ، يخطوا أقارب الميت خطوات مع الجماعة حاملي الجنازة و يجب أن يكون وقت الدفن بتواجد الشمس و دفن الميت ليلا" غير محبذ .

بموجب التقاليد الزرادشتية يوضع جثث الأموات في مكان يسمى(دخمو)، أمانة و هذه العادة موجودة في ايران و الهند بدرجة أو بأخرى و بعض المناطق الايرانية التي لا

زالت على ديانتها من الزرادشتيين ، الزرادشتيون يسمون تلك(الدخمات)(دادگا = محكمة)و الزرادشتيون الهنود يسمونها(دخمو)و الاورثيون يسمونها(برجي خاموشان = البرج المنطفيء)و غالبا" ما يبنونه في أعالي الجبال العالية و يبتعد عن الأماكن المأهولة بفرسخ أو فرسخان ، يبنى(برج الدخمة)بالحجر و السمنت من الداخل و تتجه جدران البرج من جميع الجهات نحو الأسفل بصورة مائلة و منحدرة ، في وسط البناء بئر عريض و عميق و بأطراف الجدران من الداخل ، هناك آبار كثيرة و عمق كل بئر حوالي المتر مبني من الحجر و تسمى آبار العظام ، استعمل الفردوسي كلمة(ستودان)بدلا" من(أستة دان)كقوله:-

سر جادوان رابكندم زتن

(ستودان)نديد ند گور و كفن

معناه:-

فصلنا رؤوس المشعوذين عن أجسادهم و جعلنا(الستودان)أو مكان العظام ، قبرا" ، دون كفن ·

يقول الأسدي الطوسي:-

(ستوداني)أز سنگ خارا برار

زبيرون براو نام من كن نگار

معناه:-

ابنوا بئرا" للعظام من المرمر و احفروا اسمي على وجهه الخارجي ·

المساحة الداخلية ، للدخمة أو المقبرة من الجدار الداخلي الى بئر العظام و قسمت الى ثلاثة أقسام ، دائرية ، القسم ، الأول ، يبدأ من الجدار و هو أكبر الأقسام و الذي هو مكان الموتى من الرجال و القسم الثاني و للنساء ، و القسم الثالث مكان خاص لعظام الطفال و الرضع و كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة ، قسمت الى أجزاء أصغر و كل جزء لميت و هناك عدة خطوط صغيرة و هناك جداول بين هذه الأقسام لنزول مياه الامطار الى داخل آبار العظام لأنها ملوثة بسبب أجساد الموتى ·

عند وضع الموتى في السراديب(الدخمة)يوجه رأس الميت نحو الشرق ليكون وجهه نحو المشرق و يجب أن يكون السرداب ما يقارب(١٨٠)سم طولا"(٧٠)سم عرضا" و سراديب الاطفال تختلف عن ذلك و هذه السراديب هي للأموات التي لم تصل جنائزهم الى(الدخمة = القلعة المنطفئة)و دفن الموتى يلزم مبلغا" قليلا" من المال و ليس هناك فرق بين الفقراء و الاغنياء و جميعهم متساوون و هذا النوع من الدفن يمنع من عبادة الموتى و عبادة و زيارة القبور لعدم وجود أي قبر خاص و كل ألئك الأموات يوصفون في الدخمة فوق الجبال و ليس هناك من اشارات أو دلالات على عادة تحديد القبور للأسر و تزيين القبور ٠

مختص ايراني يقول:- في الدين المزدائي هناك الكثير من الاعتقادات(الدينية البودائية الهندية)تظهر بصورة واضحة هنا يظهر السبب الاصلي و الاساسي(للنار)فان النار في المحراب تبعث لهبا" و بالعطايا الدائمية يحمون انطفاءها و بهذه الصورة يظهر تقديس النار في الديار الايرانية بصورة أكثر وضوحا" و لهذا السبب يتحاشون حرق أو دفن أمواتهم و لأنهم يعتقدون بأن حرق أو دفن الموتى ، يلوث عنصران من العناصر الطاهرة ، الأرض و النار و لهذا يأخذون موتاهم في الأماكن الفسيحة أو الى قمم الجبال و بمراسيم خاصة يضعون الجثث في الهواء الطلق ٠

يقول كريسن سن:- الونديداد هو عدة تعاليم دينية يبحث حول الدناءة و الذنوب و وسائل التنظيف و التوبة و الدعاء ، في هذا الكتاب بحث لمعظم تلك المظالم لمخلوقات آهورا مزدا مثل:- الانسان ، الكلب، كلب الماء ، و كيفية التعامل مع جثث الموتى و يتحدث عن أشياء أخرى و بموجب هذا القانون يجب دفن جثث الموتى في الدخمة لتكون طعاما" للطيور لأن دفن الجثث أو حرقها يكون سببا" في تلويث العناصر(الماء ، الهواء ، الأرض و النار)،(هنا في الفارسية و ذكر الهواء بدل النار و نحن جعلناه باسم النار لأن الرياح و الهواء هما عنصر واحد ، و النار هي احدى العناصر الأربعة ، و نعتقد بأنها حطأ مطبعي(المترجم للغة الكوردية)) و لذا حرم الزرادشتيون هذا العمل ٠

مسك المرأة الحائض يسبب النجاسة و القذارة[١٨٠] الدفن في الدخمات تقليد ايراني في العصر الساساني٠

هيوم تسلنط ، الرحالة البودائي يقول:-

كان الايرانيون يطرحون موتاهم في الفيافي و الاماكن البعيدة المعزولة لأن(سياوش)لم يرغب أمام تلك العادات الموروثة أن يتعايش ، لذلك دفن زوجته بعد موتها ، بعكس عامة الناس بعد أن حفر قبرها و دفنها[١٨١]٠

التعاليم و الأسس الثلاثة لزرادشت

أسس الدين الزرادشتي مبني على ثلاثة محاور:- ١ – الفكر الثاقب ٢ – الكلمة الصائبة ٣ – العمل النافع أو الصالح و و بنفس المستوى تم التأكيد على الحقيقة و العدالة و حول الكذب و الدناءة و أدلى بوصيته و بأن الكاذبين مأواهم جهنم و ينذرهم بالعقاب و يبشر الصادقين بالجنة ، و على هذا الأساس بنى هذا الدين، على الحق و العدالة و الأعمال ضد هذا الدين و هو الكذب و الأنحراف عن الحق و كل قوى الأمم في العالم ، نابعة من مصدر الحق و الكذب ٠

جاء في(الگاتات):- استمع الى أبلغ الكلام بين الديانتين(الحق و الكذب)و كن حكما" في البداية في الوقت الذي اتصل الموجودان(آهورا مزدا و أهريمن)أوجدا الموت و الحياة لذلك في هذه الدنيا و عبدة الكذب و الباطل يصابون بأسوء و أرذل حياة ، و السائرون في طريق الحق في أفضل مكان ينعمون بالحياة ، و هذان الثنائيان يظهران منهج الدين الزرادشتي ٠

جاء في(يسنا ٢٦ و ١١)من الاويستا:- طريق النجاة هي طريق الحق و الحقيقة و الجنة تعني العالم الطاهر و الحق و جهنم عرفت بمأوى الكاذبين و و المذنبون يبقون في جهنم أبد الآبدين ، و جاء في(اليست ١٠)هدف زرادشت هو الحق و و الكذب قريب من الموت ، و جاء في الآويستا:- الشخص السيء التصرف اذا افترى على(ميترا)بهذا العمل

يجلب الموت ، لكل سكان الأرض ، جاء في(اليسنا ٤٧ / ٢)بأن زرادشت يسأل من آهورا مزدا:- من هو الذي يكون في اليوم الأول والد الحق ؟ جاء في(اليسنا ٣١ / ٨)أنت خالق الحق ، جاء في(اليسنا ٣١ /٢٠)ان مجيء الحق الى قلب المحبين يبعدهم عن الجهل ، و الكاذبون يبقون في الجهالة ٠

جاء في(اليسنا ٤٩ / ٤٠)جهنم مأوى الكاذبين ٠

جاء في(اليسنا ٣١ / ١٠)لا يجوز لأحدكم أن يستمع الى كالكاذبين و قانون الكاذبين ، جاء في(فترطردي ٤٥)في جهنم رأيت روح رجل ، تأكل الديدان جسده ، أجابني احدى الملائكة ، بأن هذا الرجل في الحياة الدنيا(حنث)القسم و شهد زورا" و بهتانا" ٠

جاء في(الونديداد — فترطردي ١٨ و ١٧):- يا أيها الناس قوموا و مجدوا أفضل العبادات في ثلاثة أشياء صالحة(الفكر الثاقب ، الكلام الصائب ، و العمل النافع)و لا توجهوا اليها ظهوركم ٠

جاء في(اليسنا ٤٩)بأنه جاء في الآويستا:- الذين بألسنتهم ينشرون الحقد و الكراهية و الغضب و الظلم بين المؤمنين و ان تلك الاعمال المشينة ، هي المنتصرة و قوية و ليس العمل الصالح بسبب الفكر و الاعتقاد للكاذبين ، أولئك يتوجهون الى بيت الديوان ٠

جاء في(فەرگەرد ٢):- رأيت روح رجل ، يسحب لسانه من فمه و كانت الحشرات الضارة تمضغه ، قال(سروش = جبرائيل)في جوابه:- كان هذا الرجل يمارس الكذب في الدنيا ، جاء في(الونديداد، فرطرد ٤)حول مخالفة و عدم الوفاء بالوعد و له لوم كثير ٠

جاء في(الآويستا):- كل من نقض عهده فهو سارق العهد ، يجب عليك ليل نهار أن تفكر في عهودك لتنفيذها ٠

ثاهورا مزدا ، وضع ستة أنواع من العهود

١ – العهد أو الوعد الشفاهي:- الوعد شفهيا" ٠

٢ – العهد التصافحي:- بوضع اليد باليد(التصافح)٠

٣ – العهد الرمزي:- كسر عظمة من عظام الحيوانات الأليفة ٠

٤ – عهد الانتظار:- عهد الانتظار ، اهداء الحصان ، الفرس ٠

٥ – عهد اهداء العبد أو الخام:- الوفاء بتنفيذ الوعد ٠

٦ – عهد اهداء العشر:- ينسخ و يلغي العهد السابق و في نفس الوقت حدد عقوبة ، ناقص العهد أو الذي أخلف وعده بعقوبة مائة جلدة و في الآخرة عليه حمل وزر مئات الالاف من ذنوب أقربائه ٠

جاء في(فرگرد ٥٩):- في جهنم ، رأيت أرواح الذين أنقضوا عهودهم ، كانوا يضربون (بالمهماز = مامزه)و بالحجر كانوا يطحنون ٠

جاء في(اليسنا ٤٤):- ماهو عقوبة الشخص الذي لم يوف بعهده في الدنيا و لم يدفع أجور الناس ؟

جاء في(الونديداد ١٨):- العفاريت في جواب جبرائيل تقول أربعة مجاميع من الانسان تجبلني ، أولهم:- أولئك الذين يعطون الشيء القليل القيمة لعباد الله ٠

جاء في(أرتا و يرافنامه ، الباب ، ٢٧):- رأيت روح رجل يؤكلونها ، التراب و الرماد ، سألت الملائكة ، فأجابوا بأن هذا الرجل في الدنيا لم يكن له ، لا دلو و لا أوزان ، يلخط الماء بالشراب ، والتراب بالحبوب و كان يبيع بسعر غال ، و ينهب و يسلب الصالحين ٠

جاء في(فرگرد ٤٩ / ٨٠)في جهنم رأيت روح بائع و كان يبيع في الدنيا بسعر غالي و كان مربوطا" و رأيت محتلا" للأرض يأكل براز الانسان و الحيوان(١٨٢)٠

فرى ئيزەد - فري يزدان

يقول مختص ايراني:- حسب ما جاء في الآويستا(فەر = فر)بمعنى صورة الطيور ، الصقر ، الشاهين ٠٠٠ بعدما بدأ جمشيد ، يتكلم كذبا" و باطلا" و أدى عمله هذا ، لذهابه ملوكيته و جلاله و هيبته(فر الملوكية = هيبة الملوكية)و زوال حكمه على صورة ملك طار و مع ان في(الكار نامة الأردشيري بابكان)، ورد كلمة(فر)على هيئة خروف[١٨٣] .

(ئوردوان الأول)لدى بحثه عن(أردشير و الخادمة)لدى رؤيته لأي شخص يلاقيه ، كان يسأل عنهم و يستمع الى كلامه قالوا:- رأيناهم في المكان الفلاني و سرعان ما يذهب الى ذلك المكان و كان في كل خطواتهم يتبعهم خروف ، تعجب ، أوردووان ، من هذا الخروف ، و يسأل الدستور الروحاني الزرادشتي ، فأجابه بأن هذا الخروف ، خروف الهي ، ملوكي ، لم يبلغ الى عرش الملوكية ، علينا تجاوزه قبل وصوله الى(الفر)و الامساك به ٠

زەروان ٠٠٠ اله آهورا مزدا و أهريمن

في بعض نصوص الآويستا يظهر بأن(ئورمزد و ئەهريمن)كلاهما مخلوقان من قبل موجود آخر باسم(زەروان)و(زروان)هذا يعني(الأيام اللا منتهية)أو اللانهائية ، زروان هو اله الأصالة و القدم و قدم العديد من القرابين لينجب طفلا" و يسميه(ئو هر مزد)و بعد ألف عام من تقديم القرابين وقع في شك من أحد قرابينه و في النتيجة ، حبل ، بولدين ، بمعنى كان في بطن(زروان)ولد باسم آهورا مزدا ، الذي قدمت القرابين باسمه و الآخر كان(أهريمن)مصدر و شك(زروان)نفسه و تعهد(زروان)بمنح ملوكية العالم للشخص الذي يأتي لمقابلته أولا" في هذا الوقت كان(أهريمن)يقوم بتحطيم هيكل

والده(زروان)و ظهر أمامه ، سأله(زروان)من أنت ؟ أجابه أهريمن:- أنا ابنك ، قال له زروان:- ان ابني يفوح منه رائحة زكية و يشرق نورا" ، و أنت ذو رائحة كريهة و ظلامي في هذا الوقت ظهر(نو هر مزد)بسيماء تفوح منه روائح عطرة و بوجه مشرق ، أتخذه زروان ابنا" له قائلا":- لحد اليوم كنت أقدم القرابين من أجلك ، و عليك أنت من الآن أن تقوم بتقديم القرابين لي[١٨٥].

(زيروان)أو(زهروان)أو(زوروان)اله النور و الظلام(ناهورا مزدا)و(نهنگر مني نو)ورد في النصوص اليونانية قبل الميلاد بين الموغ و الايرانيون من العرق الاري ، المضمون الصريح للوجود تبين الحقيقة الاحادية و التي يراها البعض بانها(المكان)و البعض الآخر يراها بأنها(الزمان)و من ولادة هذان الجوهران ، أحدهما الخير و الآخر هو الشر ، أي اله الخير و اله الشر ، و البعض الآخر يقول:- من هذين الجوهرين ولد النور و الظلام و مصدر الخلاف هذا ، و التناحر في الطبيعة الكونية في البداية ، لم يكونا متناحرين و خلق مجموعتين من المخلوقات و كانت هذه المخلوقات مطيعة .

جاء في النصوص الزرادشتية:- فوق النظام الالهي فان الخالق و الموجد للمخلوقات هو(زروان)العظيم و في الكتابات القديمة وردت موضوعة بهذا الشكل يقول الموغ:- في ذلك الوقت لم يكن في الوجود شيئا" لا الأرض و لا السماء و لا المخلوقات و لا غير هذين المخلوقين ... سوى موجود واحد باسم(زروان)و بعد ذلك يوصف لنا أسطورة خلق آهورا مزدا و أهريمن بالصورة التي تم ذكرها و حتى ذلك الوقت كان أهريمن، الأبن الثاني للاله(زروان)جاء اليه و قال له:- ألم تقطع عهدا" بيننا بأن الذي يستقبلك أبكر ، سيكون ملكا" للعالم ، و الخالق(زروان)أمام هذا الكلام ، منحه مضطرا" الحكم لمدة تسعة الاف سنة ، و في نهاية هذه الفترة ستكون الدولة و الملك لآهورا مزدا و يكون هو حاكما" و بعد ذلك أصبح كل من آهورا مزدا و أهريمن ، كل في حدود سلطانه و بدأوا بخلق مخلوقاتهم و كل شيء خلقه آهورا مزدا و كان خيرا" ، صالحا" و نافعا" و حقا" و كل شيء خلقه أهريمن كان شرا" و ضارا" و غير صالح ، في مقابلة و تباحث بين(آذر هرمز = أناهيد)و موبد الموبدين في نهاية العصر الساساني جاء ما يلي:-

ئازر هور مزد

أي مذهب هو الأفضل عندك ؟ هل هو(اشوكر)أم(فراشوكر)أو(زرو كرو زروان)، لنعرفه كرب لنا و نعبدهم ، أم آهورا مزدا الذي بدعاء و برغبة والده ، بكل تلك الادعية و القرابين ، بتلك الأمنيات و التي هي لولادة لطفل ، لم يتوصل الى أمنيته ، الى أن ولد أهريمن ، دون رغبته و طلبه و دون أن يعرف(زروان)من هو الذي خلقه و من الذي أخرجه من بطنه ، و من الذي خلق هؤلاء ٠

يضيف ئازر هرمزد:-

اذا كان الأمر هكذا فان آهورا مزدا مثلنا و مثل بقية الخلق يدخل ضمن اطار الولادة و الموت و الانتهاء ٠

في نص سرياني و الذي له علاقة بالقرن الثامن الميلادي حول زروان يقول:- كان زرادشت يقول زروان هو والد آهورا مزدا و و في الآويستا الآن حول زروان في(فرطرد)البند(١٣)، كتب عندما قال(ئاهورا مزدا(:- يا(زر تو شتر)ان(زروان)، يحفظ في قلبه السر و هذا هو سلوكه الخاص به و و أيام(زروان أكران)و(ويو)[١٨٦] صاحب و رب الدين الحنيف و العمل الصالح أحمده و أثني عليهما و دين زرادشت كان يثني و يدعو بالالهة(الايزه‌د)الثلاثة المذكورين ، جاء في(الونديداد — فرگر ١٩ بند ١٩)مصير الانسان بعد موته أليم بيد العفاريت ، الطريق الذي أوجده زروان هو طريق النجاة ، سيجده ٠

في نظر زرادشت فان(منش نيك = بسنت مينو = السلوك الصالح)و(منش بد = انكره مئني نو = السلوك غير الصالح)كانا توأمين و كلاهما من قبل اله واحد هو(زروان)الذي لم يكن لنا علم باسمه ، و خلق، و هذا الاله اسمه مفقود لدينا ، هو الله نفسه و و الذي يتصف بالسعة و اللامحدودية في الوقت و المكان ، في عصر الحاخامات ، حول حقيقة هذا الاله و وجوده ، هناك العديد من التوجهات و الافكار المختلفة التي

أثيرت و أوجدت الطرق المختلفة لمعرفته و الزرادشتيون بنفس المكان المطلق(بلا حدود)و البعض الآخر يذكرونه بالوقت و الزمان ، و المؤمنون بـه كـانوا يوصـفون بالكفـار ، و الجهلة بعبادة الله ، و الافكار الزروانية في الفترة الاخيرة و في نهاية العصر الساساني و حيث أنكر وجوده من قبل الموبدين و في هذه الفترة أصبح آهورا مزدا هو الاله الوحيد ، و الواحد الذي كان له وجودا" قبل وجود المخلوقات ، و في الختام كان هذا الايمـان و الاعتقاد هو الذي اتخذ الصبغة الرسمية ، المؤمنون القدماء كانوا موجهون هكـذا(تـور مزدا):- في نهاية الألف الثالث ، خلق زروان و كانت المحاولات لأبعـاد عبـادة زروان في الكتب المذهبية ، و ينظفونها ، بمعنى مسحها ، و لعـل اهمـال و فقـدان الآويـستا في العصر الساساني من قبل الموبـدين كـان مـن أجـل ذلـك ، حـول زروان ، في الـصخور المنحوتة بين النهرين(عراق اليوم)ورد ذكر(زروان)بأنه كان يعبد في ايران الشرقية ، و في المصادر اليونانية ورد اسم(زروان)باسم(فروان) ·

كان للأله زروان واجب تنظيم السماء و تبديل أماكن النجوم و كـان يحـدد مـصير الانسان ، بموجب الاساطير البدائية فان زروان يتصف بأربعة صـفات – الأول:- الحمـل – الثاني:- الولادة – الثالث:- الكهولة – الرابع:- الموت(١٨٧) ·

جاء في المصادر الاسلامية:-(الزروانية = النور)خالق الخلق من نـوره و ولـد العـالم الروحاني و العالم النوراني و العالم الرباني ، شخص كبير باسم زروان ، شـك في ذلـك و من هذا الشك ولد الشيطان(أهريمن)و قال البعض كـان زروان(يزمـزم = يعبـد)و يـذكر الله لمدة(٩٩٩٩)عاما" يزمزم أي يحمد الله و يعبده و بعد مرور هذه المدة الطويلة ولـد من زروان طفلا" ، و قبل ولادة الطفل ظهر في فكره شك و من هذا الـشك كـان ولادة أهريمن و كان آهورا مزدا و أهريمن ولدا من رحم واحد ·

و علم أهريمن بأن له توأما" شق البطن و خرج منه و جاء الى أبيه و كان والده زروان يعلم بأن أهريمن هذا له سلوك دنيء و كاذب و غـير طـاهر بطبيعتـه و أبعـده عنه ، و أنبه ذهب أهريمن و سلك طريق الشر و لكن هورمز ، دون أن يتغلب علـى أهيرمن قضى أياما" طويلة و بعد ذلك أتخذ من قبل قبائل اله و عبدوه ·

و ذلك لاتصافه بسالك طريق الخير و الصالح و الطهارة و المنحى الجميل ، و كان الناس يرون فيه منزلة(يزدان)و هذا هو الشك الزرواني و بذلك ابتعدت الدنيا عن كل أنواع الشر و الدناءة و فيها كل أنواع النعم و بصورة واسعة ، و ظهر أهيرمن و بدأ الشر و الحروب و التناحرات في المجتمعات و لم تكن تلك موجودة من قبل ، و ظهر ذلك بسبب ظهور أهريمن ، البعض يعتقد بأن أهريمن كان في السماء و أخليت الأرض بسببه ، و بحيلته شق السماء و نزل الى الأرض و بكل قوته دخل في معركة مع نور آهورا مزدا لمدة ثلاثة آلاف عام ، وبعد ذلك تدخلت الملائكة لتصالح بينهما و وتم عقد الصلح بينه و بين ىهورا مزدا و أستقرت الأوضاع و تم تعيين شاهدان ، حاكمان لعقد هذا الصلح و أبرم الاتفاق و أتخذ الشهود الحكام السيوف بأيديهم و قالوا:- كل من لا يعمل بهذا العهد سنقتله بهذا السيف[١٨٨].

الجنة و الجحيم

بنظر زرادشت تبقى روح الانسان بعد موته لمدة ثلاثة أيام تحوم حول الجسد ، و حسب الأعمال سينعم بالجنة أو سيعاقب في جهنم و بعد ذلك يهب نسيم من الشمال كورقة تائهة غير معروفة تتجه نحو جسر(چينوات)و جسر ضينوات يعني جسر الاختيار و فوق نهر من معدن منصهر ، بين جبلين هما(دماوەند و ئەلوەند)و على قارعة الجسر يقف ملاكان و للحساب ، باسم(ميترا = مهر = خور = الشمس)و(چنوه داد = حاكم)يعلقان ميزان الحكم ، و يبدأون بالسؤال ، جاء في(الونديداد)،(فرطر ١٩)و بعد الصباح الباكر لليوم الرابع تصل روح الميت الى الجسد(فروهر = الروه)هي احدى القوى الموجودة داخل بدن الانسان:-

١ -(ئاهو = روح)٢ -(الدين = النفس)٣ -(بوذ = فهم)٤ -(أوردان = روح)٥ -(فروهر)، و على هيئة فتاة رشيقة جميلة(تمشي الخيلاء = جلوه)، أما الى روح أصحاب الاعمال المشينة على هيئة امرأة عجوز قبيحة في(اليسنا ٥١ بند

١٣)من(داستان و دينك ٣١ البند ٢)من(مينو خيرەد ٢ بند ٢٣)و كما ورد في(الميرافنامة)، روح المذنبوم بفعل العفاريت تذهب الى الجسد و لدى الاستفسار عن الاخطاء و الذنوب يسألونها و هي تحاول ايجاد الحجة لأيصالها الى طريق النجاة ، و عندما يصبح الجسد أرفع و أحد من رأس السيف ، و عندها يفتح لها احدى أبواب جهنم و جاء في(اليسنا ٤٩ البند ٤)جهنم مأوى الكاذبين و العفاريت و مكان تعذيب دائمي للمذنبين ، جاء في(اليسنا ١١ البند ٢)و(ويسبرد ٧ البند ١٠)و(يشت ٢)و(أرتا ويرافنامك ، ١٥ و ٢١)بعد مرور الروح بمراحل ثلاثة من(الفكر و الكلام و العمل الدنيء)تصل الى فراغ بلا مدى من الظلام وهو مكان أهريمن ، جاء في(فرگرد ١٨)يوجد في جهنم البرد ، رياح جافة متعفنة مقرفة ، الجحيم عميق و فيه آبار مخيفة ، العديد من الحيوانات يقطعون أرواح الأشرار اربا" اربا" و كل قطعة صغيرة منها تكون بحجم جبل و أما أرواح الصالحين بعد موتهم تستقبل من قبل ملكين اللذين كلفا بتسجيل أعماله ، تذهب الى مكانها الخاص و يصبح عرض الصراط بطول تسعة رماح ، لتستطيع الروح العبور بسهولة و يسر ·

ورد في الآويستا ، يقول آهورا مزدا:- كل من نطق في الدنيا بكلام عن العديد من الاعمال الضرورية و يرددها بألحان شجية ، سوف يحصل روح ذلك الانسان على الحرية و يرتفع نحو السماء ، المأوى الفسيحة(أنا = ناهورا)سأقوم بتعريض جسر ضينوات ثلاثة تصل الى عالم الروحانيات و الارواح في جنة الفردوس و تلك هي مأوى عباد الله ·

جاء في(اليسنا ٤٤ البنود ١٠ ، ١٣ ، ١٥)و كذلك في(أرتا و يراف نامة فرطرد)الجنة أربعة طوابق و كل طابق في مكان ، و لكل واحدة من تلك الطوابق اسم خاص بها:- الطابق الأول باسم الفكر الثاقب ، في النجوم ، الطابق الثاني ، الكلام الصائب ، على سطح القمر ، الطابق الثالث ، العمل النافع ، في أعلى الضوء و النور ، الطابق الرابع ، مكان لعرش الله ·

الميدان المقدس(لآهورا مزدا)هو مأوى الصالحين و الطاهرين ، يحصلون عليها و يسكنون فيها ، جاء في(يسنا ٤٨ البند ٤)الذين استوت موازينهم ، فهم في البرزخ بين الجنة و الجحيم و المذنبون هم السجناء بعد أن يذوقوا سوء العذاب و بعد مدة يطلق سراحهم

يقول زرادشت:- في نهاية العمل الصالح سيحصلون على أجور أعمالك و المذنب يعاقب المذنبون في الدنيا الآخرة ، يصبحون معادن منصهرة و أصحاب الأعمال الصالحة " يرشدون الى مكان آهورا مزدا و جاء في(اليسنا ٣٠ البند ١٠)المأوى المنور خاص بأصحاب الأعمال الصالحة و الأماكن المظلمة مأوى الكاذبين في الدنيا الآخرة ، و روح كل شخص تذوق ما كسبت يداه [١٨٩]

جاء في النصوص الزرادشتية و في الوقت الذي تتلف فيه و تفنى مآقي الميت في(برج الدخمة)في ذلك الوقت فأن روحه تعبر فوق(جسر ضينوات)هناك يظهر أمامها(ملائكة ثلاثة = ئيزەد)و هم(ميتره = سروش = رشنو)يحاكمون الارواح عند عبورهم جسر ضينوات و هذا الصراط يصبح أرفع من الشعرة أمام الكافرين أثناء العبور ، و أرواح الصالحين أثناء عبورهم فأنهم يعبرون بكل سهولة و يسر الى(أنهو و هيشت = الجنة)٠

و اذا كانت الحسنات و السيئات متساويتان لروح ما فستذهب روح ذلك الميت الى البرزخ و و تتلى عليها صحيفة أعمالها و تحاسب على كل أفكارها و أعمالها

في الدين الزرادشتي ، لا تفيد الرجاء و الاعتذار ، و لا يعطى أي انسان سماحا" أو عفوا" أثناء العبور تلتقي الأرواح الطاهرة الصالحة بأمرأة جميلة و بوجه حسن مشرق ، ترشدها نحو الجنة و تدعى هذه الأمرأة(ديانا)و كلما وصلت روح الشخص ، صاحبة الأعمال الدنيئة الى الجسر و تهوي الى أسفل جهنم و هناك تقابلها أمرأة قبيحة مشعوذة سيئة الخلق و التصرف ، يكافأ الصالحون بالجنة التي هي مأوى الذاكرين و هؤلاء الصالحون يقومون بالتبرج و تزين أنفسهم بأساور من ذهب ، و المذنبون في حفرة كريهة و كهف مظلم يغورون فيه

عالم البرزخ ، مكان أولئك الذين استوت موازينهم في الخير و الشر ينتظرون في ذلك المكان الى يوم القيامة[١٩٠].

يقول العالم المعروف(كريستن سن):- في نظر زرادشت أولئك الذين خطوا خطوات نحو الحق فأنهم يعبرون جسر ضينوات و يصلون الى الجنة و يصبح هذا الجسر كحافة سيف لا يستطيع المذنبون عبوره و ينزلقون نحو هاوية جهنم ، و يذوقون العقاب الموجب لذنوبهم ، و أولئك الذين تستوي حسناتهم و سيئاتهم هم في عالم الدائميين ، يعني في البرزخ ، يبقون حيث لا عقاب و لا ثواب[١٩١].

بموجب النصوص لكتاب الآويستا يتكون جسم الانسان الحي من عدة أقسام متنوعة(تن = تەن = حجم)،(جان = گيان = روح)،(فروهر = فرهەر)،(روان = رەوان)و كلمة(تن)في اللغة الآويستائية تقرأ(تنوو)تتكون منها كافة أعضاء الجسم و كلما لحقها الموت فارقها(روان)و(فروهر)و الجسم لوحده لا يقوى على شيء ، دين زرادشت يعطي أهمية خاصة لجسم الانسان الحي ، و لكن الروح انفصلت عن الجسد لحماية صحة ناس آخرين ، و الجسم بلا روح يكون نجسا" ، و الروح باللغة الآويستائية تقرأ(آهو = ئوهو)و في اللغة الثهلوية(آخو = ئوخو)تتكون من تلك القوة المحركة لأعضاء الجسم(فروهر)في الآويستا تعني(فروشي = فروةشي)و في اللغة الثهلوية وردت(فروهتر)بمعنى القوة و تعني كذلك ذرة واحدة من ذرات الشعاع الألهي ، وضعت أمانة في جسد الانسان لتقوم أثناء عمر الانسان بتوجيهه و قيادته نحو التقدم ، و فروهر أو الروح ، شعاع من المنابع العظيمة ، شعاع و نور الخالق الواحد .

(روان):- بلغة الآويسا بمعنى الروح و و الروح دائمية و لا تفنى أبدا" و بعد موت الانسان تبقى الروح لمدة ثلاثة ايام عند جثة صاحبها و لا تبتعد عنها ، و تحمي صلتها بالجسد الميت و هذه العلاقة تبقى لحين الكفن و الدفن ، و روح الانسان الصالح فرحة جذلانة ، و روح المذنب مهمومة و في صباح اليوم الرابع تصل الروح الى جسر ضينوات و هناك توضع تحت المسائلة و روح الانسان الصالح تتوجه نحو الجنة ، و روح المذنب تهوي نحو جهنم و جاء في الأحاديث الزرادشتية في(الونديداد):- اذا أتى صباح

اليوم الرابع و قرب جسر ضينوات ، تعقد محكمة برأسها(مهر = ئيزهد)و بحضور الملائكة مثل(سروش ، رشن ، أشناد)ينظرون في الأعمال الصالحة و الأعمال السيئة للموتى ، فاذا ثقلت كفة ميزان الحسنات على كفة ميزان السيئات فستعبر جسر ضينوات بسهولة و تدخل الجنة المنورة و بخلاف ذلك فأنها تهوي الى جهنم [192] .

يقول(فيليسين شالة):- في نظر الزرادشتيين لا يجوز دفن الموتى و لكن توضع بين جدران دائرية تدعى(برج السكوت)أو(القلعة المظلمة)لتصبح طعاما" للكلاب و الطيور الجارحة من ىكلة اللحوم ، ولكن روح الانسان تحاكم في الحكمة الألهية ، و الأشخاص الصالحون يلقون جزاء أعمالهم " مكافأتهم و أجورهم و و يذهبون الى السماء العليا عند آهورا مزدا للقيام بتقديم العون لله لحين الانتصار النهائي و الدائمي و فالاشخاص السيؤون من ذوي الاعمال المنكرة و الدنيئة يصلون الى جزائهم و مأواهم أعماق جهنم[193].

يقول جان ناس:- يعتقد الزرادشتيون بأنه بعد مرور اربعة أيام على موت انسان فأنه يبدأ حياة جديدة في الأيام الثلاثة الأولى تبقى الروح قرب جسد صاحبها و تقوم بالتفكير في أعماله(الجسد)و كلامه و أفكاره الصالحة و القبيحة ، و كل من كانت أعماله صالحة فأن الملائكة الطاهرات تقوم بطمئنتها و اذا كانت ذات عمل سيء فأن العفاريت النجسة الدنسة تقوم بأيذائها و في النهاية يمسكها من كتفيها ، الى ماوى العقاب يسوقونها و عند مجيء اليوم الرابع تتجه روح الميت نحو جسر ضينوات و الذي هو الطريق الذي يجب المرور عليه و هناك أمام هذا الجسر يقف الاله(ميترا)و معاونوه(سروش و راشنو)حيث يدعون تلك الروح للمحاكمة و يحمل(راشنو)الميزان و يضع في كفتي الميزان ، الحسنات و السيئات ، و يقوم بوزنهما .

جسر ضينوات ، جسر رفيع كنهاية سيف حاد و يوجد تحت الجسر و جهنم ، و عندما تصل أرواح الأموات الى سطح الجسر ، فأذا كانت روحا" عادلة و أعمالها صالحة ، فان تلك(الموسى الحادة)تتمدد و تتسع و تكون ممشى ناعمة ، و اذا كانت الروح ذات عمل غير صالح و كاذبة تقوم هذه(الموسى)الحادة بعرقلة سيرها و أذا سارت الروح ثلاثة خطوات تكون أولها:- الفكر الدنيء ، و الثانية:- الكلمة البذيئة و الغير

مقبولة ، و الثالثة:- العمل الدنسء و القبيح ، تلك التي حدثت في حياتها و تقوم تلك الموسى الحادة بقطعها الى نصفين و تهوى نحو الأسفل الى جهنم ، منشطرة الى قطعتين[١٩٤] ٠

المختصون الدينيون الزرادشتيون ، أعلنوا بأن الجنة و جهنم في(الطاتات)روحانية و نفسية ، و البعض يعتقد ، اضافة الى المكافأة الروحية و النفسية في رسائل زرادشت ، أشير الى الحياة الآخرة ، بعد الموت و يم الحساب(القيامة)٠ و بقية الاديان اقتبست(يوم القيامة)من الدين الزرادشتي ، و الجنة و الجحيم في(الطاتات)وردت بعدة اصطلاحات خاصة و التي هي كما يلي:-

١ –(گرودمان):- تتألف هذه الكلمة من(گر)بمعنى النشيد و(دمان)بمعنى البيت و التي تعني(بيت النشيد و الالحان)و في الآويستا وردت(گروتمان)و في البهلوية(گزمان)أو(گرششمان)٠

٢ –(من كثير):- بمعنى أعلى العمارات أو عمارة أو بيت النسيد ٠

٣ –(تگهوش دمانة):- أو عمارة الفكر الثاقب ٠

٤ –(هوشي تنيش):- أو عمارة(الاستقرار و النشيد)٠

٥ –(وهيشم منو):- أو أفضل(التصرفات و السلوك ٠

جاء في الاظيستا(أشه و هيشتة)أو وردت باسم الجنة بمعنى الضمير المطمئن ٠

٦ – دروج دمانة):- أو سراي الكذب ، و تعني جحيم النفس الظلماء ٠

٧ -(جيشة مامانه مننكهو):- أو السراي لاكبر سلوك أو تصرف ٠

٨ –(نەجيشتم منو):- أو أسوء السلوك أو اسوء الظروف الروحية أو العقاب و الوجدان ٠

يظهر بأن هذه الأصطلاحات، لها صلة بالفكر و التأمل و الرغبات و هي تظهر السلوك و التصرفات النفسية و المظهر أو المكان الخارجي المحدد الغير منظور ٠

جاء في(الطاتـات ٤ بنـد ٢٨)أنـا(كـثير)أنـا روح في أعـالي القـصور و العمـارات الفكرية الثاقبة و أعين لها مكانا" بمعرفة الأعمال و تلك الأجور الـتي حـددها آهـورا مزدا الى تلك الأيام التي أستطيع فيها أعلام الناس ليعلموا من أجلها[١٩٥]٠

المختص الايراني(پور داودي)ترجم كلمة(من كثير)بهذا الشكل:- فكرت و حددت في ذاكرتي نعتى الروح بأنها المشرف و العمل و التصرف الصالح لأنـي أعلـم بـأن مكافـأة العمل الصالح من مزدا آهورا ٠

يقول ثور داود:- في هذا النـشيد ، الاجـر يقابـل العمـل الـصالح ، خـير الأجـور و المكافأة ، خير القصور ، للفكر الثاقب ، هناك الوجدان شفاف و النفس مليئة بالمحبة و الفكر الثاقب ، في الحقيقة فأن هذه الجنة ، كيفية معنوية و روحانيـة ، و لـيس مكـان محدد(كجنة عدن)، في بداية ظهـور المخلوقـات يعلـن عـن الخـير و الـشر و هنـاك تحـدد مكافأة الأعمال الصالحة و عقوبة المذنبين ، و هذا ظاهر بسهولة ,و التباحث عن الجنة و الجحيم " نفسية و ليس كمصدر للخير و الشر ، و هذا المصدر موجود في أفكارنا ، و صاحب الفكر الثاقب يحصل على ضمير مطمئن صافي و الذي يكـون مـأواه الجنـة ، و صاحب التفكير السيء ، او صاحب التفكير المنحرف ، يكون مصابا" بفكر ظلامي و قلق ، و ما جهنم الا نفسيته ٠

و هذا التحليل للناشـيد الأخـرى تؤكـد ذلـك(البنـد ١١ / ٣٠)الخـسارة و التعـب الدائمي لرواد الكذب ٠٠٠ تفيـد افـادة متناهيـة لـرواد الحقيقـة و فيمـا بعـد لم يبـق التحدث عن الجنة و الجحـيم و لكـن الثـواب و العقـاب يكـون بـصورة ، اعـلان الحـب الدائمي افادة متناهية ، يسأل الله في(البند ٣٠)، بهذا الشكل أجيب علـى سـؤاله:- كل من لجأ الى الحياة الدينية فأن مكانـه في الـدين مـضيء و لكـن المـذنبون يقـضون أيامهم الطويلة بالبكاء و العويل ، في الحقيقة فأن حياة المذنبين تسحب ضمائرهم نحـو سوء أعمالهم ٠

جاء في(البند ٢٠)بصورة واضحة و صريحة بأن بيوت المذنبين تم تحديدها بظلام أنفسهم و عقوبة ضمائرهم الغير مستقرة ، و مكافأة الاعمال الصالحة ، مكان منير و مشرق و هي الجنة نفسها و التي هي مأوى الفكر الثاقب و العمل المجدي ٠

بعض المختصين في اظيستا اليوم ، و للبند المذكور استطاعوا الوصول الى النتائج الآتية:-

وجدان(روح)الانسان الميت في يوم القيامة تقود صاحبها الى الجنة أو الجحيم ، و جاء في الاظيستا الحالية:- يوم القيامة(دئناي = الوجدان)يظهر كفتاة جميلة ، و(دئناي = وجدان)المذنبون يظهر على هيئة عجوز قبيحة و يقوم الوجدان هذا بأرشاد أصحابها الى جسر ضينوات الى الجنة أو الى الجحيم ، مع ان معظم المختصين الزرادشتيين يعلمون بأنهم توصلوا الى نتائج بأن هذا النشيد يعني الجنة و الجحيم بروحية نفسية ، للضمير و الوجدان في رسالة زرادشت و بذلك يقررون تلك النتيجة ، لذات الوجدان و ضمير الانسان تحت تأثير أعماله ، بظلامية و بضبابية أو بالاشراق و النور الذي بين يديه ، و هذا هو مكافأة واقعية للثواب و العقاب و التي باستطاعتها أن تحصل عليها[١٩٦].

يقول مختص ايراني في الديانة الزرادشتية بأن زرادشت كان يعرف بأن الجنة و الجحيم بأنهما في النفس ، و فهم واقعية الحياة و حول حياة(الروح)بعد الموت[١٩٧].

و مع هذه العلاقة فأن بعض المستشرقين يعتقدون بأنه تم تحديد العمل بالدين الزرادشتي في عموم الطاتات حيث تم تثبيت ذلك و لذا أخذ بنظر الاعتبار(النتائج المادية)لهذا العالم بأنها جنة روحانية[١٩٨].

يعتقد(ميلز)بأن زرادشت كان يؤمن ايمانا" معنويا" بالجنة و الجحيم " و أنه عرف العقوبة كسلوك و فكر ، فالجنة هي صفاء الفكر و البال ، و استقرار للوجدان و و الجحيم هي عقوبة النفس و اضطراب التصرف و التفكير و و باختصار كان ذلك زرادشت الذي جهر ، بذلك في الأيام التليدة بهذه الحقيقة بأن الجنة و الجحيم هما في أنفسنا[١٩٩].

يعتقد(زهنر = زيهنير)مع أن زرادشت يفرق بين العالم المادي و العالم اللاهـوتي ، و لكن في قوانينه يرى با، بينهما علاقة و انهما لم يختلفا قط ، و لكنهما كانـا مختلطـان مع بعضهما في الدين الزرادشتي ، الجنة و الجحيم هما الفكر الثاقب و الوجدان الحي و مأوى الفكر و التصرف السيء و الدنيء ، في الطاتات للانسان حرية الأرادة بمعنى أنه مخير ، و هذا هو ذات الأنسان التي تحاول انقاذ نفسها أو تسير الى محكوميتها[٢٠٠].

يقول مختص غربي:- ليس فحسب في الطاتات و أنما في اليشتات أيضا" فأن الرحلة النهائية الروحانية في اليشت(٨٩ / ٤٩)تم توضيح ذلك[٢٠١].

في النص الزرادشتي جاء ما يلي عن كيفية الحالة الروحية للأموات:-

يا نور مزد الفخر ، أيها العقل المقدس .

يا خالق الدنيا المادية ، يا أشو !

في ذلك الوقت لتلك الليلة ، عند موت انسان متدين طاهر في الدنيا ، أين تستقر روحه ؟

يجيب آهورا مزدا:-

تكون تلك الليلة عند رأس الميت .

قراء الطاتات بهذا الشكل يطلبون الصفح و الغفران:- صاحب الحظ السعيد هـو ذلك الشخص الذي يحب سعادة الناس الآخرين .

في تلك الليلة تسعد الروح سعادة بلا مدى في كل الحياة الدنيا .

في الليلة الثانية ، يسأل زرادشت:-

أين تستقر روحه ؟

يجيب آهورا مزدا:-

تكون في تلك الليلة ، عند رأس الميت .

قراء(أشتود الطاتات)يطلبون العفو بهذا الشكل ، السعيد هو ذلك الشخص الذي يحب سعادة الآخرين ، في هذه الليلة تسعد الروح سعادة بلا مدى ، في الحياة الدنيا .

يسأل زرادشت:-

في الليلة الثالثة أين ستقر روحه ؟
يقول آهورا مزدا في جوابه:-
تقف روحه عند رأسه ٠
قراء أشتود الطاتات يطلبون الرحمة هكذا:-
السعيد هو ذلك الشخص ، يطلب السعادة للاخرين ٠
في هذه الليلة تكون الروح سعيدة سعادةبلا مدى في الحياة الدنياة ٠
و بعد الليلة الثالثة في الصباح الباكر تأتي روح و وجدان الانسان الطاهر و كأنها في حديقة ناضرة تشم رائحة زكية و تهب عليها نسمات عليلة ، من الجنوب ، أعطر كل الأنسام و هكذا تأتي روح الأنسان الطاهر ، و تظهر روائح زكية لهذه الروح و تملأ أنفها ، و هي تقول من أين تأتي هذه النسمات ؟

هذه النسمات هي أعطر النسمات من نسمات الهواء ، لم أر قط مثلها و لم أشمها في حركة الهواء تظهر لها وجدانها ، على شكل هيكل أمام عينها ، كمخلوق جميل المحيا مشرق الأنوار و يداه بيضاءتان قويتان ، ملاك الوجه ، أريحي الخلق، مياس القد و القامة ٠٠٠ عند ذلك تأتي الروح الطاهرة ، و تسألها:-

من تكون أنت أيها المخلوق الجميل ؟ و يجيبها وجدانها:-
أيها الأنسان المليح ، أيا صاحب الفكر الثاقب و العمل ، و الدين الصالح ٠٠٠ أنا وجدانك ٠

يسأل الانسان المليح ذو الهيبة ، أين هو ذلك الشخص الذي أحبك لعظمتك و كبريائك و حسناتك و جمالك و عبق عطرك و قوتك و انتصارك و مقدرتك التي تنتصر على العدو ، هكذا أراك بانك أنت ذلك المخلوق ٠

يجيب المخلوق:- أيها الرجل الصالح التفكير ، صاحب الكلام النافع و العمل و الدين الصالح ، ذلك الذي أحبني هو أنت و أنت كما كنت أحبك ، أظهر أمام عينيك في الوقت الذي ترى فيه أناس آخرون تحرق جثثهم بدأوا بعبادة الأوثان ، أحرقوا الخضراء و قطعوا الأشجار و كنت أنت جالسا" تقرأ الطاتات ٠

كنت تقدر الماء الزلال ، و نار آهورا و أولئك الطاهرون الذين جاؤوا من بعيد ، هؤلاء يهنؤنك كنت محبوبا" و أنت جعلتني أكثر حبا" ، كنت جميلا" و جعلتني أجمل ، كنت منتقيا" و جعلتني أكثر نقاء"، كنت ذو شأ، و جعلتني أكثر شأنا" و علوا" ، الروح الطاهرة هي الدين · الخطوة الثانية ، و التي تخطوها ، لتصل الى مرحلة الكلام النافع ·

الروح الطاهرة ، هي الدين ، و الخطوة الثالثة التي تخطوها لتصل الى مرحلة العمل الصالح ، و روح الشخص الطاهرة ، هي الدين ، الخطوة الرابعة التي تخطوها ، لتصل الى الجنة المزدانة بالأنوار ··· و تدخلها ·

يسأل زرادشت آهورا مزدا:-

في الوقت الذي يخرج المذنب من الدنيا بعد مرور الأيام الثلاثة ، أين تستقر ؟

يجيب آهورا مزدا:-

روحه من الليلة الأولى و حتى الليلة الثالثة ، تبقى عند رأس الميت قلقا" ، و في حالة مضطربة و حزينة، تقرأ قسما" من الطاتات الأشتود و التي تبدأ بتهدأة الجروح:-

يا آهورا مزدا ، أوجه وجهي نحو أية بلاد ؟ من أين أطلب اللجوء ؟

و بعد مرور الليلة الثالثة و في صبيحة اليوم الرابع تظهر روح الانسان السيء كأنها في ثلج و صقيع و تفوح منها رائحة كريهة حتى تصل الى أنفها و تظهر لها بأن هواء" من الشمال يهب عليها و تسأل نفسها:-

من أين تأتي هذه الرياح المقرفة حتى الآن لم أشم رائحة كهذه ·

في وقت هبوب تلك الرياح ترى الروح وجدانها في سيماء مخلوق قبيح بوجه متسخ ، كسيح يتوجه نحوها ·

تسأل الروح الشريرة السيئة ، من أنت ؟ لم أر قط قبيحا" مثلك ، يجيبها المخلوق القبيح:-

أيها الرجل السيء التصرف و السلوك ، و الفكر الدنيء و الكلام و العمل السافل ، أنا عملك و وجدانك السيء من هول سوء أعمالك الامتناهية ، أصبحت قبيحا" و سيئا" و ضائعا" منحورا" كريها" و مريضا" ، في الوقت الذي كنت ترى فيه شخصا" يحمد و يعبد الله و يحمي الماء و النار ، و الخضرة ، كنت بسوء أعمالك تفرح الشيطان(أهريمن)في الوقت الذي كنت فيه ترى شخصا" ، يعطي في سبيل الله و يخدم المؤمنين " كنت تحسده و كنت تغلق باب بيتك بوجه الناس ، كنت أنا مذموما" و جعلتني أكثر مذمة ، كنت نخرا" و جعلتني أنخرا" و كنت فاسدا" و جعلتني أكثر فسادا" .

و روح الانسان السيء الشرير ، تصل في الخطوة الأولى بمرحلة الفكر الشرير في خطوتها الثانية ، تمر بمرحلة الكلام البذيء ، و في الخطوة الثالثة تمر بمرحلة العمل القبيح و في الخطوة الرابعة تصل الى ظلمات الصحارى[٢٠٢].

روحانية زرادشت

التأريخ يظهر لنا ، الحوادث المذهبية و الدينية للأنسان و يرينا الداء الكأداء ، و بلاء الدين و المذهب للرواد الروحانيون في الدين و المذهب الايراني القديم كم كان الروحانيون و أصحاب سلطة و سطوة و كانوا يقولون للناس ، ان الآلهة تعيش كالملوك و هم يعيشون في صفوف الرجال العظام و لما كان الامر هكذا ، لا تبخلوا و لا تقصروا بأهداء الجوهرات و المواد و المئونة و و بهذه الطريقة الشعوذية و المذهبية الروحانية للمذاهب القديمة ، استطاعوا سلب و نهب و احتلال بيوت الناس و المعابد التي كانت تحت اشرافهم ، مليئة بالذهب و الجوهرات و كل تلك الثروة المخزونة ، كانت تحت يد ممثلي الآلهة بمعنى الروحانيون من رجال الدين مع كل تلك الذخائر و مخازن الحبوب و القطع الثمينة النادرة و التي كانت الذخائر و مخازن الحبوب و القطع الثمينة النادرة و التي كانت من الهدايا المقدمة من قبل عامة الناس باسم الآلهة " كانوا يتاجرون بكل هذه الواردات و كانت المعابد مراكز تجارية لتعاملات الروحانيين[٢٠٣].

انتفض زرادشت بوجه الروحانيين جبهة المآثم و الذنوب و التحايل و استطاع الانتصار عليهم ، الدين الزرادشتي المبتدأ لم يعرف وجودا" للموغ الروحانيون بصفة رسمية و كان زرادشت أثناء حياته في تصادم دائم مع(الكاربانيون = الروحانيون)— المعتنقون للدين القديم(عبادة المهر)و كان هؤلاء أثناء السيطرة الزرادشتية بمعنى أثناء غياب أو انزواء زرادشت كانوا يقومون بالتخطيط للنيل منه و بالتالي ، استطاعوا اعادة هيبتهم و وجودهم و هيبتهم ، التي فقدوها أيام عنفوان الدين الزرادشتي و أيام زرادشت بوجه خاص ، في الفترة الأولى و لكن سرعان ما أصبح الموبدون ، ممثلين و روادا" للديانة الزرادشتية لكون السلطة الحكومية و السلطة الدينية كانتا تعملان جنبا" الى جنب في تأريخ ايران و كانت السلطة السياسية حاجة للمذهب الديني كالشعوذة و الدجل لتثبيت رغباتهم و كان هذا من جانب الروحانيين ، فرصة لتثبيت و تقوية و توسيع سلطانهم و استطاع الموبدون في النهاية من تحريف الدين الزرادشتي التوحيدي العبادة الى استغلاله كأرضية(للشركة و الشرك)و خلطوا قانون طبقات المجتمع بالمذهب و كان هذا بداية الانحراف ، و الانزلاق نحو الهاوية لدين زرادشت ، و استطاع الروحانيون باتباع الأساطير القديمة السلطوية بخلط قانون الوجود مع روحانيتهم و بادخال صيغة الوراثة بتسليط الهوية المهنية بين الطبقات في بنيان المجتمع الايراني و منح طبقتهم حصة الأسد من الأمتيازات ·

و من ذلك الوقت أصبح الولد وكيل والده و بهذا الشكل ، و يجعل الروحانية وراثية ، أصبحت في دين زرادشت قانونا" ·

الطبقة الروحانية الزرادشتية ، كبقية طبقات المجتمع الأيراني الأخرى كانت لها الهها الخاص بها و كان لهم معابدهم النارية و يشرفون عليها ، بنضالهم المستمر تمكنوا من الدين الزرادشتي ، دين الدولة و كان عصر الدولة الساسانية " عصر قمة الدكتاتورية المذهبية الروحانية لدين زرادشت ، كان الروحانيون الصوت و الاوامر و اليد الفاعلة للملوك في تسليط دين زرادشت على الأقليات الدينية الأخرى و حاصروا الأقليات المذهبية الأخرى في خانة تحت الرقابة و السيطرة ·

المختـصون التـاريخيون الايرانيـون متفقـون علـى أسـباب سـقوط الأمبراطوريـة الساسانية(الدكتاتورية المذهب)و هـؤلاء الـرواد الروحـانيون بـسيطرتهم علـى مـصير الشعب كان الموبدون الزرادشتيون بالتوجيه لحماية تلك الظروف يعملون حثيثـا" علـى قدم و ساق ، و قاموا بتفسير النصوص المذهبية لكتاب الاظيستا ، حسب أهـوائهم و مصالحهم بشرحه و تحليله و كان منبع الضغط و تسلط الدولة في نشر الدين و المـذهب ، يصب في مصالح و رغبـات الروحـانيين ، ممـا جعـل أرواح أبنـاء الـشعب تـصل الى شـفاههم ، و في المحـصلة تزايـدت الـضغوط و تجمعـت و أصـبحت سـببا" في سـقوط الأمبراطورية الساسانية و بدأ مسلسل قتل الموبد و الموغ في ايران ٠

هل كان في دين زرادشت عقد قران للأخوة أم أن هذا تهمة ألصقت به ؟

من هذه الناحية و لأطلاع القراء الكرام نضع تحت نظرهم مقالة الموبد(ئارشير ئازةر طشسب)أحـد الروحـانيين الزرادشـتيين و الـذي يحمـل علـى عاتقـه مـسؤولية و قيـادة الزرادشتيين الايرانيين ليتم موضوع النكاح للأخوة بالرضاعة في دين زرادشت واضحا" و على حقيقته لدى القراء الكرام ٠

يقول السيد(أرده شير):-

احدى التهم التي وجهت الى آبائنا و أجـدادنا و ألـصقت بهـم دون وجـه حـق هـي تهمة التزاوج بين الأقارب و أثيرت هذه التهم من قبل أعداء ايران و هؤلاء لـيس لهـم معلومات عميقة عن المذهب الايراني القديم و بهذا العمل يتهمونهم ، وهـذا البهتـان أثير اولا" من قبل اليونانيين أعداء آبائنا و أجـدادنا ، و بقـصد خـاص ألـصقت بهـم تلك التهم و بعد هؤلاء بعدة قرون من ذلك ، تعرضت أرض ايران المقدسة الى السحق من قبل حوافز الأحصنة العربية[٢٠٤]و هؤلاء أيضا" و بما أوتوا من قابليات و أثـاروا نار تلك التهم ، و بعد قرن من ذلـك حـاول بعـض المستـشرقين مـن الـدول الاورثيـة و الخبراء في كتابة الآويستا و بالحصول على اصطلاح(فيتـودت)، الاظيـستاني و بخيـالهم اعتقدوا بأنهم استطاعوا اثبات تلك التهمة و الآن نحاول ابعـاد تلـك الـتهم الباطلـة و التي ليس لها أساس من الصحة و نجيب عليهم بالعقل و المنطق ، و لتكون لمقالنا هذا

تنظيم و نسق خاص ، نحاول التحدث عن أنواع الزواج في ايران القديمة و بعد ذلك حول موضوع التزاوج بين الأقربين و نجيب على الأسئلة التي أثيرت ، و تلك التهم التي يلاحقوننا بها و يلصقونها بنا نحاول الرد عليها واحدة واحدة ، بموجب الأثباتات و المنطق ، و في الختام نحاول بصورة مختصرة بحث التزاوج بين الأخوة بالرضاعة و انتشاره بين الأمم القديمة. بعرض بما تم الحصول عليه من معلومات منشرة حول الموضوع ٠

انواع الزواج في دين زرادشت

لم تكن تعدد الزوجات في دين زرادشت شائعة و أعطي الامر لزوجة واحدة للأيرانيين القدماء ، المؤمنون بدين زرادشت و لم يكن لهم الحق بتعدد الزوجات ، و كان لهم الحق بالزواج من أمرأة واحدة فقط ، و كانت العلاقة الزوجية تخضع لخمسة أنواع من التسجيل الرسمي للزواج و هي:-

١ —(زوجة الملك = پاشا ژن)٠

٢ —(چاكر زن = كار كمر ژن = الخادمة)٠

٣ — نميوك ژن ٠

٤ — ستر ژن ٠

٥ — خو رهنى ژن

١ — پاشا ژن = زوجة الملك:-

عند بلوغ الفتاة سن البلوغ، يعقد قرانها بموافقة والديها على شاب ، و بصورة عامة فأن الفتاة كانت تتزوج بموافقة و مباركة الوالدين ، عدا بعض الزواج و الذي تم ذكره و كان هذا النوع يسجل في سجلات الزواج الرسمية ٠

٢ — چاكر ژن = المرأة العاملة = الخادمة:-

عندما كانت المرأة تتزوج للمرة الثانية بعد موت زوجها و يسجل هذا النوع من الزواج باسم(چاكر ژن)في السجلات و تكون هذه الزوجة في بيت زوجها طيلة حياتها لها

منصب ربة البيت ، و تتمتع بكل امتيازات(پاشا ژن = زوجة الملك)و بعد موتها و يتكفل الزوج الثاني بمصاريف الكفن و الدفن و المراسيم الدينية الأخرى و لمدة ثلاثة عشر يوما" و لكن بتكفل أقارب الزوج الأول لتلك المصاريف الأخيرة ٠

كان الأيرانيون القدماء يعتقدون بأن هذه المرأة تبقى زوجة للرجل الأول في الدنيا و الآخرة و لذلك كان زواجها من الرجل الثاني يسمى(چاكر ژن)، الكتاب من غير الزرادشتيين لم يكونوا ملمين بأصول(مزد يسنا)حول العلاقة الزوجية بين الرجل و المرأة و لذا ألصقوا بدين زرادشت تقليد تعدد الزوجات ، و كانوا يعتقدون بأن(پاشا ژن)هي المرأة التي عقد قرانها ، و(چاكر ژن)هي التي عقد قرانها حسب زواج(السيخة = زواج المتعة)في وقت كان الزواج كما ذكرناه و ليس غير ذلك ٠

الأيرانيون القدامى ، لا في أي عصر و زمان في تأريخهم و حياتهم اليومية لم يتخذوا أكثر من زوجة واحدة ، و نزوة ملك أو ملكين و سلوكهك في الزواج من عدة نساء ، لا يمكن تعميمه على كل سكان ايران القدماء و تلصق بهم تهمة تعدد الزوجات ، اضافة الى ذلك ، لماذا نرى آباؤنا و أجدادنا الذين كانوا يعيشون في عشائرهم و كان مرسوم تعدد الزوجات شرعيا" فيها " لم يحاولوا أن يتزوجوا ، بأكثر من أمرأة و تخلوا بصورة عامة عن تعدد الزوجات و رضوا بزوجة واحدة ، و الى يومنا هذا و أينما رأيت الزرادشتيون في أي مكان فهم متمسكون بنظام الزوجة الواحدة ٠

٣ — ئەیوك ژن:-

اذا لم يخلف الرجل ولدا" و له ابنة واحدة و زواج هذه الفتاة ، و حتى لو كان له فتيات أخريات فأن زواج ابنته الصغرى كان يسجل تحت اسم(ئەیوك ژن)و هذه الكلمة ئهلوية و تعني(واحد)و الولد الأول من انجاب هذه الفتاة كان يحسب ولدا" لوالد الفتاة ، الكتاب الزرادشتيون لغفلتهم ، و عن طريق الخطأ سجلوا هذه الواقعية أو هذا العمل بعنوان زواج الأخوة الزرادشتيون و اعتبار آباءنا يقومون بالزواج من أخواتهم٠

٤ — ستر ژن:-

كلمة(ستر)باللغة الشهلوية و جاء بمعنى(طفل)و الكلمات(نەستر)و(سترون)باللغة الفارسية(سره = بيخەوش = نقي)و هذه الكلمة مأخوذة من(أستر)، المتكونة من(نا)و(ستر)،(نا)أداة نفي و(ستر)بمعنى(طفل)و بهذا يكون المعنى(بلا طفل)و تعني الكلمة المخلوق العاقر ، والذي لا ينجب أبدا" من هذه الناحية ، يقال(للبغل = هيستر = قاتر)هذا المخلوق الذي لا ينجب و لكن(سترون)المتكونة من(ستر)و(ون)بمعنى(مثل)و معناه التام يقابل(مثل البغل)كما هو الحال مع(البغل = هيستر)و بصورة أفضل تعني الكلمة(نەزوك = عاقر)أي(بلا طفل)و كلمة(سترون)في الأصطلاح العلمي تعني كلمة(عقيم)٠

من هذه المقدمة ، نقول في الأيام السحيق عندما كان يموت شاب بالغ أو رجل بلا زوجة أو طفل ، كان على أقارب المتوفى ، و على حسابهم أن يزوجوا ابنتهم الكبرى باسم المتوفى و تحت اسم(ستر ژن)من شاب و شرط هذا الزواج أن يتعهد الأثنان الفتاة و الشاب أن يقوموا بجعل أحد أولادهم أبنا" للرجل المتوفى هدية ، و هذا النوع من الزواج كان يجلب السعادة و الحظ لعدد من الفقراء و المساكين بمعنى أن الرجل الغني الذي لم يخلف أبدا" ، فبعد وفاته كان أقرباء المتوفى يتحملون مصاريف زواج فتاة و شاب من الفقراء و الزواج هذا كان يعرف باسم(ستر ژن)و قيامهم بتخصيص مبلغ من المال لمصاريفهم الشخصية اليومية ٠

و كان الولد الذي يولد من هذا الزواج و الذي يخرج الى الدنيا ، يسجل باسم الرجل المتوفى و يكون هذا الولد الوارث الشرعي للرجل الميت و هذا النوع من الزواج ، هو التغرة التي استغلها الأعداء كحجة وقعت تحت أيدهم لأن الرجل المتوفى اذا كان له أخت جميلة كان أقرباء المتوفى يقومون بتزويجها تحت اسم(ستر ژن)و عندما تنجب ولدا" ، كان هذا المولود كأبن الرجل المتوفى في الوقت الذي يكون فيه المتوفى هو في الحقيقة خال لهذا الولد و هنا كان يحسب كأبن الخال المتوفى ٠

هؤلاء الأجانب الغرباء لم يكونوا مطلعين على كيفية حياة الزرادشتيين و عاداتهم و لم تكن لديهم المعرفة ، بأصل الموضوع و كانوا غافلين عنها و عند رؤية هذا العمل ظنوا بأن الأخ و الأخت عقد قرانهما و لم تكن هذه المسألة أكثر من عدم فهم ، و كما قلنا كانت الأخت بعد وفاة أخيها تتزوج من رجل آخر و لم تكن بين الأخت و أخيه أية علاقة زواج ، كرجل و أمرأة ٠

٥ –(خود راى زن = ژنى خاوەن رەئى)=(ژنى سەربەست = ژنى سەر بەخو = المرأة الحرة ٠ م ك):-

في ايران التليدة ، عند بلوغ الفتاة و الشاب سن البلوغ القانوني و اذا كان يحبان أحدهما الآخر من الصميم بعد مراسيم الزواج و عقد القران ، و اذا كان والدا الفتاة غير راضيين بهذا الزواج ، فكانت المراسيم تأخذ مجراها و تقام بعكس ارادة الوالدين ، و عدم موافقة الوالدين(للفتاة و الولد)لم تكن تعرقل الزواج و كان يتم تسجيل هذا الزواج تحت اسم(خود رنى زن = المرأه الحره = المستقلة)و بموجب القوانين ، و تكون الفتاة في هذه الحالة ، محرومة من ميراث أبيها الا بعد ادراج اسمها في وصية مكتوبة من أبيها و أمها على رضائهما بمنحها الميراث(٢٠٥)٠

موضوع زواج الأخوة في الرضاعة و الأقارب

السيد المويد(نارده شير نازەر گشسب)هو أحد الروحانيين الزرادشتيين ، يقول حول الموضوع أعلاه ، زواج الأخوة ، التهمة الواهية التي لا أساس لها من الصحة ، حول زواج الأخوة في الرضاعة بمعنى عقد الزواج على الأقربين و الذي ألصق بالأيرانيين القدامى ، كان أول من الموضوع هم اليونانيون ، بسبب العداء مع الأيرانيين ، ألصقوا بهم هذه التهمة و نحن نحاول الآن السير وراء هذه المسألة و نوضحها ، لنعلم أصل الأسطورة و الأشخاص الذين قاموا بهذا العمل و كيف كانت:-

١ – زواج كامبوزيا من أخته:-

الكاتب الأول الذي كتب حول هذا الموضوع و ألصق هذه التهمة على الملك الكبير الهاخامنشى(٤٨٤ – ٤٠٩)قبل الميلاد ، و هذا الكاتب يظهر تفاصيل الموضوع في كتابه بهذا الشكل:-(بهذا الخطأ و الذي هو الثاني ، الذي ارتكبه(كامبوزيا)هو قتل أخته و الذي جاءبها الى مصر و تعامل معها كزوجة له مع أنها كانت شقيقته من أم و أب واحد و كان عقد زواجهما بهذه الصورة ٠

قبل ذلك لم يكن هناك عقد زواج بيت الأخت و أخيها و لكن(كمبوزيا)عشق أخته و مع أنه كان يعلم بأن هذا العمل عمل شاذ و مع ذلك لم يستطع اخفاء ذلك و لهذا دعى الحكام الذين هم تحت سلطانه و بعد فترة من زواجه أعلن ذلك و طلب أيجاد حل لذلك ، طلب الحكام بمعنى القضاة منه منحهم مهلة لمدة ثلاثة أيام ليفتشوا جميع القوانين و تفاصيل شرحها و بعد مرور فترة المهلة ذهبوا الى الملك و قالوا له:- لم نجد في القوانين الحالية قانونا" يحلل زواج الشقيق من شقيقته و لكن هناك قانونا" يقول:- (الملك هو ظل الله و فوق القانون ، و بهذا الشكل يستطيع الملك الوصول الى آماله)٠

نستطيع مما ورد في تلك المقال للمؤرخ هيرودوت ، بأنها محض افتراء ، لعدم وجود أية قوانين في ايران القديمة تسمح بزواج الأخوة بالرضاعة و الأقرباء ، وان كلام هيرودوت ، غير تهمة واهية لا تعني شينا" آخر و للأسف ، فأن الكتاب الآخرين بعد هيرودوت ، جاؤوا و وضعوا هذا الموضوع بصورة ناقصة و كانوا يضمرون الحقد و الكراهية و العداوة ، و الصقوا تلك التهمة بالمذهب الزرادشتي و اتهموا آبائنا و أجدادنا بهذا العمل الدنيء و هو منه براء ٠

٢ – نارده شير الثاني و عقد قرانه على ابنته:-

الكاتب اليزناني الأول الذي أشار الى هذا الموضوع هو(كتزياس)الذي عاش عام(٤٤٠)ق ٠ م و كتاباته غير متوفرة لدينا و لكن(پلوتارك)المولود عام(٦٦)م يتحدث عن حياة(أردشير الثاني)ملك(الهاخامنش)بالأستناد الى كلام(كتزياس)و يتهمه بالزواج من ابنته و يقول(پلوتارك)في هذا الموضوع:-(أردشير الثاني = أرتاكزرس)عمل عملا"

عوض عما قام به من أعماله المشينة تجاه اليونانيين و هو قتل(تيسافرن)العدوة للدودة الكبيرة لليونانيين قام الملك بناء" على طلب و أصرار والدته(پريزاد)بقتل(تيسا فرن)لأن الملك كان قد نفذ ذلك العمل بناء" على طلب و رغبة والدته و بعد ذلك حاولت والدته أن ترضي الملك ، و أل تقوم بأي عمل ضد رغبته و قد رأت(پريزاد)عدة مرات بأن الملك يراود احدى بناته و التي كانت تسمى(ناتوسا)و أنه يحبها أكثر من اللازم و كان يريد اخفاء تلك العلاقة عن أمه و عن الآخرين و بعد معرفة(پريزاد)بهذه الرغبة لدى الملك كانت تحاول أن تبدي تعاطفها مع حفيدتها(ناتوسا)و تبدي لها العلاقة الحميمة و كلما سنحت لها الفرصة كانت تتحث عند الملك عن جمال و حسن و تصرفات حفيدتها و انها لائقة أن تكون زوجة للملك و تمكنت من اقناع الملك بالزواج منها ٠

و هنا تظهر أعتقادات و وجهات نظر بأن الملك كان يحب ابنته و كان يحاول اخفاء ذلك الحب عن أعين الناس لأنه كان يستحي من أمه و كذلك من الناس و في النهاية و بتشجيع من والدته و التي كانت تحب السلطة و سيئة العرق التي استطاعت اتمام مأربها ٠

٣ – قوباد و زواجه من ابنته:-

موضوع قباد و زواجه من ابنته ، كتب أول مرة من قبل(ناگاتياس)في عصر الملك(ئەنو شيروان)قوباد هو والد أنو شيروان و الذي تزوج من ابنته(زنبق)و لكن هذا الموضوع لا البهشتي(الفردوسي)في الشاهنامة لم يتم الاشارة اليها و لا المؤرخون العرب و لا المؤرخون الآخرون و حتى البروفيسور(رالينوم)(المترجم)لتاريخ هيرودوت الى اللغة الانطليزية ، لم يكتب شيئا" عن هذا الموضوع و لذا شككنا في ذلك شكا" قويا" يمكن أن نقول ، كان قباد تحت تأثير الدين المزدكي ، تصرف بهذا العمل لأننا نعلم بأنه في عصر الملك قوباد ظهر شخص باسم مزدك و دعى النبوة و تبعه الكثيرون و من أولئك كان قوباد هو الآخر اعتنق دين مزك ٠

دين مزدك:- كان مبنيا" على أساس الشراكة في كل شيء ٠

يقول مزدك(خلق الله كل شيء للجميع)، و لا يجوز أن تكون تلك الأشياء لها صلة بشخص مختار فقط و هذا الدين الجديد مع القوانين المشتركة تعني المساوات ، ضرب ضربة قاضية لقوانين الملكية و الزواج و المراسيم و العادات الأسرية الأيرانية و جعلتها أكثر مطاطية ٠

يقول ناطاتياس:- ظهر زواج الأخوة بالرضاعة في الفترة الأخيرة في ايران و كل تلك القوانين المضادة و المضطربة " وجدت بسبب فعالية تعاليم مزدك و أقصاء الملك(قباد)عن عرش البلاد و قتل مزدك و اجتثاث المزكيين قبل حكم(قباد)و بظهور(مزدك لم يكن زواج الأخوة بالرضاعة شائعا" و حسب قول(ناگاتياس)فأن هذا الزواج ظهر بعد تلك الفترة[٢٠٦]٠

ماذا تعني كلمة ڤيتودت ؟

مع أن كلمة ڤيتودت ذكر من قبل العديد من العلماء و المستشرقين الأوربيين ، سهوا" على أنها تعني زواج الأخوة بالرضاعة و آخرون يفسرونها بمعنى آخر(خويشان = خويشايەتى = سمار ، سمسرة)و(الاتحاد ، و التعاهد)٠

الأستاذ الپارسى المعروف طانطا في قاموس الآويستا يفسر الكلمة بمعنى العمل الفدائي و الدكتور(أشپيگل)الألماني في ترجمته للاڤيستا وضح معنى(خويشان)و يقول:-

هذا هو(خويشايەتى = التوحد = الاتحاد)، الروحاني مع(ئاهورا مزدا)بصورة يظن الشخص بأنه هو آهورا مزدا ٠

و بهذا عرفنا الان معنى هذه الكلمة الاڤيستائية و يظهر بأن هذه الكلمة لا تعني بأي شكل من الأشكال زواج الأخوة بالرضاعة يقول الدكتور(ويست):- لا توجد هذه الكلمة في الأقسام القديمة للاڤيستا و لكنها تظهر في الأقسام الأخيرة و ظهر لها استعمال آخر في مكان تم استعمالها و هي تعني العمل الصالح و المليء بالأجر و المكافأة و بقراءتنا لجميع أقسام الاظيستا الزرادشتية هناك أثبات كبير للأعتقاد و

التقاليد(لمزد يسنا)نستطيع أن نطمئن(الپارس)بأن مسألة عقد زواج الأخوة بالرضاعة " لم تكن شائعة بأي شكل من الأشكال بين الزرادشتيين و ذلك لم يكن غير تهم باطلة في صفحات التأريخ للأمم ، هناك نماذج نشير الى بعضها ٠

سيمون:-

شخصية دينية تزوج من أخت والدته و أخت والده و لم يلام من قبل الناس ٠

دموتسن:-

شخصية مفكرة في كتاباته ضد(توليد)يقول:- جدي تزوج من أخته و كانا من أم و أب واحد ٠

(نسكولياست):- يقول:-

بين اليونانيين القدماء كان الزواج من أخت الأم و الأب مسموح به و غير ممنوع بموجب القوانين ٠

(لنان):-

الاسپارتيون كانوا يستطيعون الزواج من أخواتهم لظهر واحد ٠

معرفة المصادر

(ئاینی ئیرانی دیرین)باوەرە سەرەتایەکان ، زەردەشت ، باللغة الفارسية أو(الدين الزرادشتي القديم)، الاعتقادات البدائية. زرادشت باللغة الفارسية ٠

١ –(سەرچاوەی سەرەکی پور داود)أو(المصادر الرئيسية ثور داود)، اليشتات ، الگاتات ، يسنا ، خورده ، ئاويستا ، بند هشن ، مع جميع مقالات و نتاجات السيد ابراهيم پور داود ٠

٢ – الدكتور محمد معين :(أرداويرافنامه)،(مزد يسنا)و(الادب الفارسي)مجموعة مقالات ٠

٣ – المهندس ئاشتياني:- زرادشت ، مزد يسنا و الحكومة ٠

٤ – كي خسرو كرماني : - دين مزد يسنا ٠

٥ – كريستن سن:- ايران في العصر الساساني ، ترجمة رشيد ياسمي ٠

٦ – پير ينا : ايران باستان ٠

٧ – مشكو:- ايران باستان ٠

بعض المصادر الفرعية

١ – جان ناس : تاريخ جامع أديان

٢ – فليسين شاله : تاريخ مختصر أديان بزرك

٣ – راوندي : تاريخ اجتماعي ايران – الجلد الأول

٤ – بروخيم : تحولات فكري در ايران

٥ – مهر داد : تمدن ايران باستان

مصادر البحوث و المقارنة

١ – الدكتور علي شريعتي : تاريخ وشناخت أديان الجلد الثاني / م ثا ، ١٥

٢ – المهندس أشتياني : زرادشت ، مزد يسنا و الحكومة

المصادر العربية المباشرة

١ — ابن النديم : فهرست

المصادر العربية الغير مباشرة

١ — الشهرستاني : الملل و النحل — المجلد الثاني

٢ — البغدادي : تاريخ بغداد

٣ — المسعودي : التنبيه

٤ — المسعودي : المروج

مصدر

هذا الكتاب من الكتب الفارسية المترجمة الى الكوردية

١ — تاريخ الأديان

٢ — مذاهب جهان ، قبل ظهور بخمس و ثلاثون ألف عام

٣ — مذاهب و فرق در اسلام

(عبد الله مبلغي آباداني)

الهوامش

١ – انظر مقالة رشيد ياسمي عام(١٣١٥)هـ سلسلة مقالات(وعظ و خطابة)ص ٦٠
٢ – جان ناس : تاريخ جامع أديان ص ٨٩ آذربايجان قبل تأريخ وشس ازان ص ٦٩
٣ – دكتور علي شريعتي ، تاريخ و شناخت أديان /٢/١٥ص١٩١-١٩٨
٤ – آذربايجان پيسش أز تاريخ ص ١٠
٥ – رشيد ياسمي. المصدر اعلاه ص ٦٥
٦ – گيتا شناسي ، ص ٦٦ و ٩٦
٧ – فيليس شاله / تاريخ مختصر أديان ص ٢٠٦
٨ – مردان جهان / ص ١١٧
٩ – سايكس بيكو / تاريخ ايران الجلد ٨ / ص ١٢٦
١٠ – پير ينا / ايران در عهد باستان ص ٦٥
١١ – تاريخ تمدن ايران ص ٨٧
١٢ – بروخيم تاريخ بارسيان جلد ٢ ص ٥ تحولات فكري ص ٢٩ دين ايران ص ٣٠
١٣ – پير ينا / پيشين ١٩ ، سايكش / پيشين ص ٦٨ مونولوجي كرانه طمنام ص ١٢
١٤ – سايكس / المصدر أعلاه ص ٦٨
١٥ – رشيد ياسمي / المصدر السابق ص ٦٥
١٦ – ازربايجان پيشاز تاريخ ص ١٠١ و ١٠٥
١٧ – المصدر نفسه / ص ١٠٦
١٨ – المصدر نفسه / ص ١٠٨
١٩ – المصدر نفسه / ص ١١٤ و ١٠٧
٢٠ – تاريخ شناخت أديان ص ١٥ و الجلد ٢ ص ١٩٨
٢١ – نفس المصدر (٢٠) ص ١٩٩
٢٢ – المصدر أعلاه / ص ١٩٩ و ٢٠٠

٢٣ – المصدر أعلاه / ص ٢٠١ و ٢٠٢

٢٤ –تاريخ تمدن / ص ١٥٤

٢٥ – المصدر أعلاه / ص ؟

٢٦ – المصدر ا'لاه السابق

٢٧ – المصدر اعلاه السابق

٢٨ – آذربايجان / الجلد الاول ص پيشين١١٢

٢٩ – المصدر أعلاه / الجلد الاول ص ١١٤

٣٠ – المصدر اعلاه / ص ١١٦

٣١ – تاريخ لورستان / الجلد الاول ص ٢٣ و ٢٤ و ٩٣ و ٩٤

٣٢ – المصدر اعلاه / ص ٩٧ جغرافياي تاريخ ايران ص ٩٥

٣٣ – دين ايران / ص ١٥

٣٤ – ايران درزما ساسانيان / ص ٤٦ فيلس شاله المصدر أعلاه ص ٢٠٧، برسي أديابيشين ص ١٥٩

٣٥ – آثار باستان لورستان / الجلد الاول ص ٣٣ و ٣٨.

٣٦ – پير ينا / المصدر السابق ، سايكس ، نفس المصدر ص ٨٠

٣٧ – پير ينا / المصدر أعلاه ص ٥٧ ايران در عهد باستان ١٦١ رازي / تاريخ ايران / ١٧

٣٨ – تاريخ عهد باستان ص ١٩٥ و ١٩٩ تاريخ تمدن ايران ص ٤٩ ، مردم جهان ص ٤٥١

٣٩ – تاريخ ايران / ص ١٢١

٤٠ – تاريخ وشناخت اديان / ١٥ / ٢ / ٢٠٢ / ٢٠٣

٤١ – المصدر اعلاه / ص ٢٠٣ و ٢٠٤

٤٢ – المصدر اعلاه / ص ٢٠٤ و ٢٠٥

٤٣ – المصدر اعلاه / ص ٢٠٨ و ٢٠٩

٤٤ – المصدر اعلاه / ص ٢٣٩ و ٢٤٠

٤٥ – المصدر اعلاه / ص ٢٤٢ و ٢٤٥

٤٦ – المصدر اعلاه / ص ٢٤٣ و ٢٤٤

٤٧ – المصدر اعلاه / ص ٢٤٧ و ٢٤٤

٤٨ - المصدر اعلاه / ص ٢٤٩ و ٢٥١

٤٩ – جان ناس / تاريخ جامع أديان ص ٣٠٢ و ٣٠٥ بصورة مختصرة

فيلسين شاله تاريخ مختصر أديان بزگ ص / ٨٢ و ٢٠٩ باختصار مع زنده ها ٢٧٠ و ٢٢٧ و

٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٣

٥٠ – ناين بي / تاريخ تمدن ٢١٣ ، ايران و اسلام ٥٥

٥١ – المسعودي / مروج الذهب / ١ /٢٢٩ ، أخبار الطوال ٢٨

٥٢ – اسلام و ايران / ص ٥٨

٥٣ – زرادشت / مزد يسنا و الحكومة ٥٠

٥٤ – تاين بي تاريخ ٢١٣

٥٥ – پيرنا / تاريخ ٢٥٢

٥٦ – هربرت / كليات تاريخ ٧١٧

٥٧ – مز يسنا / ص ٣٣ ، اسلام عقايد بشرى ص ٣٨٦

٥٨ – مز يسنا / ص ٤١ و ٤٤ ناسخ التواريخ ٤١٢/١ برهان قاطع ١٠١١ ، أنجمن ناصري ٤٣٠

٥٩ – مزد يسنا / ٤١ و ٤٤ ، ناسخ التواريخ / ١ / ٤١٢ برهان قاطع ١٠٢٢ أنجمن آراى ناصري ٤٣٠

٦٠ – ناسخ التواريخ / ٤١٢ ايران در عهد ساسانيان ٦٦ اسلام عقايد ، بشرى ٣٨٦ ، فرهنگ ناصري ٤٣٠

٦١ – الشهر ستاني / الملل /٣٨٣/١ ، الآثار الباقية ٣٠٠

٦٢ – عبد الله الرازي / تاريخ كامل ايران / ص ١٠٦ ، اسرار العقايد /١ / ٤٢ أديان بزگ جهان ص ٢٥ ، برهان قاطع ص ٩٩٦

٦٣ – جان ناس / المصدر المذكور / ص ٣٠٣

٦٤ – فيليسين شاله / المصدر المذكور / ٢١٢

٦٥ – جان ناس / المصدر المذكور ص ٣١٠

٦٦ – فيليسين شاله / المصدر المذكور / ص ٢١١

٦٧ – المصدر أعلاه / ص ٢١٣

٦٨ – المصدر أعلاه / ص ٢١٤

٦٩ – ايران درزماني ساسانيان / ص ٤٥

٧٠ – معين / مزد يسنا و ادب ثارسي ص ٣٦

٧١ – تاريخ و شناخت أديان ص ١٥ جلد ٢ ص ٢٣٦

٧٢ – المصدر أعلاه ص ٢٣٣ و ٢٣٤

٧٣ – فيليسين شاله / المصدر المذكور / ص ٢٠٨

٧٤ – ايران و اسلام ص ٨٠ أديان بزك جهان ص ١٣٥ تاريخ كامل ايران ص ١٠٤

٧٥ – المصدر المذكور ص ٨١ حسب پور داود / الطاتات ص ٤٥

٧٦ – زرادشت / چه‌ميگويد ص ٧

٧٧ – سايكس / تاريخ ايران ١ / ١٣٨

٧٨ – جان ناس / المصدر المذكور ص ٣٠٠

٧٩ – بهار سيك شناسي ، الجلد الاول ص ٩ تبصرة العوام ص ١٤

٨٠ – فيليسين شاله / المصدر المذكور ص ٢٠٨

٨١ – دين پايه زرتشتى ص ٢٢

٨٢ – دينهاي ايران باستان / ٢ ايران در زمان ساسانيان ص ١٦٣

٨٣ – أسرار العقائد / الجلد الاول ص ٨

٨٤ – ايران و اسلام ص ١٨

٨٥ – ايران و اسلام ص ٨١
٨٦ – هذا الموضوع من ايران و اسلام / پور داود / الطاتات ، المقدمة باختصار
٨٧ – مهر في كتب آسماني ص ٢٢٢ و ٢٣٨ باختصار
٨٨ – كتب آسماني ص ٢٣٦
٨٩ – معرفي كتب اسماني ص ٢٣٧ و ٢٤١
٩٠ - معرفي كتب اسماني ص ٢٤٢
٩١ – أديان بزرگ ص ١٠
٩٢ – معرفي كتب اسماني ص ٢٤٤ و ٢٤٧
٩٣ - معرفي كتب اسماني ص ٢٥٠
٩٤ – المصدر المذكور / ص ٢ و ٢٥
٩٥ – المصدر المذكور ص ٢٥٦
٩٦ – بيروني / الاثار الباقية ص ٣٠٢
٩٧ – دينهاي ايران باستان ٢
٩٨ – دينهاي ايران باستان ٨
٩٩ – دينهاي ايران باستان ٨
١٠٠ – دينهاي ايران باستان ٨ عد الى الصفحات الاولى من هذا الكتاب
١٠١ – مگهرى / خدمات متقابل ص ٣٠٦
١٠٢ – المصدر اعلاه / ص ٢٠٦ و ٢٠٧
١٠٣ – ايران در زمان ساسانيان ص ٤٥٨
١٠٤ – ايران در زمان ساسانيان ص ٥٣٨
١٠٥ – دينهاي ايران باستان ص ١٣ اسر العقايد ص ٨
١٠٦ – خداوند و علم و شمشير ص٧٢
١٠٧ القرآن / سورة الحج / الاية ١٧ و جهة نظر العلماء الشيعة / العلامة ، الطباطبائي / الميزان في تفسير القرىن ٣٥٨/٤

١٠٨ – المسعودي / مروج الذهب / ١ /٢٥٥ سفينة البحار ٢ / ٥٢٧
١٠٩ – حر العاملي / وسائل الشيعة ،كتاب الجها ١١ / ٩٦
١١٠ – وسائل الشيعة / كتاب الجهاد ١١/٩٨ قمي / سفين البحار ٢ / ٥٢٧
١١١ – وسائل الشيعة ١١ / ٩٨
١١٢ – الطوسي / الخلاف / ٢ / ١٩٩
١١٣ – الطوسي / المبسوط ٤ / ٢١٠
١١٤ – الطباطبائي / الميزان ٤ / ٣٥٨ قاموس القرى ن / ٦ / ٢٣٩ اعلام القرىن ص ٥٥٠
١١٥ – التورات / الباب /٣٩ / الاية ١٣ كتاب ارميا النبي / الباب ٣٩ / الاية ١٣
١١٦ – انجيل متي / الباب / ١٢ / الاية / ١٢ كتاب اعمال رسولان الباب /١٣/ الاية / ٦/ الباب /٨
١١٧ – قاموس النفيس / ٥ / ص ٣١٥٠
١١٨ – قاموس النفيس ص ٣٤١٩
١١٩ – مجلة(انجمن ايران شناسي)ص ٩٣ و ٩٩
١٢٠ – المصدر اعلاه ، الملل و النحل ، المجلد الاول / ص ٣٦٣
١٢١ – الملل و النحل / المجلد الاول ص ٢١٢ / ٢١٣
١٢٢ – تبصرة العوام ص ١٣
١٢٣ – بيان الاديان / ٥ و ١٧ و ١٨ ايران و اسلام ص ٧٢
١٢٤ – ايران و اسلام ص ٧٣
١٢٥ – ايران و اسلام ص ٧٤
١٢٦ – ايران و اسلام ص ٢٢٨
١٢٧ – زرتشت مزد يسنا و حكومت ص ١٣٢ و ١٣٦ باختصار
١٢٨ – مگهرى / خدمات متقابل ، ايران و اسلام ص ٢٢٤
١٢٩ – جان ناس / تاريخ جامع الاديان ص ٣٠٦ و ٣١١ باختصار

١٣٠ – جان ناس / تاريخ جامع الاديان ص ٣٠٦ و ٣١١ باختصار

١٣١ – المصدر اعلاه / ص ٣٢٢ و ٣٢٣

١٣٢ – المصدر اعلاه / ص ٣٢٣

١٣٣ – المصدر السابق / ص ٣٢٣

١٣٤ الفردوسي / الشاهنامة / طبعة موسكو

١٣٥ – تاريخ تمدن ايران / ص ١٩٤

١٣٦ – قاموس دانستنيها / المجلد الاول ص ١١٢

١٣٧ – قاموس قصص القران ص ٢٩٥

١٣٨ – مطري / خدمات متقابل ص ٢٤٢

١٣٩ – پير ينيا / تاريخ ايران ص ١٨١

١٤٠ – ايران در زمان ساسانيان ص ١٦٦ مق قليل من التصرف

١٤١ – المصدر اعلاه ؟

١٤٢ – سايكس / تاريخ ايران / المجلد الاول ص ١٤٤

١٤٣ – فيليسين شاله / تاريخ مختصر الاديان ص ٢١٣

١٤٤ – ايران در زمان ساسانيان ص ١٨٢ و ١٩٢ باختصار

١٤٥ – معرفة كتب يسماني ص ٢٧٥ و ٢٧٩ باختصار

١٤٦ – قصص القرى ن ص ٢٩٥

١٤٧ – ايران در زمان ساسانيان ص ١٨٢ و ١٩٢ باختصار

١٤٨ – المصدر اعلاه / ؟

١٤٩ – المصدر اعلاه / ؟

١٥٠ – خدمات متقابل / ص ٢٥٩ من مزد يسنا و أدب پارسى ص٢٩٧ و ٣٠٥ أخذ باختصار

١٥١ – الملل و النحل / المجلد الاول ص ٤٣٦

١٥٢ – المصدر اعلاه / المجلد الاول ص ٢٤٢

١٥٣ — اثار العجم ص ٨٤ و ١٠١
١٥٤ — البيروني / الاثار الباقية ص ٢٩٩
١٥٥ — خدمات متقابل ص ٢٩٣ من التأريخ الاجتماعي / ايران / المجلد / ٢ / ص ٣٩
١٥٦ — كتب اسماني / ص ٢٥٠
١٥٧ — ايران در زمان ساسانيان ص ١٤٧
١٥٨ — المصدر اعلاه / نفس الصفحة
١٥٩ — المصدر اعلاه ص ٣٤٧
١٦٠ — المصدر اعلاه ص ٣٤٨
١٦١ — خدمات متقابل ص ٢٩٤ سعيد نفيسي / تاريخ اجتماعي ايران / المجلد / ٢ ص ٣٥
١٦٢ — ايران باستان / المجلد الاول / ص ٣٥
١٦٣ — خدمات متقابل / ص ٢٩٥ و من كتاب / ايران باستان ، المجلد / ٩ / ص ٩٣
١٦٤ — اليعقوبي / تاريخ / المجلد الاول ص ١٥٢
١٦٥ — ايران در زمان ساسانيان ص ٤٤٨ ، خدمات متقابل ص ٣٩٥
١٦٦ — وسائل الشيعة / ٣ ص ٣٦٨ ، ١٨ ، ٤٣٠
١٦٧ — المصدر اعلاه / ٣ ص ٢٩٨
١٦٨ — خدمات متقابل ص ٢٩٧
١٦٩ — مويد اردشير ازر طشسب / باسخ به اتهامات تمام كتاب
١٧٠ — ايران در زمان ساسانيان ص ٣٥٤ خدمات متقابل ص ٣٥٥
١٧١ — المصدر اعلاه / نفس الصفحة
١٧٢ — اردشير آزر گشسب / ائين زنا شوئى زردشتى ص ٢٢ ، ٢٩
١٧٣ — المصدر اعلاه ص ٣١ ، ٣٤
١٧٤ — ائين سدره بوشي ص ٢١ ، ٢٥
١٧٥ — المصدر اعلاه ص ١٠ ، ١١

١٧٦ – المصدر اعلاه ص ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦

١٧٧ – اردشير ئزر گشسب / ائين كفن و دفن مردگانزر تـشتى ص ٢٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦

١٧٨ – خدمات متقابل ص ٢٢٠ من مز يسنا و أدب پارسى ص ٥٣ ، ٥٤

١٧٩ – ايرا در زمان ساسانيان ص ٥٢

١٨٠ – خدمات متقابل ص ٢٢٢

١٨١ – معرفي كتب آسمانس ص ٢٨٥ ، ٢٩٥

١٨٢ – خدمات متقابل ص ٢١٧ من السيد الدكتور معين / مزد يسنا و أب پارسى ص ٢٤٠

١٨٣ – المصدر اعلاه ص ١٠٨

١٨٤ – ايران در زمان ساسانيان ص ١٧٣تاريخ ايران پاسـتان المجلد ٦ ص١٥٢٤خدمات متقابل ص٢١٧

١٨٥ – في الفارسية بدل(ويو)، ورد(ديو)و رأينا ذلك سـهوا" لأن في الديانـة الزرادشـتية لا تحمد(ديو)و ويوس)هو أحد(الايزدهد)من(الايزه ديزن)بمعنى أحد الملائكة ٠

و لتوضيح ذلك رجعنا الى الآويستا و فيه رأينا صواب رأينا ، المترجم الكوردية ٠

١٨٦ – الملل و النحل / ١ / ٣٧٠ و ٣٧٤

١٨٧ – الشهرستاني ، الملل / ١ / ٣٧١ و ٣٧٦

١٨٨ – معرفي كتب آسماني / ص ٢٦٩ ، ٢٧٢

١٨٩ – ملل و نحل ١ ص ٣٨٧

١٩٠ – الملل و النحل / المجلد الاول / ص ٣٩٤

١٩١ – ايران در زمان ساسانيان ص ١٦٩

١٩٢ –ونديداد / ١٩ / ٣٦ / ٢٩ مينو حزد / ٢ / ١١٣ – ١٢٨

شايس و نا شايست / ١٧ / ٤ من اردشير ازمر گشسب و من دين كفن و دفن الزرادشيون

١٩٣ – فيليسين شاله / تاريخ مختصر للأديان / بزط ص ٢١٢

١٩٤ – جان ناس / تاريخ جامع أديان ص ٣١٨ ، ٣١٩

١٩٥ – مزد يسنا و زر تشت و حكومت ص ٢٣٠ ، ترجم آذر گشسب الموبد الزرداشتي

١٩٦ – كامل هذا الموضوع من المهندس / جلال أشياني زرتشت مزد يسنا و حكومت ص ٢٣٠ ، ٢٣٣ ترجم بأختصار

١٩٧ – المصدر السابق ص ٢٣٩

١٩٨ – المصدر السابق ص ٢٤١

١٩٩ – المصدر السابق ص ٢٤٢

٢٠٠ – المصدر السابق ص ٢٤٣

٢٠١ – المصدر السابق ص ٢٤٣

٢٠٢ – آيين كفن و دفن / زرتشتيان ص ١٢ ، ١٧ ، مأخوذ من النصوص الساسانية المذهبية

٢٠٣ – بير ينا / تاريخ ايران باستان / المجلد الاول ص ٢٣ ، ٢٩ ، سايكس / المجلد الاول ص ٨٠

٢٠٤ – هنا السيد الموبد تطرق قليلا" أو أبدى عدم اللطافة(المؤلف)

٢٠٥ – پاسخ كوئى به اتهامات ص ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ بقلم الموبد أردشير نازمر گشسب

٢٠٦ – پاسخ كوئى به اتهامات ص ٤١ – ٤٤ من كتابات الموبد أرشير أزر گشب ، الروحاني الديني الزرادشتي.

منتدى اقرأ الثقافي

www.iqra.ahlamontada.com



MUKIRYANI
دەزگای توێژینەوەو بڵاوکردنەوەی موکریانی
MUKIRYANI ESTABLISHMENT FOR RESEARCH & PUBLICATION
www.mukiryani.com